



اللائحة المهدية

في الأسئلة والأجوبة



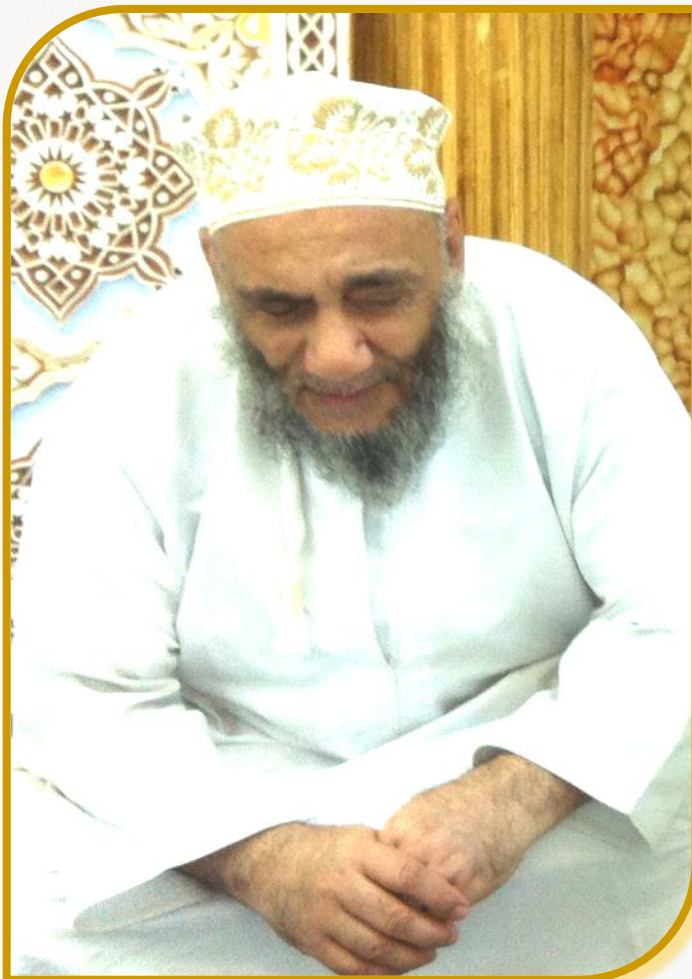
للشيخ النحوي

سيف بن سعيد بن علي الكمياني الرياني



الآلئ المهذبة في الأسئلة والأجوبة

للشيخ التّحوي
سيف بن سعيد بن علي الكمّيانى الرّيامى التّنزوى



الشفف سف بن سعفد بن عف الكمفانف

ترجمة عن الشيخ النحوي الأديب
سيف بن سعيد بن علي الكمياني الريامي

هو الشيخ الأديب النحوي الفرضي سيف بن سعيد بن علي بن حمد الكمياني الريامي .

ولد في شهر جمادى الأولى من سنة ١٣٧٣ هجرية، الذي يوافقه ١٩٥٤ ميلادية .

وقد نشأ منذ نعومة أظافره محباً للعلم، مكباً على طلبه مشمراً عن ساعد الجد والاجتهاد، بدأ يدرس القرآن الكريم في الكتاتيب حتى ختمه مع المعلمة زيانة بنت سعيد بن حبيب الغطريفية، وقرأ المولد عند المعلم سعيد بن سعود المنيجري بمسجد الشجبي، ثم انتقل إلى جامع نَزْوَى، فدرس هناك الفقه، والنحو، والصرف، والعقيدة، وغيرها من العلوم .

وكان قد أخذ العلم عن عدد من المشايخ من أبرزهم: الشيخ الفقيه سعود بن أحمد الإسحاقى، والشيخ إبراهيم بن أحمد الكندي، والشيخ حمود بن زاهر الكندي، والشيخ محمد بن علي الشرياني، فختم على أيديهم عدداً من الكتب، ومن أبرزها: " تلقين الصبيان "، و " النبع

الفائض"، فف فن الموارفث؁ و"ملحة الإعراب"؁ و"ألففة ابن مالك" فف النحو؁ و"الجوهر المكنون" فف البلاغة والففان .

كان الشفخ سف معلماً لمادة الترفبة الإسلامية فف ولاية بلفة لمدة خمس سنوات؁ ثم نُقلَ إلى ولاية نَزَوَى؁ وبها بقف حتى أففل إلى التقاعد؁ وقد علّم جملة من طلبة العلم؁ وكانوا فترددون على بفته والمسجد الذف فصفف ففه؁ وكنُ من الطلبة الذفن استفادوا من علومه؁ والأساتذة: سالم بن محمد الغطرفف؁ وعاصم بن خلفان أمبوسعفدف؁ وسعفد بن هلال الشرففانف؁ وغبهم .

ولم فكن فعمد على أشفاخه فحسب؁ بل كانت له همة مشتعة ونفس طامحة فف طلب العلم؁ فلم فكن فُضفّع وقته فف السفافسف والشرثراف؁ بل كانت مجالسته علم؁ ومصاحبته علم؁ فهو فف طرفقه وفف مجلسه فعبه فردد محفوظاته؁ ولا فمرُّ فوم من أفا م الله إلا وقد ختم شئاً من فصول وأبواب العلم .

وقد ساعفه سرعة حفظه؁ وقوة فهمه؁ فهو فحفظ آلاف الأفااف الشعرفة؁ ففستظهر "ألففة ابن مالك"؁ و"ملحة الإعراب"؁ و"بهجة الأنوار" فف صدره؁ كما فنصُّ كشراف من الفتاوى النظمفة والنشفة.

كان الشيخ سيف يقرأ ويكتب بنفسه، وهناك عدد من الكتب نسخها بخط يده لما لم تكن تتوفر معه النقود الكافية لشراء الكتب، فقد نسخ كتاب " الدر النظيم من أجوبة أبي مالك بالمناظير " كاملاً من أجل الاستفادة منه، ونسخ " بهجة النوار "، وغيرها من الكتب.

كما كان معتنياً بالتعليق والتصحيح لكتاب " مقاليد التصريف " للعلامة المحقق سعيد بن خلفان الخليلي في نسخته المطبوعة .

وهكذا استمرت مسيرته العلمية من بداية عُمره حتى بدأ يتناقص بصره تدريجياً، فلما بلغ مطلع الخمسينات كان بصره منعدماً، فحزن على فقدته حزناً عميقاً لا لكونه لا يبصر الطريق أو المأكل والمشرب، وإنما كان شغله الشاغل الكتاب والقراءة، فكان تأسفه على فقد بصره لهذه الغاية، فصار يتعلق بطلبة العلم، وبالكبار من أجل أن يقرأوا له الكتب، وقد تفرغ له الوالد العزيز سيف بن زهران العزري حيث كان يذهب لمنزل الشيخ بمحلة الغنّيق يومياً فترة الصباح، ويقرأ عليه الكتب المتنوعة إلى قبيل الظهر، وقبل ذلك يعلم من حضر من طلبة العلم. وهكذا وقت العصر يحضر معه الطلبة المرابطون والمغرب .

إنها حياة فريدة لهذا الشيخ الغالي الذي يحاذره بعض الناس وضعفاء العلم لأنه يحب الإفادة والاستفادة بينما يرون أنفسهم دونه بكثير، وليس عندهم ما يعطونه، وليس لديهم رغبة للاستفادة من علمه الغزير. وهكذا يرحل الشيخ الجليل وهو في الحادي والستين من عُمره تقريباً في الليالي العشر المباركة من ذي الحجة .

لم يترك شيخنا مؤلفات، إذ لم يكن يحتفل بالتأليف كثيراً، وإنما ترك ديواناً رتبته بنفسه، سمّاه " الآلئ المهدبة في الأسئلة والأجوبة"، وبهذا الديوان غرر قصائده، كما يحتوي الديوان على بعض سؤالاته الفقهية النظامية لمشايخ العلم، ومن ضمن قصائد الديوان:

قصيدة مرتبة على سور القرآن، وتسمى " النفحات الوهبية في التوسل بالسور القرآنية"، وعدد أبياتها (١٣١) بيتاً، مطلعها:

فاتحة الحمد بها رب السما أدعوه كشف الضر عنا والبالا
ثم بزهاراويهم أدعوك يا من وسع الكون نوراً وهدى

وله قصيدة رائعة بحروف المهملة دون الحروف المنقوطة، وعنوانها " احرص على العلم"، ومطلعها:

احرص على العلم دوماً أمل السدد وراع أمر الإله الأول الصمد
العلم حامله حر مطالعه مكارم العدل محمود مدى الأمد

وهذه القصائد يجدها المطالع لهذا الديوان، ويظهر أن الشيخ سيفاً لم يكن معنياً بجمع مناهيمه وقصائده التي يقولها ولا سيما تلك المتعلقة بأغراض الشعر المختلفة، وقد بدأ يجمعها في فترة متأخرة مع فقدان كثير من القصائد والمناظيم التي قالها فبعد وفاته كنت متواصلاً مع ابنه إبراهيم، وبعد البحث تحصل على مجموعة من القصائد التي لم تكن مضافة في ديوانه، ولم يذكرها الشيخ لطلابه، ولم يشر إليها مع حرصه ولا سيما في مراحل حياته الأخيرة على ديوانه ومراجعته مع طلابه .

من المواقف التي أذكرها أنني طلبت منه تقريراً لكتاب " التمر " الجزء الثالث، فقال: إن شاء الله، فقال: اكتب، وأنا أملي عليك، فبدأت بالبيت الأول ثم الثاني، وكان الشيخ يطلب مني أن أكتب ثم يطلب تعديل ما كتبت، وهو يقول لي: لا تخف . لا تستعجل، ستأتي الأبيات، الشعر هكذا يأتي فجأة وأحياناً تتأخر القريحة، فأتممنا ثلاث أبيات، وقال: غداً ستكون جاهزة كاملة، فلما خرجت من عنده، وإذا عند الباب الخارجي، قال: جاءني بيت اكتب، فكتبت، ثم خرجت عنه فاتصل بي قبيل المغرب بأن القصيدة جاهزة، وأن عدد أبياتها ثمانية عشر بيتاً، فسلمني في اليوم الذي بعده نص القصيدة التي مطلعها:

أسموًطٌ قد تحلت بالدرر أم عقودٌ قد تجلت بالغرر
أم نجومٌ أسفرت في حالكِ فانجلت تلك الدياجي والسُرر

انتقل الشيخ سيف إلى جوار ربه قبيل المغرب من يوم الثلاثاء بتاريخ الثاني من شهر ذي الحجة من شهور سنة ١٤٣٤ هجرية، وكانت مواراته الثرى في الساعة العاشرة من ليلة الأربعاء، وكانت خاتمته حسنة إذ كان يتلو القرآن الكريم والدعاء لعمته المتوفاة بمجلس الغنق، وكان يقرأ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ

الْمَلَائِكَةُ أَلَّا يَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ (سورة فصلت، الآية: ٣٠)، فسكت قليلاً فإذا روحه قد

انتقلت إلى جوار ربها تبارك وتعالى، وكان عُمره واحداً وستين عاماً، وقد حزن عليه أقاربه وأرحامه وطلابه، ورثاه عدد من الأدباء والشعراء، وممن وقفنا على مرثيهم: الأستاذ الأديب عيسى بن سعيد بن عيسى الحوقاني رثاه بهذه القصيدة الغراء التي سمّاها " بالعقيق رثاني ":

عشاً ألمم صابراً أرزائي ها قد تناثر حزنها بيكائي
ونظمتها في عقدها فتساقطت مغمورةً بالدمعة الحمراء
عجابه كانت في القلائد لؤلؤاً فغدت عقيقاً زاد منه بلائي
ما بال نرؤى اليوم ضاق فؤادها وتزلزلت أركانها بشقاء

ناحت وزادَ نحيُّها وعويُّها
 ما للخليلِ وسيبويه تعانقا
 ما لابن مالك والحري تجمدا
 مالي أرى الغشريَّ يمشي بأئساً
 ما للستالي دمعه متحدراً
 ويلوخُ من بينِ الخلائق قادماً
 فسألْتهم مالي أراكم هاهنا
 قالوا: نداءً في المقابرِ هزناً
 إن كانتِ الموتى تنُّ لموته
 شيخُ المتون أبو الفنون وذو النقى
 شيخُ النحاة لحلِّ كلِّ عويصةٍ
 الشيخُ سيفٌ لا نرى له في الورى
 العقلُ ضاقَ على احتواءِ علومه
 بالزهدِ عاشَ حياته متعففاً
 واليومُ يُحملُ نعشُهُ في موكب
 شيخي بكاك أبي بكاءً خانقاً
 شرُّ المناظرِ في القلوبِ قساوةً
 وتجلبت بالقطعةِ السوداء
 وبكاهما قد عمَّ بالأرجاء
 بينَ الحشودِ كصخرةِ صماء
 من خلفه جمعٌ من الشعراء
 بينَ الأنامِ يهزُّ قلبَ الرائي
 ابنُ المظفرِ من مكانِ نائي
 في أرضِ نَزَوَى موطنِ العظماء
 الشيخُ ماتَ وحنَّ وقتُ وفاء
 أفلا ندوبُ معاشِرِ الأحياء
 هو مرجعُ الأدباءِ والفقهاء
 أعت على الفصحاءِ والبلغاء
 كفواً منَ الأمثالِ والنظراء
 أو يُحتوى في الآلةِ الحدباء
 لم يسعَ نحوَ وجاهةٍ وثناء
 ما ناله تاجُ منَ الأمراء
 مُزجت دموعُ عيونه بدماء
 مرآى الدموعِ بأعينِ الآباء

إني سمعتُ نحييَه فتأججت
 شيخي بكاك كبيرنا وصغيرنا
 بكاءٍ جدِّهم بكوا حتى غدا
 أواه عيسى ما حشدتَ من البكا
 لو كانتِ الأرواحُ تفدي ميتاً
 شيخي وأستاذي فقدتُك مرجعاً
 وإذا أتينا نحوكم أكرمتنا
 ولكم نظمتَ لي اللالئ بهجةً
 رباه أنزل رحمةً وسكينةً
 أكرمهُ يا رباه فردوسَ العلا
 بجوارِ خيرِ الأنبياءِ محمدٍ
 نارٌ منَ الأحزانِ في أجوائي
 إذ كنتَ مألوفاً لدى أبنائي
 البيتُ بيتَ مصيبةٍ وعزاء
 لمعلمٍ أولاك نورَ ضياء
 لهرعتُ أحملُ بالأكفِ فدائي
 فلكم أجبتَ ملياً لندائي
 يا سيدي من كفك البيضاء
 أفلا أسطرُ بالعقيقِ رثائي
 في قبره يا أرحمَ الرحماء
 من فيضِ جودك أكرمَ الكرماء
 في صُحبةِ الأبرارِ والشهداء

ويقول الشاعر الأديب خميس بن سليمان المكدمي في مرثيته:

نجمٌ هوى في بيضةِ الإسلام
 والكونُ أظلمَ في مصابٍ مزعجٍ
 هذي الحياةُ وتلكَ سنَّتُها التي
 تحلو فتنسى أنها جبلت على
 تصفو قليلاً ثم تثبت أنها
 وتلبَّدت بضابَّةٍ وقيام
 برحيلِ شيخٍ هدايةٍ وإمام
 تمضي بنا قُدماً إلى العلام
 كدرٍ ونضحكُ طيلةَ الأيام
 مغشوشةٌ في الشربِ والإطعام

نَزَوَى تئن شجاً فتلك دموعها
تبكي إمام النحو سارَ موليا
تبكي مجالسه الكريمة لهفة
تبكي متون العلم كيف وقد مضى
يبكي القريضُ عليه حين يصوغه
وبديهة في همّة وقادة
يا شيخ سيف وإن مضيت فأنت في
يا شيخ سيف وإن رحلت عزأؤنا
تدعو الإله وكنتَ خيرَ مربي
فسقاك ربُّ الناسِ صيبَ رفده
وعزأؤنا للأهلِ سارَ فقيدهم

محزونة منكوسة الأعلام
تبكي الضليع بحرقه الآلام
ودروسه في حضرة الأقسام
صنديدها وإمامها المتسامي
عقداً فريداً في بديع نظام
وتواضع في حلة الإقدام
قلب الورى باقٍ بخيرِ مقام
حسنُ الختام وأي أي ختام
في موقف الإجلال والإعظام
تهمي عليك سحائب الإنعام
كيمان صبراً والدعاء ختامي

وقال الشيخ الأديب محمد بن علي الشعلي راثياً له:

ماذا أقول وذا الزمان رماني
خطب ألم بساحة وكياني
خطب دهي نَزَوَى وأرجف أهلها
خطب سرت أخباره وتواترت
ما الفقد فقد الشاة أو ضبي الفلا
العالمون كواكب درية

بمصاب أهل العلم والإيمان
وسبى وأردى شيخي الكمياني
والقاطنين أعالي الأحزان
بعمان والأقطار كالطوفان
لكن فقد العالم الرباني
بهم يطيب العيش في الأكوان

متحرر من ذلة وهوان
وكيانه في السر والإعلان
يروى النفوس بشرعة الرحمن
متضرع للواحد الديان
أفنى الحياة معلما متفان
تحيا بها حياً مدى الأزمان
أهديتها دررا من العقيان
وأزاح كل لغية وغيان
وتربعت نَزْوَى على الأقران
والبحر يقذف جوهرها متدان
أبصرت هذا العيش عيش فان
حامي حماها أنت في الميدان
بفراق شخصك يا عظيم الشأن
وسفيره في النحو والتيان
يا صنو يحيى بعدكم من حان
قل المجير به وقلّ البان
بالمكرمات غدا وخير جنان
صلى عليه الله كل ثوان

تزهو الديار إذا تصدر عالم
متورع في دينه وخلقه
يجلو العمى يهوى الأسنة والقنا
صبر على نوب الزمان وصرفه
كالشيخ نجل سعيد إنه
يا كعبة العلم الشريف تحية
يا بحر كم شرفت بجودك أنفس
سيف أبان من العلوم خفيها
سيف به انطمست جاهلة جاهل
هو ركنها وعمادها ونجادها
من لي بمثلك زاهدا متورعا
يا سيف إن الضاد تبكي لوعة
يا سيف إن القطر يذرف أدمعا
كنت المنير وأنت أنت مجيرها
أنت المعلم والخير فمن لنا
من لي بمثلك في زمان حالك
فجزاك رب العرش جل جلاله
بجوار سيدنا النبي محمد

وقال الشاعر الأديب سيف بن أحمد بن ناصر السيفي هذه المراثية

فيه:

نجم هوى يا أمتي ببلادي
نجم هوى تحت الثرى بعلومه
غربت نجوم العلم عنا في الثرى
يا كوكبا زهرت لنا أيامه
مَن للعلوم وللدروس يقيمها
مَن ذا لطلاب العلوم ودرسها
مَن ذا لعلم النحو بعدك يا أخي
مَن ذا لعلم الإرث يا سامي الذرى
حزت العلوم بفقهها ومتونها
قد كنت أنس القوم في حفلاتها
يا سيف تتركنا وتذهب آيأ
كم في الزيارة نستقي من درسكم
كم مجلس كنا به في غبطة
أسفي عليك وليس يجد تأسفاً
هذي هي الدنيا بخسة طبعها
طبعت على كدر ونحن نريدها
نستحلي لذتها ونعلم أنها

فأصبتُ منه بحرقة وقتاد
سيف العلوم خطيئنا في النادي
يا ليتها بقيت إلى أبعاد
من ذا تركت لمثلي وبلادي
من بعدكم يدعو إلى إرشاد
من ذا تركت لجملة الرواد
من ذا لعلم الصرف للمرتاد
من ذا لنظم الشعر والنقاد
وشروحها من بين أهل بلادي
تقرأ وتتلو سيرة العباد
في هجعة كتبت إلى ميعاد
وعلومكم يا منهل القصاد
نتجاذب الأشعار بالإنشاد
فالكل منا ذاهب لنفاد
تأتي على الأخيار والآساد
صفوا من الأكدار والأحقاد
وقفت على الأفراد بالمرصاد

أُمَّ عقوق لم تسالم أهلها
يا سيف بل يا شيخنا وأديننا
تدعو إلهك في رجاءٍ مخلصا
ليت ربك في دعائك يا أخي
في هذه بشرى لكم بسعادة
غادرت ذي الدنيا إلى دار الرضا
فسقى ضريحك وابل من صيب
وأحلك الرحمن في فردوسه
وصلاتنا وسلامنا للمصطفى
والآل والأصحاب ما قال امرؤ
تسقي وتطعمهم بشوك قتاد
وخطينا في محفل الإرشاد
لفقيدة ذهبت من الأجداد
فأتتك منه دعوة الميعاد
إذ كنت في ذكر ودعوة هادي
في جنة الرضوان والإسعاد
وأمدك الرحمن بالإرفاد
مع جيرة المختار والعباد
من جاءنا ببراءة وبصاد
نجم هوى يا أمتي ببلادي

وقال الدكتور حميد بن محمد بن رشيد البوسعيدي:

اذرفي دمعاً بدم
اذرفي الدمع ولو
لم توفي حقاً
وابكٍ نَزْوَى سَيْفَكَ
ناصراً للدين لم
هو بحرُ العلم في
كان فيها بارعاً
غاب عنك سيويك
غابَ عنك ذا العلم
غَطَّى هَاتِيكَ القمم
طودكِ العالي الأشم
كان سيفاً لا يُذم
يكُ هَيْبَ الحمم
لغةِ العُربِ وكم
عقريماً ذا هَمَم
ربُّ إعرابِ الكَلِم

مَنْ لَنَا يُعْرَبُ مَا
لَغَةُ الْقُرْآنِ مَنْ
فَابِكَ حُزْنًا لُغْتِي
وَابْكُوا يَا طُلَّابَ شَيْخَا
دَفَنْتَ نَزْوَى بِأَمْسٍ
رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ
لَيْسَ نَزْوَى وَحْدَهَا
فَاصْـبرُوا أَبْنَاءَهُ
يَا بَنِي كَمِيَّانَ ذَا
لَكُمْ حُسْنُ الْعِزَاءِ
وَبَجْنَانٍ عَالِيَاتٍ
دَرَجَاتٍ قَدْ أُعِدَّتْ
يَقُولُ الْمَوْلَى لَنَا
لَهُمُ الْبَشَرَى بِمَا
وَصَلَاةٌ وَسَلَامٌ
وَعَلَى الْأَصْحَابِ مَا

حَارَ فِيهِ مَنْ فَهَمَ
لَكَ يُجْلِي مَا انْبَهَمَ
رَبِّكَ رَبَّ الْقَلَمِ
عَالِمًا خُرَّأَ أَشْمَ
بَحْرَهَا الزَّاكِي الْخَضَمِ
عَدَّ طَوَافِي الْحَرَمِ
فَقَدْتَهُ بَلْ أُمَمِ
ذَاكَ أَمْرٌ قَدْ خُتِمَ
أَجَلُ اللَّهِ عَلِيمِ
وَلَهُ الْفَوْزُ خُتِمَ
إِنْ يَشَاءُ اللَّهُ الْحَكَمِ
لِذَوِي الْعِلْمِ أَلَمِ
يَرْفَعُ اللَّهُ فِتْمِ
قَدَمُوهُ وَالْكَرَمِ
لِلْبَنِي الْبَدْرِ الْأَتَمِ
قَدْ تَلَوَهَا فِي نَغَمِ

بقلم

تلميذه/ محمد بن عبدالله بن سعيد السيفي

مُقَدِّمَةٌ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق السماوات السبع والأرض ومن فيهن على التمام، خالق الخلق مقسم الرزق عدلاً منه بين الأنام، وأرسل الأنبياء مبشرين ومنذرين لمن عصى واستقام، وجعل العلماء خلائف الرسل لإرشاد الأنام، وعلمهم شرائع الأديان والأحكام فسيحانه من واحد أحد لا ينام فهو الملك الفرد العلام، والصلاة والسلام على مَنْ أسس أصول الإسلام أفضل كل نبي وإمام، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين على الدوام، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الحشر والقيام .

فلا يخفى على العاقل اللبيب أن الشعر هو الكلام الموزون المقفى، وأن من الشعر لحكمة ومن البيان لسحرا، وهو لسان الدهر، وهو صفة من صفات البشر منذ الزمن القديم لأنه مما نطقت به الأمة حسب مقتضى حالها، وتقلب أحوالها فجاء على فحوى الدواعي التي تكون متصفة بها في حلها وترحالها، طلوعها وهبوطها، سعدا ونحسا.

ولقد فجّر الشعر أرواح المؤمنين الصادقين، فكم نافع حسان بن ثابت الأنصاري بشعره عن رسول الله (ﷺ) عتاة قريش، وهو يقول له:

(لشعرك عليهم أشد من وقع النبل)، ولكم رفع أقوام رؤوسهم لبيت يقال في مدحهم، ولكم نكس أقوام رؤوسهم لبيت سمعوه في هجائهم، ولا شك أنه سلاح في أذهان العرب شديد المضاء قوي الفعل إذا أطلق، لذلك يقول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضي الله عنه): (ما أحسن الأبيات من الشعر يقدمها الرجل أمام حاجته يستعطف بها الكريم، ويصرع بها عنق اللئيم) ، ولقد فجّر الشعر بالحب والفراق والحرمان قرائح الشعراء فصدرت قصائد رائعة في التعبير عن برحاء الشوق تلين لها القلوب، وتهتئ بسحرها الأفتدة، كذلك فجّر الشعور بالخوف عواطف الشعراء ففاضت قرائحهم في حالة الخوف وفي حالة الحنان والشوق، كما فجّر الشعر قرائح الفقهاء فراحوا يكتبون المسائل الفقهية في قالب شعري في غاية من الروعة والجمال؛ فظهرت بذلك جملة كبيرة من المناظيم الفقهية والموسوعات النظامية .

ولما كان الشعر يرتقي إلى هذا المرتقى جمعت من المناظيم الشعرية هذا الكتاب الجليل ووضعت على أحسن وضع في التبويب، ولم أقتصر فيه على سؤالاتي وجوابات الأشياخ الكرام لها بل أتحتفته بما يبهج المطالع، ويسر السامع من المناسبات الشعرية التي نظم فيها الناظمون، فالحمد لله على التوفيق، وعلى الله توكلت وهو حسبي ونعم الوكيل نعم

المولى ونعم النصير؁ وصلى الله على رسوله البشفر النذفر؁ وعلى آله وأصحابه أولف العزم والتشمفر . آمفن فأقول وعلى الله القبول؁ ولا حول ولا قوة إلا بالله العلف العظم .

سفف بن سعفد بن علف الكمفانف

(القسم الأول: قصائد فف الأغراض الشعرفة المختلفة وجواباته)

هذه القصفة المسماة " النفحات الوهفة فف التوسل بالسور القرآنة " :

فاتحة الحمد بها رب السما	أدعوه كشف الضر عنا والبلى
ثم بزهاوئهمأ أدعوك يا	مَن وسع الأكوان نوراً وهدى
وبالنسا يا خالق الخلق استجب	دعاء مضطر ونعم المرتجى
مائدة يا من دعاه عبده	عيسى بإنزال لها يا ذا العلا
أنعم على عبد دعاك راجيا	بسورة الأنعام فوزاً ورضى
بسورة الأعراف جنبنا الردى	بها أجرنا من سوابق الشقا
يا رب بالأنفال أيد حزب مَن	دعا إليك مخلصاً فيما دعا
وامنن بتوبة لنا مقبولة	تبلغ الزلفى وحسن المنتهى
يا من دعاه يونس فف ظلمة	البحر ببطن الحوت يا بارى الورى
مولاي نجنا كما نجيتـه	من كربـه بحق هود المصطفى
بيوسف الصديق فف حوائـه	وعفة رب السما له حبا
لما دعتـه نحوها الغادة قد	أعرض مسرعاً وعف وانثنى
قال معاذ الله ربى إنه	أحسن مثواى وخاف ورجا
صلى عليه الله ما برق أضـا	أو حن رعد الودق بالمزن انهمى
وبالخليل عبدك الطيب إبرا	هيم نعم العبد نعم المنتمى
من قد جعلته أبا للمسلمين	واصطففته خليلاً مرتضى

أراد كيداً وأذقه ما جنى
من الجبال اتخذي بيتاً يرى
مسجد قدس وأحله الرضا
ورفضوا الدنيا وما في ذي الدنيا
رب السما من درن ومن قذى
عيسى المسيح آية له برى
بعثته متمماً شرع الهدى
يوحى إلى عبد سواه لا ولا
لقادر والمروتين والصفاء
بسورة النور اهتدوا إلى العلى
فوحدها الله العظيم لا سوى
عن قصص جرى قديماً ومضى
وأصلح الشأن وقوماً وهى
وعاث في الأرض فساداً وعتا
الذي وهبته علوماً وهدى
بسجدة تمحو بها ما قد جرى
الهادي وفرق ضده أيدي سبا
أيد بياسين جنود المصطفى
يبعث تاليها وما به ظما

يا رب بالحجر اقصم الأعدا ومَن
مولاي مَن أوحى إلى النحل بأن
سبحان من أسرى بعبده إلى
بكهف فتية إلى الله التجوا
بمريم البتول من طهرها
وخصها مبشراً بعبده
رب بطه سيد الرسل الذي
فهو ختام الأنبياء والرسل لا
يا رب بالحج الذي فرضته
والمؤمنون أفلحوا في سعيهم
ألهمهم خالقهم فرقانـه
والشعرا والنمل كم أخبرتا
بالعنكبوت سيدي امنحنا الرضى
بسورة الروم انتقم ممن بغى
رب بلقمان الحكيم عبدك
يسر ووفق واعف عن عبد جنى
يا رب بالأحزاب أنصر جندك
يا فاطر الأرضين والسبع العلى
بسر يس وقلب الذكر من

لصافات جنبنا مهاوى الردى
من عبده داود فيها قد دعا
إلى الجنان ساقهم رب السما
من أتاك مخلصاً يرجو الرضا
لهم ثياب سندس مولى الورى
شورى ونعم القوم تلك الأوليا
دنياهم واتبعوا غى الهوى
أهوال يوم العرض إن لا ملتجى
فالعبد مشفق ونعم المحتمى
جاثية من هول يوم الملتقى
الأحقاف لم يصغوا ولم يعوا الهوى
شفيعننا وبلغنا المنى
ض علمك الواسع وارزقنا التقى
رحمتك العظمى أذقنا والرّضا
ورشاداً وصلاًحاً وغنى
فيه عبدك الكلیم موسى المرتضى
أجبر الكسر ووقنا العمى
منك لنا الزلفى وتسديد الخطا
ترفع أقواماً إلى دار العلى

سبحانك اللهم من أقسمت با
واشرح لنا الصدر بصاد الذكر يا
واحشرنا ربى زمراً فى حزب من
يا غافر الذنب ويا قابل توب
اجعلنا يا رباه ممن فصلت
يا ربنا اجمعنا بقوم أمرهم
رب احمنا من شر قوم زخرفوا
وبالدخان آمن الروعات من
إلا بك اللهم عفواً سيدي
يا رب سلم يوم تأتي أمم
يا ويل قوم أنذروا بجل
مولاي اجعل سيد الخلق محمداً
وافتح لنا الفتح المبين من فيو
بالحجرات وبقاف القرب من
بالذاريات هب لنا علماً وفهما
يا رب بالطور الذي ناديت
بسراً والنجم إذا هوى إلهنا
بالقمر المنير يا رحمن هب
واقعة خافضة رافعة

الطغيان والعصيان تصليهم لظى
بسرّ سورة الحديد المنتظى
قد جادلت في زوجها تبغي الرضا
دعائنا بالحشر ارحم من دعا
إمائك الخّص امحننا الرجا
بجمعة النصر وتفريج البلى
مع المنافقين كل قد هوى
كل امرئ جزاءه بما سعى
وحرّموا لذاتها على العفا
بيده الملك وقهر من عتا
رب السماوات وما به قضى
يشيب فيها الطفل من هول يرى
قد عرّجت طوعاً لربي ذي العلا
لديك من أنجيتته من الشقا
حتى أذيق قومه كأس الردى
الذكر الحكيم من لسان المصطفى
إلا الذي أضله عمى الهوى
الذي أتانا داعياً إلى الهدى
قبضتنا إليك واغفر ما مضى

تخفض آخرين أهل الكبر و
اجعلنا من أهل اليمين ربنا
جاءت بشارة السماء للتي
رب كما سمعت قولها أجب
رب كما امتحنت أهل الصدق من
واصطف حزب الله صفا صامدا
فخاب حزب الكفر في نار لظى
تغابن في ذلك اليوم يَرى
أفلح قوم طَلَّقُوا ديناهم
تبارك الذي أباد من طغى
بالقلم الكاتب ما قدره
أما يوم الحاقة الكبرى التي
يا من بأمره ملائك السما
ارحم تضرعي بنوح المرتضى
فقام داعياً بأمر ربه
بالجن من قد سمعوا قرآنك
فآمنوا به ولّا يكفروا
يا رب بالمزمل المدثر
اختم لنا بصالح الأعمال إن

وأمر الله وضمن هل أتى
كالقصر يرمي كافراً بما جنى
بأنه الحق وما فيه مرا
أراد سوءاً وشقاقاً وقللى
الأعمى وذاك ابن مكتوم يرى
السورة فانتثنى وبش وسحاً
ربي فيه فسلاماً ورضاً
إذا السماء انفطرت فلا نجا
وآب لله وإشفاقاً بكى
إلى المتأب والمآب المرتضى
إلا إذا أخلصتم قبل الردى
لبروج والطارق نجم قد أضأ
الأعلى وزكى وتزكى واهتدى
تسوء قومًا وتريح من زكا
عظمها أجراً لمن بها دعا
وصار أمناً للذي به التجى
ناقلة صالح النبي المجتبى
دعاءنا بحق سورة الضحى
كما شرحت صدر سيد الورى

قامت قيامة امرئ لم يمثل
بالرسالات نجنا من شرر
والنبا العظيم آمنا به
بالنازعات ربنا لا تبق من
قد عبس النبي لما جاءه
عاتبه إلهه في هذه
وقال مرحباً بمن عاتبني
يا رب بالتكوير آمن خوفنا
إلا الذي أخلص قبل موته
مطففين الكيل هيا أسرعوا
إذا السماء انشقت فلا عذر لكم
سبحان من قد زين السماء با
أفلح عبد سيح اسم ربه
قد قربت غاشية الفصل التي
والفجر والعشر الليالي ربنا
وبلد حرّمه رب الورى
والشمس نعم سورة قد ذكرت
والليل إذا يغشى إلهنا استجب
يا رب إشرح للعلوم صدرنا

بها ووقنا مهامه الردى
بها إلهنا لعبده حبا
بها الأميين فقرها ووعى
عن ألف شهر حبذا لمن دعا
بها فنعم الشهر يا أولي النهى
قد بينت نهج الضلال والسوى
عن شرعة المختار قصاما وعمى
رب السماوات فحب ما حبا
فاستيقظوا من نومكم بلا ونى
عويتم لمرجع أو منتهى
بالذكر مولانا فهب لنا الرضا
أقل عثاري يا مقييل من كبا
رميت سحب الفيل فالله رمى
برحلة لدى المصيف والشتا
مستكبرا يخلد في حر لظى
من كوثر الهادي النبي المصطفى
دار البوار والنكال والشقا
لأمة الهادي وكل من وفى
قد عاث في الأرض وفي الغى ارتمى

والتين والزيتون فرج كربنا
اقرأ وتلك سورة أول ما
فغطه جبريل عندما أتى
والقدر تلك ليلة قد فضلت
في رمضان خصه إلهنا
يا رب بالبيننة العظمى التي
زلزل عروش البغي دمر من أبى
والعاديات شرفا أنالها
قارعة الفصل قريبا أقبلت
ألهاكم تكاثر الدنيا فما ار
سورة العصر التي شرفتها
واحفظنا من همز ولمز سيدي
رب أرم أعداء الهدى بمثل ما
بسورة فيها قريش ذكرت
من يمنع الماعون عن أصحابه
رب أنلنا شربة هنيئة
والكافرون حطهم جهنم
يا رب بالنصر المبين عجلن
تبت يدا منافق ومشارك

بسورة الإخلاص جنبنا الشقاق
بالفلق احمنا إلهي واكفنا
والنفاق والضلال والردى
بالناس رب الناس أصلح شأننا
شرا أولي البهتان أهل الإزدى
وَمَنْ بالنعمة وسدد الخطا

الخاتمة

يا رب بالذكر الحكيم قد سألت
وسر ما حواه من معجزة
وبالرسول المصطفى وآله
أن تسترن عيبننا وعجزنا
أنت الغني عن عذابنا فإن
وإن تعاقبنا فعدل سيدي
لكن في رضاك ربي مطعمي
فمن بالرضا لعبد نادم
وأنت ربي وملادي موثلي
أنت غياث الخائفين مرجع
يا ربنا كن بنا رؤوفا راحما
واحشرنا في زمرة سيد الورى
صلى عليه ربه وزداه

وكتابك العزيز المرتضى
وحكمة قد بهرت أولى الحجا
وصحبه أهل الكمال والوفا
وما اقترفناه وتعفو ما هفا
تعف فضل منك يا رب السما
لا جور حاشاك ولا حيف ولا
ما خاب عبد بإلهه التجى
قد طالما جنى وطالما عصى
أقرع بابك الوحيد لا سوى
المسترشدين كهف مخلص الدعا
وهب لنا الفوز وحقق لنا الرجا
محمد المختار ذاك المصطفى
الرفعة والإجلال في دار العلى

عد الجماد والرمال والحصى
لله دينهم وجرّدوا الشبا
غصون بان في الظلال والربا
يتلو كتاب الله صباحاً ومسا

وسلمن عليه يا بارىء الورى
وآله وصحبه من أخلصوا
ما سجعت بلابل الأيك على
وما شدا شادٍ بصوت مطرب

قصيدة في مدح الرسول (ﷺ)

هذه قصيدة قلنتها في مدح الرسول (ﷺ)، وقد جاءت على نهج قصيدة

الشاعر المر بن سالم الحضرمي التي يقول في مطلعها :

سلموا لي يا أصيحاب السرى يا أصيحاب السرى لي سلموا

وهو المعروف برد العجز على الصدر، وكل بيت من أبيات القصيدة

يبدأ بحرف من حروف الهجاء مرتبة من الألف إلى الياء، وهي هذه

وبالله التوفيق .

جاءنا خير رسول أنعموا
أحمدُ أذكاهم بدرهم
بهرت آيات حق تلکم
فسما للدين نصراً ثرتم
صاعداً أعلى محل جُزتم
وافراً فضلاً وعزاً حزتم
شرفاً ديناً علا خيرهم
غيره لا يُقبل غيرهم
خُرس كل الفصحا ذكركم
خصكم رضوانه ربكم
هبة من فضله زادكم

أنعموا خير رسول جاءنا
بدرهم أذكاهم أحمدهم
تلکم آيات حق بهرت
ثُرتم للدين نصراً فسمما
جُزتم أعلى محل صاعداً
حُزتم فضلاً وعزاً وافراً
خيرهم ديناً وأعلى شرفاً
دينكم لم يُقبل غيره
ذكركم أخرس كل الفصحا
ربكم قد خصكم رضوانه
زادكم من فضله مؤهبة

رَتَباً أَقْوَمَ نَهَجٍ سِرْتُمْ
 مِنْهَلَاً أُخْرَى صَفَا شُكْرَكُمْ
 قُرْبُكُمْ مِنْ ذِي الْعُلَا صَبْرَكُمْ
 خَاسِرٌ فِي قَعْرِهَا ضِدُّكُمْ
 سَيِّدِي أَصْلًا وَفِرْعَاً طَبِيتُمْ
 نَرْتَجِي فِي ظِلِّهِ ظِلَّكُمْ
 كُلُّهُمْ عَمَّ الْوَرَى عَدْلُكُمْ
 وَقَعُ رُغْبٍ فِي الْعِدَا غَزْوُكُمْ
 أَمَلِي طَابَ ثَنَائِي لَكُمْ
 شَرَفًا أَعْلَاكُمْ قُرْبُكُمْ
 أُخْرِجَتْ أُمَّةٌ خَيْرَ كُنْتُمْ
 كَرَمًا نَرْجُو لَنَا لُطْفَكُمْ
 نُزْلًا يَارَبَّ طَهَّ مِنْكُمْ
 فَعَلَا خَيْرَ الْوَرَى نَوْرَكُمْ
 نَبْتَغِي يَا رَبَّهُ وَصَلَكُمْ
 رُضِّعَتْ سِمَطُ ثَنَاءٍ هَاكُمْ
 طَافِحُ طَافٍ طَمًا يَمُّكُمْ
 يَوْمَ لَا يَقْبَلُ مِلَّةٌ مِنْهُمْ
 وَالِدٌ لَا خَدَمَ لَا حَشَمَ

سِرْتُمْ أَقْوَمَ نَهَجٍ رَتَباً
 شُكْرَكُمْ أُخْرَى وَأَصْفَى مِنْهَلَاً
 صَبْرَكُمْ قُرْبُكُمْ مِنْ ذِي الْعُلَا
 ضِدُّكُمْ فِي قَعْرِ نَارٍ خَاسِرٌ
 طَبِيتُمْ أَصْلًا وَفِرْعَاً سَيِّدِي
 ظِلُّكُمْ فِي ظِلِّ عَرْشٍ نَرْتَجِي
 عَدْلُكُمْ عَمَّ الْوَرَى كُلُّهُمْ
 غَزْوُكُمْ أَوْقَعَ رُغْبًا فِي الْعِدَا
 فَلَكُمْ طَابَ الثَّنَا يَا أَمَلِي
 قُرْبُكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ أَعْلَاكُمْ
 كُنْتُمْ أُمَّةٌ خَيْرَ أُخْرِجَتْ
 لُطْفَكُمْ رَبَّاهُ نَرْجُو كَرَمًا
 مِنْكُمْ مَنَزَلَةً عَالِيَةً
 نَوْرَكُمْ يَا سَيِّدَ الْخَلْقِ عَلَا
 وَصَلَكُمْ يَا رَبَّ طَهَّ نَبْتَغِي
 هَاكُمْ سِمَطُ ثَنَاءٍ رُضِّعَتْ
 يَمُّكُمْ طَامٍ وَطَافٍ طَافِحُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْ لِي شَافِعًا
 يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَوْلُودٌ وَلَا

يَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ سَعِيَهَا
فَعَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى دَائِمًا
وَعَلَى آلِ وَأَصْحَابِ رَقَّوْا
وَعَلَى أَتْبَاعِهِمْ مَا أَنْشَدْتُ
وَتُؤَفَّى كَسْبَهَا لَا تُظْلَمُ
مَا بَدَأَ بَدْرٌ وَلَا حَتَّ أَنْجُمُ
وَتَسَامَى لِلْعُلَى فَضْلُهُمْ
جَاءَنَا خَيْرُ رَسُولٍ أَنْعَمُوا

وقلت هذه القصيدة التي بعنوان " المنظومة الدرة في الرحلة إلى العمرة ":

حمداً لمن قال أتموا العمرة
نحمده على جزيل فضله
ألهمنا سبحانه الرشادا
ثم الصلاة والسلام تترى
صفوة خلق الله أجمعينا
وآله وصحبه الأبرار
وكل من قد اقتدى بنهجهم
وبعد فالخروج للأسفار
واننا عنّا هنا لنا سفر
في سابع العشر ربيع الثاني
وهو صباح يومنا الإثنين
سنة ست بعد أربع مائة
بصحبة الأفاضل الأماجد
عبدالعزيز وهو السيفي
وعندنا الشهم فتى العباس
وسائق الرحلة ها هنا غدا
هو الرقيشي الذي قد انتمى
ثم أبوه محسن الجليل

لله جل ربنا ذو القدرة
ومنه ولطفه ونياله
ودينه السمح كما أرا
على محمد شفيع الأخرى
من أوضح الشرع لنا والدينا
والقادة الهداة والأخيار
ومن غدا متبعاً لأثرهم
حثّ عليه سيد الأبرار
لنقضي العمرة مع من اعتمر
لهجرة المبعوث من عدنان
فيه وجود سيد الكونين
والألف بعد يا لها من تهنئة
يقدمهم ناصر ابن راشد
برفقتي نعم الفتى الصفي
سمي حبر الأمة النبراس
ناصر ابن محسن المؤيدا
إلى المعالي نسباً ومنتمى
ابن سعيد الفاضل النبيل

مقدمة الخفر الكررم الآاء
رافقنا بالبشر والسروور
من بآصاله زكى والءلم
فف الخفر والرشد كرفماف مرشدا
فهو على نهآ الهءى مشارك
إلى عافى نساباف مسافا
من آءه الراشء فاف إآوان
لآسن السلوك صار مآآذف
فف هءه الرآلة آفر صابر
من بفلقف العلم صار فعرف
ومعان الأئمة الأعلام
وانآشأف من أصلها الأحبار
وأشرق الخفر ولاآ النصر
والعلماء الساءة الفقاء
فا آبذا من نهآه قء سلكه
أعنف أبا زفء هو الولف
ونصح الورى وأرءى الآهلا
طابف نزولاف لأهفل الرآلة
ولقضاء الرآاة فقعءونا

ثم سلفمان ابن عبافالله
ثم مآمء فاف منصفور
وصالآ ابن سعفء الشهم
وسفف ابن أآمء الفف عفا
وابن سلفمان الفاف مبارك
وسالم ابن ناصر من قء عفا
وابن سلفمان الفاف سلطان
وزكرفا ابن سلفمان الفف
كذاك عبافالله نآل ناصر
ثم أآوه راشء المآقف
آروآنا من بفضة الإسلام
نَزَوَى الفف زانف بها الأنوار
آاف أاف بفلى فبان البشر
كان بها الأئمة الفقات
ومنهم العالم ابن بركه
وقام ففها ذلك الرضف
من نشر العلم وأبءى العءلا
وبعان واففنا كباره الفف
بها المسافرون فرفعاوناف

نحوب فدفدا ونطوي قفرا
مناظر ورؤية وفن
سليل مسعود هو التقى
بمابه أودع من مآثر
وابتهج القلب وزال الضير
والروض حب تلکم الديار
في قلب عبري قصدنا للنزهة
ونخلها وزهرها شاهدا
بنخلها وزهرها الكثيرة
وزال عنا كل هم وتروح
قد عرفت بالنخل والمياه
باسقة يا نعم تلك الدار
والكل ناظر لها ببهجة
لزائر والكرم المديد
حالفنا السرور والبؤس نبذ
محفوفة بمشهد ومنظر
يحرروا بها الخروج يا أخي
وانما اليسر لنا صاح بدا
مناديًا وذاكرًا أسماءنا

سرنا مجدين نشق الصحرا
ثم السليف سلفت بحسن
بها نشا عمر الرضي
وهو مؤلف الكتاب الزاهر
حتى بدت عبري فتم الخير
تلك بها الأشجار والأنهار
وقد وقفنا قدر ربع ساعة
وبلد الصبيخي قد مررنا
والمازم المعروفة الشهيرة
بدت فأبدت في قلوبنا الفرح
ثم أتت ضنك على اتجاه
كذا بها الأشجار والأثمار
ثم أتينا بلد السنينة
قد وصفت بفضلها والجود
حتى أتينا مركز القابل إذ
زانت به رياض تلك الشجر
قد أخذوا منا الجوازات لكي
ولم نجد هناك عسراً أبداً
وجاء من رد الجوازات لنا

صاحبه المعروف عند الرسم
واجهنا بالقابل المعهود
ومن لديه من محب المعى
من للهدى لا زال في سباق
على نعيم منه لا ينحصر
من حسننها بين الوجوه آتى
بزينه وشجر مرصوفا
من روح روض الشجر المنظم
وبمرائيها لقد سررنا
وجسرها الأنيق لرائيها
بها ولا شك السرور يحلو
والعصر جمعاً ياله من ذكر
بناؤه منورقاً متمماً
فصنع الإكرام والمرؤه
وبالدعاء الخالص محضاً والوفا
من صنع خير وجميل بذلوا
لنعيم ما مَنَّ بها وأولى
بحسن زينه غدا مروثقاً
فيها لها من بهجة وراحة

مسلمًا كل جواز باسم
وأحمد بن شيخنا سعود
أكرم بذلك النبيل اللودعي
وحمّد بن سالم الإسحاقى
ثم ذهبنا والإله نشكر
حتى أتينا مزيد الخيرات
بعد قطعنا الشارع المحفوف
انظر يمينًا وشمالاً والثم
مدينة العين إذن شاهدنا
تلك القصور شاهقات فيها
وثمر وشجر والنخل
هناك أدينا صلاة الظهر
بمسجد العين الذي قد نظمنا
ثم دعينا بعدها لقهوة
وقابلونا ببشاشة الصفا
أكرم بهم وبالذي قد فعلوا
ثم ذهبنا شاكرين المولى
نقطع ذاك الشارع المنمقا
ثم نزلنا بعد الاستراحة

باسم الإله وله اجتمعنا
طابت بها نفوسنا وقد صفت
مقدار ساعة بدت أفكار
وبين سالم الكريم السمع
إلهنا وهو القوي القادر
يصحبنا نعم الكريم الباسل
كذا عليّ حبذ المفاجر
من قد زكا في السر والظواهر
والشكر للإله منا دائبا
نسأل ربنا جلاء الرين
بها المصابيح غدت مؤتلقه
يانعة فحبذا نزيلها
في سيرنا والكل للخير خلص
ومغرباً والقلب منا انتعشا
ندعوا إله العرش رب النفع
ذكرى له لبعض ما قد لزما
قمنا بها وهي فعلاً قضيت
عند الدخول أخذت من عندنا
يصدر حين عمت الأفراح

بها تناولنا الغدا وقلنا
وقهوة طيبة قد قدمت
لكن هناك عرض انتظار
ما بين سالم فتى مريح
ثم ذهبنا والمعين الناصر
وسالم ابن مُريح الفاضل
وابنه الزكي يدعى ناصر
ثم ابن ناصر علي العامري
سرنا ومن كان لنا مصاحباً
حتى خرجنا من حدود العين
ثم بدت أبو ظبي مشرقه
جسورها أشجارها نخيلها
ثم تبادلنا الحديث والقصص
ثمت أدينا الصلاتين العشا
قبييل مركز دعي سلع
ثم وصلنا المركز المقدما
تعبية استمارة قد طلبت
كذاك تحرير الجوازات هنا
بعد خرجنا ولنا انشراح

ثم أتينا مركزاً أخيراً
سودانثيل اسمه أصابنا
ومركز يدعى أبا سمرة قد
ومركز جئننا يدعى سلوى
بكثرة البرد الشديد المنسكب
وفرض فجر الصبح بالأحساء
من شدة البرد الذي بنا وقع
بها المياه العذبة الغزيرة
بها تناولنا الفطور حالا
وبلد الخريص قد وافتنا
بها صنعنا قهوة الشراب
ثم شاهدنا الرياض الزاهرة
وهي تعد روضة القلوب
وهي مقر الملك صارت عاصمة
وقصره السامي بها ترقى
بها جمعنا الظهر والعصر معاً
ثم استرحنا لتناول الغدا
وقد مررنا بلد الصفرات
وبلد العطار أيضاً فاحا

أصحابه أبدوا لنا تأخيراً
هناك تحجار طرا لصحبنا
جئننا والكل على الله اعتمد
هناك اشتدت علينا البلوى
والكل منا حين وافى مضطرب
قمنا نؤديه على ابتلاء
على اختصار ذلك الفرض صنع
والشجر اليانعة الكثيرة
مسيرنا لنزعم الترحالا
وبردها القارص أتحتفنا
بالتمر طابت لأولى الأبواب
من قد غدت بكل مبنى عامرة
ومنظراً يذهب للكروب
للملك الحالي أدر معاملة
حتى سما بحيث بز الأفقا
بمسجد للخير طراً جمعاً
وقهوة تذهب أسباب الصدى
مشرقة بأزهر الخيرات
أريج عطرها لنا ولاحا

بنا الرضى ننسب انبساطا
بالبرد وافتنا مساءً ظهرت
تخطر في الحسن وفي البهاء
بها الرقي صار قدما يعرف
قصورها شامخة الأركان
والفجر صلينا بلا مخوف
والقلب منا مشرق الأرجاء
وهجرة لسيد الأبرار
للفحات الزهر ان تبتسم
نتبع أسنى منهج الصراط
ونقطع البيداء شذا في السرا
من فضله العميم أن ييسرا
مشرقةً أكرم بهذا النزول
هجرة سيد الكرام البررة
وحب هاتيك الرياض الزاهرة
وصحبه الأماجد الأخيار
ذي المجد والعز الرفيع والوفا
إلى سبيل خالق العباد
ومن بغى ومن على الحق اعتدى

وحوطة أيضاً بها أحاطا
بريدة الخير التي قد شهدت
قد أسفرت في بردها الوضاء
بها القصور والبنا المزخرف
أشجارها يانعة للجاني
بتنا بها بمسجد شريف
ثم رحلنا صباح الأربعاء
متجهين طيبة المختار
ننظر اليمنى وشمالا نلثم
نواصل السير على نشاط
نجوب تلكم الفيافي والقرى
نأمل من للكائنات قد برى
حتى بدت مدينة الرسول
أعني بها المدينة المنورة
يا حبذا تلك البقاع الطاهرة
دار حوت لسيد الأبرار
يا نعم تلك الدار دار المصطفى
قام بها الرسول للإرشاد
وقمع شافة النفاق والردى

صلى عليه الواحد الجليل
ولسبيل الحق صار داعياً
إلى قبا والبشر والسرور حل
وانشرح القلب وزال البؤس
والعصر فى تلك البقاع الطهر
وأخذه منهم بأعلى الثمن
من غير ما تكلف أو نصب
والهم عنا صار مضمحلاً
لكى نؤدى فرضنا تماماً
جماعة وبعد قد زرنا النبى
أعنى أبا بكر ومن قد عدلاً
لربنا راجين أن يعيننا
أنواره تشعشعت بلا خفا
ومؤنسا أعنى به الصديقاً
من عدله بين الأنام شهراً
ومهبط الوحى إنن قصدنا
ابن سعود شيخنا المسددا
بمسجد الرسول سعياً فادر
ولرسول الله قد سلمنا

إلى حماها هاجر الرسول
وقام مرشداً بها وهادياً
وأسس المسجد عندما نزل
لما وصلنا طابت النفوس
قمنا نؤدى لصلاة الظهر
ثم ذهبنا للتماس السكن
فحصل المطلوب دون تعب
حتى استقر الصحب فيه كلا
ثم قصدنا المسجد الحراما
هناك أدينا صلاة المغرب
وصاحبيه المؤنسين الفضلاً
مسلمين متضرعيننا
يا نعم قبراً حل فيه المصطفى
ونعم من صار له رفيقاً
ثم الرفيق الثانى أعنى عمرا
والروضة الشريفة اتجهنا
صار الرفيق اللوزعى أحمدا
وبعد قمنا لصلاة الفجر
لما انقضت تلك الصلاة قمنا

نزور تارة وندعو تارة
 نزور هاهنا الكرام الشهدا
 من بينهم حمزة خص فاعلم
 ملحمة قائدها خير الورى
 وركعتين بعد اتحفناها
 تنسب للصحابة الأماجد
 بناه سيد الأنام المجتبى
 وبحضور القلب أديناهما
 وأثرت تشوقاً في قلبنا
 بطيبة وانشرح الفؤاد
 فيا له من مشهد ما أقدمه
 كل دعا بما الإله ألهمه
 لعمرة خالصة شريفة
 قمنا نلبي خالق الأنام
 حتى تبدت عمران مكة
 رب الأنام زاده تشريفنا
 نسأله بأن يحط الوزرا
 وسنة الطواف في نشاط
 ندعو الإله في المقام الأعظم

وهكذا توالى الزياره
 ثم اتجهنا قاصدين أحدا
 وهم صحابة النبي الأكرم
 وقد سعدنا أحداً تذكرا
 مساجد الصحب إذن زرنها
 وهن سبعة من المساجد
 ومسجد زرنه يدعى بقبا
 وركعتين فيه صليناهما
 وهذه الرحلة عمت كلنا
 وطالما قد كثر الترداد
 برؤية الأماكن المقدسة
 ثم اتجهنا مكة المكرمة
 إحرامنا صار بذي الحليفة
 بعد صلاة سنة الإحرام
 مواصلين الجهر بالتلبية
 ثم قصدنا الحرم الشريف
 هناك كبرنا الإله جهرا
 بالبيت طفنا سبعة الأشواط
 ثم أتينا نحو ماء زمزم

نسعى اجتهداً طلباً للمنة
سبحانه ويكشفن الضرا
بمروة يارب أنت الأرحم
إليهما قمنا إذن نهـرول
وبعد أحللنا بلا تعسير
قمنا نؤدي فيه دون مين
بمكة نسأل ربي الحسنى
ندعو الإله مخلصين علنا
من ربنا ذي العزة المنان
من شهرنا الحالي بدا يقينا
سبحانه مصرف الأحوال
لمكة وبيت ربي الباقي
عودتنا لذي البقاع الطهر
وأنهج بنا ربي الطريق الأقوما
واسلك بنا لمنهج الأخيار
ومكرها ومن غدا ذا لبس
إلهنا نقف سبيل الأنقيـا
أفضل من دعا ومن قد زجرا
مقرباً إليك يا رب العلا

ثم اتجهنا للصفـا والمروة
وأن يثيبنا الإله الأجرـا
نبدأ بالصفـا وثم نختم
والعلمـان عندما قد نصل
ثم ذهبنا البيت للتقصير
في كل يوم مرّ عمرتين
ثلاثة الأيام قد أقمنا
ثم رجعنا قاصدين الوطنـا
نفوز بالعفو وبالغفران
فجر الثلاثا خامس العشرينـا
بعد وداع بيت ذي الجلال
ونحن آسفون للفرـاق
ندعوك يا إلهنا ذا القهر
وأن نحج بيتك المعظـما
يا رب فاجعلنا مع الأبرار
مولاي واكفنا شرور النفس
واختم لنا بالعمل الصالح يا
واحشرنا في زمرة سيد الورى
وارزقنا علما نافعا وعملا

بفضل ربي ذي الجلال الصمد
من فضله حمداً جزيلاً منّا
والسقم والصحة والضراء
على الذي للرسول كان خاتماً
صلى عليه عالم الأسرار
والسالكين منهج الأبرار
ورصعت فرائد النظام
حجاً وعمرة بحسن نية

تم النظام وافياً بالمقصد
والحمد لله على ما منّا
والشكر دائماً على السراء
ثم الصلاة والسلام دائماً
سيدنا محمد المختار
وآله وصحبه الأخيار
ما تليت شوارد الكلام
وما سعى ساع لقصد الكعبة

تمت الرحلة المسماة المنظومة الدرة يوم الأحد من شهر محرم الحرام
سنة ١٤٠٧هـ على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وأزكى التحية،
والحمد لله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وهذه القصيدة الثانية فف الرحلة إلى أداء فريضة الحج فف سابع عشر من

شهر ذف القعدة لسنة ١٤٠٦هجرية:

باسمك ذا الطول والقوة
مليك تفرد بالوحدة
تعالى تقدر عن شركة
بغير انقضاء ولا مدة
وشرعة أحمد ذف الرفعة
وصفوته سید الأمة
عليه مع الصحب والعتره
قصدنا الرحیل إلى مكة
أمرت به لأداء الحجة
ونجح الأماني فف الرحلة
وأنت الخليفة فف الأسرة
بجمع الأفاضل فف صحبتي
محمد أكرم بذف الرفقة
لآل سلیمان فف النسبة
یروح ویغدو على أهبة
أتى مخلصاً صادق النية
محمد ذا العزم والهمة

باسمك مولای ذا العزة
باسمك یا قاهر قادر
باسمك یا صمد واهب
فحمداً لربي وشكراً له
كما قد هدانا إلى دینه
نبي الإله رسول الهدى
صلاة الإله وتسليمه
إلهی باسمك یا سيدي
إلهی امثالاً وسعيّاً لما
فنسألك الله توفيقنا
فأنت اللطيف إلهی بنا
لقد منّ ربي بإكرامه
خرجنا وقائدنا ذو السخا
سلالة عبداً للإله الذي
وعيسى يرافقنا نجله
ومن آل حرّاص ناصرنا
كذا نجل مسعود أعنى به

ومن آل عبرا سليل علي
ومن آل محروق إدريسنا
وأستاذنا الشهم أعني به
وشبل سعيد علي معاً
فيا نعم يوم خرجنا به
بيوم الخميس الذي حثنا
بغين وتاء مضت وانقضت
وكل بتوديع أحبابه
علونا صعودا بسيارة
فنزوى قطعنا وبهلى معاً
هناك ركعنا صلاة الغداة
كذاك السليف وعبري كذا
وقابلهم قد مررنا بها
ومزيد خيراتهم هكذا
بأشجارها وبساتينها
وبعد اجتمعنا لأخذ الفطور
وسلماً أتينا وسودان ثيل
وظهرا وعصراً قضيناها
وسلوى نزلنا وفيها ركعنا
وبالأحساء جننا وبتنا بها

محمدنا صادق اللهجة
سليل سعيد أخو الفطنة
سعيد بن عيسى بذى الرحلة
أتى طالب الخير في رغبة
بسابع عشر من القعدة
نبي الهدى فيه بالسفرة
مع الواو أرخ من الهجرة
أقاموا ويدعون بالعودة
تجوب الفدافد في لمحمة
وجئنا كبارة في فرحة
بحسن انشراح وفي بهجة
وجئنا السنية في ضحو
ونحن على صادق الألفة
وبالعين فالعين قد قرت
تميس كخود على خطرة
جميعاً لدى غابة الروضة
وتمت طفنا أبا سمرة
بمسجد في قطر الرحبة
العشائين جمعاً على نية
على راحة وعلى بهجة

صلاة الغداة ركعنا بها
هناك اجتمعنا بإخواننا
تعالى المهيمن سبحانه
ومنها ارتحلنا ونحن على
نجوب الصحاري ونطوي السرا
يبلغنا قصدنا في صفا
وبعد الخريف مررنا بها
ذهبنا وثم استرحنا لما
مضينا مجدين في سيرنا
إلى أن أتينا الرياض التي
ولو جنةً وجدت في الدنا
تطيب القلوب بمنظرها
تقر العيون إذا جئتها
وينشرح الصدر في ظلها
وقصر المليك بها أسست
لقد فاقت الكل في حسنها
وفي بيت عيسى نزلنا به
أخذنا الغدا وجمعنا الصلاتين
نواصل تسيارنا دائماً
جزى الله صحبي خير الجزاء

أخذنا الفطور على رغبة
فزاد السرور مع الألفة
فما شاء كان بلا مرية
مذاكرة أبهجت فكرتي
نسائل مولاي ذا القدرة
وإخلاص عزم وكليتي
وشاهدنا ما فيها من نظرة
يهم لإصلاح ذي العبرة
نشاطاً نزوعاً على همة
سمت ورقت في علا الرتبة
لقلنا الرياض بلا ريبة
سروراً وتبهج بالرؤية
وتنتعش النفس بالنظرة
فيا حسن ما شمت من روضة
قواعده في سما الذروة
ومشهدها نعم من بلدة
لكي نستريح من الشدة
ثم ارتحلنا إلى طيبة
بظهر وعصر وفي الغدوة
وأسكنهم روضة الجنة

على صـنـعـهم ومـراعاتهم
بريدة وافـت وقد أشـرقت
بـدت في تـقـدمـها منظرها
زهبنا وسـرنا إلى أن أتت
بلاد الكـريم بلاد السـخا
بلاد النـبي شـفيع الـورى
بلاد بها هاجر المـصطفى
وتبين شـرعة خـلافتنا
صلاة الإله وتـسليمه
أيـا بلد الله يا طـيـبة
أويت الرـسول وأصـحابه
حويت الدـعاة إلى الخـير و
أتيناك نـزار خـير الأنام
ويغفر ذنـب جنيناه في
فيا خالق الخـلق يا سيدي
وصلنا بتوفيق رب السما
زهبنا إلى مـسجد المـصطفى
ركعنا التـحية فيه معاً
فزرنـا الرـسول وأصـحابه
هو الشـهم فاروقنا المرتضى

ومعروفهم دائـم المـدة
وقد كسيت حلـل الزينة
تفوق جمالاً على الربوة
مدينة مرشـد ذي الأـمة
بلاد الأدلة والحـجة
وأصـحابه القـادة العـترة
لإرشاده منهـج السنـة
وأظهـاره سنن الفـطرة
عليه دواماً بلا مـدة
تشرفت بالهـادي ذي السـمحة
ضممت الهـداة إلى الجنـة
السـعادة والبـشر والرحمة
لنحظى بعـفو عن الزلـة
زمان الصـبا زـمن الغـرة
أقل عـثرتي واقبلن توبـتي
فشكراً لمولاي ذي العـزة
وباب السـلام له وجهـتي
وبعد اتجهـنا إلى القـبة
أبا بكر والمـظهر الدـعوة
أبو حفص يالك من نـعمة

وقفنا بمحرابه نرتعي
نصلي وندعو الإله بما
نؤدي فرائضنا كلها
وزرنا مساجد صحب النبي
وزرنا قبا مسجداً أسست
وذا القبلتين أتينا وفي
بها الشهدا بينهم حمزة
وعنهم جميعاً وعنّا معاً
وزرنا البقيع بعصر الثلاثا
قضينا فرائضنا كلها
وداعاً بلاد إله السما
وداعاً أيّا مسجد المصطفى
ومن ذي الحليفة إحرامنا
وصلنا صباحاً إلى أن بدت
أيّا حرم الله يا مكة
سقى الله مكة خيراته
نزلنا المقرر بإحرامنا
دخلنا بباب السلام وقد
وطفنا وبعد ركعنا كما
وتمت عجنّا إلى زمزم

وفي مهبط الوحي والروضة
تيسر بالقول والنية
على طاعة وعلى خشية
عليهم رضا الله ذي المنة
قواعده أول الهجـرة
ربا أحد العين قد قرت
أيّا ربنا فارض عن حمزة
فإنك ذو الفضل والرحمة
وشاهدنا ما فيها من عبـرة
وبعد ارتحلنا إلى مكة
وداعاً مدينة ذي الرفعة
ومولاي أسأله عودتي
ملبين نعلن بالعمرة
لنا مكة نعم من بلدة
تعظمت والله بالكعبة
وأخصبها وابل المزنة
وجئنا إلى البيت في خشية
قضينا الطواف لذي القبلة
أمرنا دعونا على نية
شربنا الشفاء من العلة

وبعد الصفا جئنا نسعى به
على حسب ما بدأ الله في
وعند الوصول هذا العلمين
وقصرنا من شعرنا بعضه
فحمداً لربي وشكراً له
ووالدنا فاضل وابنه
وعبد الإله فتى ناصر
سررنا بهم عند لقياهم
وأحرمنا بالحج في ثامن
ذهبنا منى واجتمعنا بها
وبتنا مع الناس فيها كما
وفي عرفات وقفنا بها
نلبي وندعو الإله عسى
وقفنا جميعاً على هيئته
هناك تساوا جميعاً فلا
وبين شريف وذو فاقة
وقفنا بباب كريم هناك
وفي ليلة العيد جمعاً أتينا
وهيأنا منها حصى الجمرات
ركعنا بها الفجر ثم إلى

وفاقاً على منهج الشرعة
الكتاب ونختم بالمروة
طفقنا نهرول في المشية
بذاك حللنا من العمرة
على منته فهو ذو الرحمة
سليمان ذو الفضل والهمة
كذاك الشعيلي أخو الفطنة
ولقيها الأحبة في مكة
من الحج أي يوم تروية
نؤدي الفرائض يا إخواني
أمرنا بذلك في السنة
بتاسع حج على خشية
يجود بعفو عن الزلة
كفانا بذلك من عبرة
تفاوت بين أخي ثروة
وبين ضعيف وذو قوة
مطيعين نعلن بالدعوة
وبتنا مع الناس في أهبة
بسبعين تحصر في العدة
منى قد ذهبنا بلا مرية

قطعنا المحسر في سرعة
ولما وصلنا منى في ضحى
ولما رمينا نحرنا وقد
وبعد ذهبنا إلى البيت كي
فطفنا وبعد ركعنا وقد
شربنا بها العذب يا سعد من
وجئنا الصفا فسعيننا به
فلله حمدي وشكري على
وبعد ذهبنا امتثالاً منى
رمينا وودعنا في مكة
إلى أن قضينا مناسكنا
إلهي أدعوك يا خالقي
أيما فارح الهم يا جالي
بأن تشكرن لنا سعيننا
وتقبل أعمالنا كلها
فأنت الكريم وأنت الرحيم
إلهي أعدنا إلى بيتك
بثالث عشر من الحج قد
إلى وطن حبه واجب
إلى وطن ماله عندنا

فراراً من الطرد والحسرة
رمينا بها جمرة العقبة
حلقتنا وأحللنا من حجتي
نطوف الإفاضة في مكة
ذهبنا إلى زمزم العذبة
تمتع بالعلّ والنهله
البداية والختم بالمروة
تمام الزيارة والحجة
لنرمي بها آخر الجمرة
طواف الوداع لدى الكعبة
جميعاً فلله من نعمة
أيما غافر الذنب والزلة
الغشاوة والحزن والكربة
وتغفر ما كان من حوبة
وتختم بالعفو والرحمة
وأنت الحليم لذي العثرة
المحرم يا قابل التوبة
نغادر مكة للرجعة
عليّ لأن به نشأتني
شبيه يماثل في العزة

إلى وطن قد نشأنا به
عمان التي قد دعا المصطفى
عمان التي خصها المجتبي
عمان التي نورها مشرق
يقول الرسول لدى أهلها
فرحمة ربي عليهم دواماً
عليه الصلاة من الله ما
وآل وصحب مع التابعين
ومن قد قفا إثرهم دائماً

وغذاً بالفضل والنعمة
لها بالفضائل والنصرة
بدعوته نعم من بلدة
دواماً ولم ترم بالفرقة
لقد آمنوا بي بلا رؤيتي
وغفرانه جل ذو القدرة
دعا المخلصون لدى الكعبة
بعد الوفود إلى مكة
بدون انتهاء ولا مدة

وهذه قصيدة بحروف المهمل بعنوان " احرص على العلم ":

وارع أمر الإله الأول الصمد	احرص على العلم دوماً أمل السدد
مكارم العدل محمود مدى الأمد	العلم حامله حر مطالعه
وصاعد حكمه عال لدى الأسد	والعلم صرح صراط سامك لعلى
أرادته مالك الأملاك والعدد	والعالم الحاكم الصمصام ملك ما
وعدا حماه إله الكل للأود	والعالم الحكم المسعود مطالعه
وحاكم لملوك الدهر والرصد	والعلم عدل مطاع أمر حامله
واعمل لدار الهدى والسلم والسدد	إعلم وعلم وعامل والسلام أدر
حول السلام وطوع الواحد الأحد	واسمع أولى العدل مهما سار حاكمهم
للعلم واسلك مسار الحلم والمدد	والله أوحى إلى داود سر طمعاً
أعطاه مولاه إكراماً على العدد	الحمد لله مولى العلم صاح سما
محل رسل كرام العصر والعدد	أحله واسع الإعطاء أهله
ومالك الملك مولى العدل والدد	ولا إله سواه للورى صمد
وسالك لصراط الواحد الصمد	وراحل مسرع للعلم مصلحهم
ساسوا ملوكاً وحكاماً لدى الأود	لولاية ما ساد أهل الله أم حكموا
واركع له كركوع الأم للولد	أحسوه ورداً وعلاً حلو سلسله

سلاحك العلم والحلم اذكر معه
واسرع إلى العلم واعمل صالحا عملا
وصل له رحما طوعا لحاكمها
وهاكها مهملا أسطارها درر
صلى الإله على الرسل الكرام كما
وآله ما حدا حدوا مهلهلها
سلم سلاما وعمم مكرما لهم
وكد كدا وسارع رومه وسد
أطع إلهك طول الدهر والأمد
واسمع كلام حر للعدل والسدد
وحاكها أمر للعلم صاح رِد
على الرسول ولا حصر ولا عددٍ
أو لاح للسعد صحوا طالع الأسد
وارحم إله الورى أرواحهم وعد

وقلت راثياً القاضي محمد بن علي الشرياني:

ألا كيف يحلو للأنام سرور
ألا إنها همّ وحزن ولوعة
إذا ما حلت يوماً لقلبك أو حلت
وإن هي وقتا قد كست أو كست بنا
وإن أينعت قدما لأجالنا نعت
فتمزج حلو العيش بالسم ناقعا
وتعقب صفو العيش مرا وتزدري
ونحن نشاوى في محبتها بها
ألا قاتل الله المنايا فإنها
فيا غافلا قم من سباتك وانتبه
ويا نائم استيقظ وخذ لك مضجعا
ودنيك هذي زخرف وغرور
أماني وأوهام بها وكدور
وإن أوجفت حالا جفت وتبور
وإما هنت قد أوهنت وتجور
ولو أن صفت ما أنصفت وتجور
وتغدر بالأخيار فهي غدور
بعاشقها إن الدنا لغدور
نروح ونغدو والزمان غرور
سهام فلا تخطي وسوف تزور
وكن حذرا إن اللبيب حذور
هنيئا فعقباه يدوم سرور

ويا عاقلا هذي الحوادث جمة
ألم تر أنا قد رزئنا بشيخنا
ببطن الثرى ملقى لدى القبر ثاويا
محمد نجل الأكرمين الذي نشا
سليل علي من مكارمه سميت
نشا جاهدا في مطلب العلم راقيا
فكم دَوْن الآثار في الفقه ناظما
وكم قرض الأشعار في مدح قادة
وكم قد رثا أحبار علم وسؤدد
وكم من خصال قد تحلى بها وكم
وكم شنف الأسماع من نظم دره
فصبرا بنينه عظم الله أجركم
وكافأه رب الأنعام برحمة
وأرضاه في دار النعيم بروضه
فهذا مصاب الكل والله شاهد
إلهي وفقنا إلى الخير واهدنا
إلهي واجمعنا بدار كرامة
وصل على الهادي إلهي وصحبه
وسلم عليه والذي سار نهجه

تواجهنا ما أقلعت وتمور
وقدوتنا بدر الزمان يصير
فيا حسرة قد أوهنت وكدور
حليف الهدى والعلم معه وزير
آثاره شهب رمت وبدور
سما ذروة العليا ونعم أمير
عقود لألي زينتها شذور
هداة لنا والتجر ليس يبور
إلى أن أتى ما ليس عنه مجير
له كرم سام علا وحبور
وجوهره المكنون تلك سطور
ووافتك من ذي الجلال أجور
وأنس وبشر فالإله غفور
وأنسه من ذي الجلال سرور
وربي بأعمال العباد بصير
وخاتمة حسنى أنل أقدير
بأخيارك الأبرار أنت مجير
وأتباعه ما الدائرات تدور
ترادف آصال أنت وبكور

وهذه قصيدة قلتها في رثاء الأخ الفقيه أحمد بن سعود بن أحمد
الإسحاقى - رحمه الله - المتوفى يوم ٤ ربيع الثاني ١٤٠٧ هجرية:

وأعاذل أقصري إنى غريم	وكفى اللوم ذا رزء عظيم
أرى الدنيا إذا بسطت أهانت	ومهما أن صفت عقبى هموم
توافينا بأكدار وحن	وصفو العيش تمزجه السموم
وتعقب حلوها مرأً وأنى	لطالبها السرور له يدوم
ونحن بغرة نلهو ونغدو	نشاوى فى محبتها نهيم
ألم تسمع بمن قد طحطحتهم	مناياهم تنبه يا نؤوم
فصاروا فى الثرى للود طعماً	وليس لهم شفيح أو حميم
لقد قدموا إلى ما قدّموه	وربى شاهد وبهم عليم
تنبه يا أخى وأفق رويداً	وكن حذراً فما تغنى الرسوم
وراقب خالقاً براً رقيباً	على أفعالنا وهو الكريم
ألم تعلم أننا قد رزئنا	بأحمد ياله رزء أليم
سليل سعود نعم الخل أكرم	نشا فى العلم منهجه القويم
بأخلاق حسان قد تحلى	أتانا نعيه فسرت كلوم
بأحشاء تذيب الصخر حراً	وتقدح فى القلوب به سموم

وتنهمر الدموع عليه حزناً
فيا عمراً مضى بل وانقضى في
مضى في عنفوان شبابه لم
ووالده مضى قدماً ولم ننسَ
ألا يا أيها الإخوان صبراً
بفقد المصطفى لكم تأس
فنسأل ربنا صفحاً وعفواً
وأن يسقي الضريحين برحمة
إلهي اختتم لنا بالفوز وارحم
خواتمنا بأحسنها إلهي
وصلي إلهنا أبداً وسلم
شفيع الخلق أحمد ثم آل

وأنى ذاك يجدي يا حليم
رضا المولى وطاعته مقيم
يساوره المخادع والظلموم
حرّ مصابه نعم الزعيم
فإننا للبلى حتماً نجوم
وأصحاب له تلك النجوم
فربي واسع برّ رحيم
وعفو منه ما انهلت غيوم
تضرعنا إليك أيا كريم
سألتك جد فإنك بي عليم
على المختار ذاك المستقيم
وصحب ما تألأت النجوم

وهذه قصيدة قلتها في رثاء صهرنا الأخ الفقيه محمد بن فاضل الحراسي

- رحمه الله - :

يا نائماً والموت أقرب نازل
بل واستعدّ لخطب يوم هائل
متوانياً في ظلّ عيش زائل
في رغبة فلنعم أجر العامل
بتخشع في بكرة وأصائل
يُدنّيك من رب كريم كامل
كم من رفيع في الحضيض السافل
قد أوهنت كسراب ماء حائل
قد أوحلت قلبئس صنع الغافل
بمصاب فقد محمد ابن الفاضل
فلقد نشأ في ظلّ عز طائل
متواصلاً طلباً لأفضل نائل
ولكم أفاض لهم فواضل باسل
بثواب عز في الرفيق الآجل
خلق الإله شهوده في الراحل
والوالد البرّ الحنون الفاضل

يا غافلاً والله ليس بغافل
يا لاهياً من سكرة الدنيا أفق
يا طالب الدنيا الحريص لجمعها
ارجع لربك واطلّب منه الرضا
رتل كتاب إلّٰهنا متضرعاً
واسأله علماً نافعاً بل رافعاً
دنياك ذي لا تحتفل بغرورها
فلئن كست قد أوكست ولئن هنت
ما أوجفت إلا جفت وإذا حلت
أوما ترى أنّا رزئنا فجأة
ذاك الأصليل أرومة ونجابهة
جمع الصلاح وقام ينشر خيرَه
ولكم على يده أناس أسلموا
أحمد أبشر بما قدّمته
يا دار حراس رزئت بطيب
صبراً بنيه وآله مع إخوة

في ما مضى لم نَنسَ فقد كَرِيمَةٌ
أوكَلَّما داوَيْتُ جُرْحاً سَالَ جُرْ
فعلِيه رَحْمَةٌ رَبَّنَا مَوْصُولَةٌ
وأثابَه المولى ووالِدَةٌ لَهُ
في ثالثٍ والعشرِ من رَجَبٍ قَضَى
عَامَ الثَّلاثِينَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعٍ
واخْتَمَ لَنَا بِالْعَفْوِ ياربَّ الْوَرَى
ياربَّ شَفَعْ سَيِّدَ الْأَبْرارِ فِيهِ
ثم الصلاة مع السلام لأحمدٍ
والآلِ والأَصْحابِ والأَزْواجِ ما

حَتَّى فُجِدْنَا بِنَعْيِهِ المتواصلِ
حُ جَاءَنَا مَثَلُ الْحَكِيمِ الْقَائِلِ
في نِعْمَةٍ مُدَّتْ بِخَيْرٍ واصلِ
بِقُصُورِ جَنَّاتٍ وَفَضْلِ طَائِلِ
نَحْباً لَهُ يالْهَفَ أَمْرٍ هَائِلِ
مئةً وَأَلْفَ هَجْرَةٍ المتكاملِ
واجمَعْنَا زُلْفَى في علوِّ منازلِ
نَا واكْفَنَّا شَرَّ الْعَدُوِّ الصَّائِلِ
متواصلين ببكرة وأصائلِ
عَبَقَ الْقَرِيضُ شَذَى بَبَحْرِ الْكاملِ

وهذه قصيدة قلتها في رثاء الشيخ الجليل فاضل بن سعيد الحراسي
- رحمه الله وأسكنه فسيح الجنان - :

يا رعا الله اللبيب العاقل	عاش في دنياه شهما باسلا
يقضاً منتظراً للوعد إذ	جاءه لم يك فيها غافلا
يعبد الرحمن يرجو بـره	أملاً لطفه والنائلا
طالباً للخير سبّاقاً له	يشكر الرب الرؤوف العادلا
كفقيده فاضل غادرنا	فلقد أصبح عنا آفلا
يا دموع العين سحي وابلا	واسكبي دمعاً غزيراً هاطلا
واندبي شيخاً كريماً فاضلا	ذلك المعطاء أعني فاضلا
من غدا للخير سبّاقاً له	يكرم الضيف ويعطي السائلا
قد رزئنا فاضل يا صهرنا	بك مذ أصبحت عنا راحلا
فلقد غادرتنا في أسف	إن فقدنا بركم والنائلا
لم تفتك الصلوات الخمس في	جامع الحي فكنت العاملا
حجك البيت لقد زاد على	أربعين فابتغيت الآجلا
رحمة الرحمن تغشاك ومن	قد مضى قبلك عنا واصلا
ربنا اجمعنا معاً في غرف	من جنان الخلد فوزاً طائلا

وافضض المسك صلاة نشرت	من إلهى وسلاما كاملا
يغشيان المصطفى والآل مع	صحه الأبرار طرا شاملا
وكذا أتباعه ما أنشدت	يا رعا الله اللبيب العاقلا

وهذه أبيات شعرفة طلبها منى أءء الطلبة فف الءء على العلم وطلبه :

قل لإبراهفم فف نجل سعفد	قد طلبت النظم فاسمع تستففد
اطلب العلم وكن مجتهدا	تنل الخفراء والعز العفد
إنما العلم سلاح للفتى	وبه فحظى الرضا فوم الوعفد
وبه فرقى إلى أوج العلا	وبه البشرى ورضوان العفد
وفنون العلم شتى والفذف	فجتنى قطف بساتفن الورود
نفسه ترغب فف فحصل ما	شاهدته من ثمار وحصفد
فابدأ بالمصدر الأول فف	درسه قرآن ذف العرش المففد
فهو السلم للرضوان فف	فوم لا ففغنىك مال أو فنود
وحدفث المصطفى سفدنا	سنة المءءار فف نعم الورود
وكذا فوففد ربف فافءبس	منه نورا تهد للءق السفد
وففقه فف علوم الشرع كف	فصفن فف ففلنا ففر رشفد
وانهلن من سفرة المءءار ما	فطفىء الحر وللظلماء فففد
ولعلم النحو أسرع طالبا	فهو مفءاح لها فف نجل صفد
إنما النحو فف بدر زاهر	فخرج اللؤلؤ والعقد الفرفد
من فم مءءسم لا خطأ	صار منه وللقول فففد
وإذا فاطب فف ألفاظه	برزت منه مصارع العقود
وإذا ما فطبت قءمها	لأناس فاك وشفا وبرود

الآلئ المهدية في الأسئلة والأجوبة

وختاماً أسأل المولى بأن
ويوفقنا لإحياء سنة
وعلى الأصحاب والآل الأولى
يرزق العبد الهدى فيما يريد
المصطفى صل عليه يا ودود
سلكوا منهجه العدل السديد

تمت والحمد لله؛ وكان الفراغ من نسخها ليلة الخميس ١٠ جمادى
الأخرى سنة ١٤٠٣ هجرية .

وقلت هذه القصيدة التي بعنوان " التحلي بالأخلاق ":

ومنشئ الجن والإنسان من عدم
إلى مسالك أهل الفضل والشيم
يهدي إلى منهج الأخلاق والقيم
وإن خلا فهو كالأنعام والبهم
صفاته وسما بالحلم والكرم
وخير من أرسلوا للعرب والعجم
بالفخر ممتدحاً في سورة القلم
سعى إلى سيره في إثر نهجهم
عليكم يا ذوي الإحسان والنعم
فاقت بما أبدعت من خير متسم
ومن سعى نحوها يقفو لإثرهم
وبالمكارم والأخلاق والشيم
كما لنا قال ربي باعث الرمم
يدعو إلى جنة الفردوس والكرم
من الأحاديث جاءت للنبي العلم
يوم القيامة أهل الفضل والشيم
هم تحلوا بأخلاق لدى قيم

الحمد لله رب بارئ النسم
دعا إلى الخلق المحمود أرشدنا
ودلنا لطريق نستنير به
فإنما المرء بالأخلاق منشؤه
ثم الصلاة على الهادي الذي حسنت
محمد سيد الكونين مرشدنا
أثنى عليه إله العرش مجده
 وآله الغر والصحب الكرام ومن
وبعد مني سلام الله متصل
من بالبشير سموا في خير مدرسة
طلابها ومدير مع معلمها
يا طالب العلم كن بالحلم متصفاً
وبالهدى والتقوى والعفو مرتدياً
﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ جل قائلها
والمصطفى حثنا في قوله عدداً
يقول أقربكم مني مجالسة
وجاء يثقل ميزان العباد إذا

خفر مع الله من شفخ أءف سأم
للءلم والءلق السامف به ابءسم
فضلا كذا صلة الإنسان للرحم
فإن صنعك هذا موقع الندم
رب الورى جاءنا فف آفة الحكم
ءكن عزفزا وشهما راسخ القءم
ولا رفاء لءى شءص ولا أمم
خفر البرفة فف بءء ومءءم
ما فاح مسك شءى أو ناطق بفم

كذاك شاب سءف ذو مءالقة
فكن أءف طالباً للعلم مصءحباً
فالإبءسامة فف وءه الفءف اعءبرء
إفك والسءرفا واللمز فاطرءن
كذلك اللمز بالألقاب عنه نهف
والبس له الورى الءامفك عن شبه
ولا ءرء سمعة بالعلم أو طمعاً
هذا وصل على المءءار سفءنا
وآله والصءابة الكرام معاً

وقلت هذه القصيدة بعنوان " النظافة والصحة " بمدرسة البشير بن

المنذر:

تليق بطالب العلم الأجل	أخي إن النظافة خير فضل
ولا تهمل فهي نعم التحلي	أخي بادر إليها في اهتمام
أكنت بمنزل أم وسط فصل	أخي سارع وكن رجلا نظيفا
عليها واتخذها خير شغل	بها أمر الكتاب فكن حريصا
ثيابك واسلكن في خير سبل	يقول الله خالقنا فطهر
بها فهي الشعار لكل فحل	وسيدنا رسول الله أوصى
نصيحتنا وكن في خير شكل	فصحتك النظافة مطلقا خذ
وفي أمن لدى أسنى محل	لتحيى في سعادات وبشر
بجسمك واتخذ لك خير نعل	أخي فالبس ثيابا مبهجات
تمر عليك في بكر وأصل	وبادر بالسواك بكل يوم
وأذنيك اغسلنها خير غسل	وعينيك احفظنها من قذاء
ودع عنك التشبه بالأذل	وشعرك لا تدعه أخي طويلا
لتأكل من غذائك خير أكل	وقص أظافرا تبدو طوالا
لترزق حظوة مع كل خل	وجسمك صاح نظفه عموما

وخذ طيباً أجل الطيب كيما
ومنديلاً نظيفاً خذه تظفر
وكوباً عند شرب الماء هيء
ومدرسة فساحتها فنظف
بمدرسة توافيها وبيت
وأياً كنت تبقى في سرور
وذاكر كل درس باهتمام
نظافتنا هي الإيمان حقاً
عليه ربنا القدوس صَلَّى
وآل ثم أصحاب كرام

يراك الناس مرتدياً بفضل
بشكر دائم في خير ظل
لتنهل منه عللاً بعد نهل
تكن شهماً ومتصفاً بعدل
فحافظ واتبع يا صاح قولي
وفي نعماء مولانا الأجل
وللعلم اقتبس من خير نهل
كذا قال الرسول لكل أهل
وسلم ما همى مطر بوبل
جحاجة أولي فضل ونبل

وهذه قصيدة قلتها في رحلتنا إلى وادي بني خالد في يوم ٢٨ جمادى الأولى

سنة ١٤١٢هـ الموافق ١٩٩١/١٢/٤م:

رحلنا لوادي بني خالد
نبادر سعي امرئ ماجد
وعالم أسرارنا الشاهد
رقوا منزلاً في ذرى صاعد
يشجع كل فتى خامد
سرور لكل فتى قاصد
واحسانهم أبد الأبد
تسيران كالرشا الشارد
من الأصفياء بلا جاحد
هما ابنا سعيد فتى ماجد
وسائقنا حمد الراشدي
ونجداً فأكرم بذرا الرائد
لقد سبقوا بهدي زائد
قد اتصفوا بالذكا الواقد
ابن عبد الإله فتى راشد
ابن أحمد أنعم بذرا الوالد
محمد السامي الحامد
وأكرم بكل فتى وافد
مقرّ البشير الولي العابد

باسم موفقنا الواحد
نجوب الفدافد في أهبة
نراقب توفيق خلاقنا
لدى إخوة شرفوا رتبة
أقاموا بترغيبنا في صفا
لقد أسسوا رحلة ملؤها
فشكراً لهم ولمساعهم
بسيارتين أعدّا لنا
وفي كل سيارة سبعة
بأولاهما صالح سالم
وعبد الإله أخونا الوفي
مضى مسرعاً يقطع البيد غورا
عليّ وسالم أنعم بهم
بأخراهما سبعة هكذا
فسالم بن حمد سالم
سليمان من كندة أصله
عليّ هو البرطماني مع
خميس وحمدان أكرم بهم
مسا الأربعاء قصّداه من

وأضحية صحبتنا معاً
فَنَزَوَى قطعنا وفرق بدت
وبركة موز فمن صادر
وإزكي بلاد زكت منظراً
بلاد العوامر أبدت لنا
وتلك الحليو حلت بهجة
وللعقلاء حوت عاقل
وبالقريتين مررنا مسا
إمام الهدى المرتضى سالم
وأخشبة لبني عزة
قطعنا فيافيها في هنا
ولما بدت قابل الخير أق
بديّة وافت وقد أشرقت
ومن بعد عجنا إلى عقبه
فجبنا مهامها بعدها
نصبنا المخيم يا حبذا
جزى الله إخواننا خير
فطاب المقام وطاب العشا
وأصبحنا والحمد لله في
أخذنا الفطور صباحاً ذهبنا
فيا حبذا منظر قد سما
بأشجارها وبساتينها

بفضل من المنعم الشاهد
ترفرف في حسننها الرافد
يروح إليها ومن وارد
رؤوم لكل امرئ وافد
سروراً يروق بلا جاحد
تعلل من مائها البارد
تبختر في الرونق الصاعد
وخضرا الإمام فتى راشد
وغوث الورى أنعم بذا الزاهد
مقراً غدت أمد الآمد
يعم الجميع بلا ناكد
بلت بسرور لها وارد
بسببها المبهج الرافد
كؤود لكل فتى قاصد
وصلنا ديار بني خالد
بعزم يقوم على ساعد
بما قدموا من سخا واكد
وبتنا بأنسى لنا حامد
نعيم وبشر بنا زائد
المغارة للمنظر الشاهد
بحسن بديع على عامد
تميس وماء بها بارد

فتلك المشاهد أعظم بها
وبعد التنزه من غارهم
نعود المخيم كي يذبخوا
فقاموا بذبح وطهي لها
فأنعم بذابحها والذي
بنو سيف لا تنسى ما قدموا
فعبد الإله فتى عامر
فقام بتوديعنا بعد ذا
ومن في الحراسة قد باشروا
فلله درهم حيث لا
لقد أيقظوا همماً قد سمت
وفي صبح جمعتنا ضحوة
لنزوى الحبيبة يا حبذا
وفي ظهرها سالمين وصلنا
على ما به من سبحانه
إلهي تعاليت عن مشبه
إلهي أجر يوم لا طارف
وصل إلهي على المصطفى
وآل وصحب نجوم الهدى
وأتباعهم كلما أنشدت

صناعة خلّقنا الواحد
رجعنا بتصميمنا الصامد
ضحيتهم في الفضا الرّاكد
وصنع الغداء بلا كائد
شوى اللحم في المحضر الشاهد
من الكرم الرائق الوافد
حبا البشر يا حب من والد
فأحبب بذا الخلق الخالد
بليل بهيم دجا سامد
يكونون كالنائم الخامد
علوا لكل فتى شاهد
عزمنّا الرجوع بلا طارد
بلاد سمت في ذرى صاعد
فشكراً لخلّقنا الواحد
من الكرم الوافر الزائد
إلهي تقدست عن والد
يعين الأنام ولا تالد
شفيع الورى الراكع الساجد
وكل فتى يقظ ماجد
رحلنا لوادي بني خالد

وقد رحلنا بتاريخ ١٢ / رجب ١٤١٥ هجرية إلى وادي المعيدن ببركة

الموز، وقلت هذه القصيدة:

نسِيمُ الصَّبَا هَبَّ بالسحرة	فأنعش قلبك بالبهجة
فأصبحت منتظراً رحلة	سمت ورقت في علا الذروة
فيا إخوة بذلوا فضلهم	سماحاً لتنفيذ ذي الرحلة
ويا إخوة أخلصوا جهدهم	بإيجادهم كل مصلحة
لوادي المعيدن تصميمنا	بتوفيق مولاي ذي القدرة
فيا أحمد الفضل من جئتنا	إلى البيت تعلن بالبهجة
ويا خالد المجد نبهانها	مديراً كريماً بمدرستي
وموسى هو الراجحي الذي	يواجه بالبشر والفرحة
ويا نجل محسن زهراننا	ربحت بسعيك في الرفقة
ويا حمد يا فتى سالم	تبوأتمكرمة الصحبة
وعيسى السامي لروح الإله	سررت فأبشر بأمنية
ويعقوب ذاك الصباحي من	أجاد وأتقن في الصنعة
ويعقوب متحفنا طرفة	بتفريده قمة الصخرة
علي عليّ لقد حزتما	علوا وفضلا سما الرتبة

محمدنا يا فتى زاهر
سعود سعدت ويا ناصر
سعيد بن سلطان أنعم به
ويا زايد الخير أتحدثنا
ويا صالح من أتى لاحقا
ويا سالم يا فتى راشد
فشكرا لكم دائما كلكم
صباحا خرجنا وفرق بدت
ووادي المعيدن ميعادنا
هناك اتخذنا مقرا لنا
بقرب المياه التي قد جرت
وتم السرور وعم الهنا
فلله درهم كلهم
وما أحظروا من موائدهم
أكلنا هناك بأنس وفي
هناك قضينا معا يومنا

بذلت النصيحة للإخوة
نصرت الجماعة بالعدة
لآل سعيد من الأسرة
فكاهاتك الغر بالبسمة
صلحت وأصلحت في الرحلة
ذبحت الضحايا على رغبة
وأكرمكم واهب المنة
وجردنا عزمنا إلى البركة
هناك اجتمعنا على راحة
لنقعد فيه على راحة
بقدره مولاي ذي العزة
وطاب المقام لدى الإخوة
بما قدموا من سخا الصفوة
ومشوي ضحاياهم الحلوة
سرور وبشر بلا مريسة
وللفرض قمنا بتأدية

جمعنا الصلاتين قصرا بها
وبعد الغداء أتحفونا به
فيا صالح بل ويا خالد
جزاكم إله السماء فضله
وصلنا البلاد مساء كما
فحمدا لولاي خالقنا
لك الفضل والمن يا خالقي
وأحسن خواتمنا عندما
وصل وسلم إلهي على
وآل وصحب نجوم الهدى
وأتباعهم ما شدا مطرب
فظهرا وعصرا على نية
وشمرنا عزمنا إلى العودة
هنيئنا وشكرا لذي الصحبة
وبوأننا الفوز بالجنة
ذهبنا صباحا على ألفة
وشكرا لتيسيره رحلتي
تفضل لعبدك بالرحمة
أتانا اليقين على توبة
رسولك ذي الفضل والرفعة
كرام مقابيس في الظلمة
نسيم الصبا هب بالسحرة

وهذه قصيدة بعنوان " الغيرة لأهل الاستقامة ":

دعني وَمَنْ شَتَمَ الأبرار قد بعدا
دعني وَمَنْ ثَلَبَ الأخيار مُزديراً
يقوده الجهل في بهماء مضلِّمةٍ
قد قال قَوْلُهُ جَوْرٌ في الذين هُمْ
إفكاً وزوراً وبهتاناً نطقَتْ به
عَمِيَتْ عن قوله في الآي محكِّمةً
قالوا سلاماً إذا الجهَّال خاطبهم
أليس مَنْ نَزَّهَ الرحمن مُتَّبِعاً
أَمْ المُجَسِّمُ للرحمن يَنْعَثُهُ
فَسَرْتُمْ الإِسْتِواءَ بالحلول وقلْ
وقلْتُمْ سَتَرُونَ الله يَوْمَ غَدٍ
وقلْتُمْ نحن محجوبون عنه غداً
والله قد قال ربي لا يماثلُـه
إنَّ المجاز في الوحيِّ متسعٌ
جعلْتُمْ كُلَّ لَفْظٍ في حقيقتهِ
عن رحمة الله لم يسلك طريق هُدًى
أردى به فكره في هوةٍ وردى
أَعْمَتْ بصيرته ما صادف الرُّشدا
أثنى عليهم إله العرش منفرداً
لم تخشَ عاقبةَ الأخرى وما ورداً
في الذكر أي سورة الفرقان مستنداً
مروا كراماً إذا ما اللغو كان بداً
هو الأحق بأن يرقى لدى السُّعدا
بالعين والنَّفْسِ مغترّاً به أبداً
تَمَّ إنَّ رَبَّكم بالعرش قد قَعَدَا
والكلُّ يَنْظُرُهُ الأدنى وَمَنْ بَعْدَى
أعاقِلِ يرتضي هذا أم الوغدا
شيءٌ وليس له ندُّ هنا انفردا
أنكرتموه وضلَّلتُمْ به السُّعدا
وقلْتُمْ لا نراه دائماً أبداً

إلهنا فهو أعمى في القيام غدا
 فضل أم هو للأبصار قد فقد
 سعيدكم وهو أعمى لم يجد رشا
 فهل هنالك حبل مد منسردا
 نستمسك به كي لا نرى النكدا
 زاغت بصائرهم بل بئس ما اعتقدا
 للصواب فلم نسمع رنين صدى
 في كل ما قال إن غيا وإن رشا
 وزاغ أتباعه لم يمنحوا السدا
 لا غيم فيه دعوا ما شان أو فسدا
 أعني الخليلي وارزقه الرضا مددا
 أضحي يكافح في نصر الإله غدا
 عز المهيمن عدلا منه لا فندا
 ثبته بالحق واجعله لنا سدا
 رضى وبالفوز واحشرنا مع الشهدا
 ولم نجد غير رب العرش ملتحدا

من كان في هذه أعمى يقول لنا
 هلا ترى عميت هذا بصيرته
 إن كان ما قلتم حقا سيدخلها
 والله قال بحبل الله فاعتصموا
 أم ذاك دين إلهي جل عن مثل
 دعني وزعمهم يا بئس ما قصدوا
 الله بصرنا في ديننا وهادنا
 قبلتم كل ما أبداه قدوتكم
 إن عالم زل زال العالمون معا
 والحق أوضحه الرحمن ممبلا
 احفظ إلهي بدر الدين قدوتنا
 من قام يصدع بالحق المبين ومن
 لا زال ينشر نهج الاستقامة في
 ونجل منصور من أهدى قصيدته
 واختم لنا ربنا بالعفو منك وبالر
 والحمد لله فردا جل عن شبه

لَنَا أَقَامَ بَرَاهِينًا مُبَيَّنَّةً
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ أَحْمَدَ مَنْ
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ قَاطِبَةً
لَمْنَهْجِ الْحَقِّ لَمْ تُتْرَكْ هُنَاكَ سُدى
أَرْسَلْتَهُ لِلْبَرَايَا رَحْمَةً وَهُدًى
مَا كَوَكَبُ ضَاءٍ أَوْ بَدْرُ السَّمَاءِ بَدَا

وقلت مجارياً لقصيدة أحمد شوقي التي قال فيها:

شوقي يقول وما درى بمصيبتي	قم للمعلم وفه التبجيلا
أقعد فديتك هل يكون مبجلا	من كان للنشئ الصغار خليلا
ويكاد يقلقني الأمير بقوله	كاد المعلم أن يكون رسولا
حسب المعلم غمةً وكآبة	مرآى الدفاتر بكرة وأصيلا
مائة على مائة فإن هي صحت	وجد العمى نحو العيون قبिला
لو كان في التصحيح نفع يرتجى	وأبيك لم أك بالعيون بخيلا
لكن أصح غلطة نحوية	مثلاً وأتخذ الكتاب دليلا
مستشهداً بالغر من آياته	أو بالحديث مفصلاً تفصيلا
وأكد أبعث سيبويه من البلى	وزويه من أهل القرون الأولى
وأرى حماراً بعد ذلك كله	رفع المضاف إليه والمفعولا
لا تعجبوا إن صحت يوماً صيحة	ووقعت ما بين الفصول قتيلا
يا من يريد الانتحار وجدته	إن المعلم لا يعيش طويلا

وهذه القصيدة قللتها مجارة لها :

ليت المعلم فيه ما قد قفلا	من وصف كاد بأن فكون رسولاً
فا مهنة التدرفس أنت متاعب	ومشاكل تسبف الحلفم عقولاً
إن المدرس لن فزال موبخاً	ومكلفاً ومطالباً مسؤولاً
كل فوبخه وفنكر فعله	لا فشكرون لدفه قط جمفلاً
فأفف المدر ففنفظرن فحضفره	وفقول أصلحه فكون نففلاً
فأفف الموجه قائلاً اصنع كذا	اعمل كذا فأنا بعثت دلفلاً
أفف أحمـد المبعوث جنئت مقوماً	ومكـملاً أعمالكم فكمفلاً
فحور بل فزور عند دخوله	كفما فرف للانفقاد سببلاً
ومراقباً فركاته سـكناته	فف حصـة التدرفس فلقف السؤلـاً
نحو التلامفـذ هل هم قد حصلوا	أم ذا المعلم فاشلاً مخذولاً
ومشاكل الطلاب حسبك إنها	كثرت وعمّت بكرة وأصفلاً
هذا فضاحك ففره فف حصـة	هذا بفوفضته غدا مشغولاً
هذا فكاون ففره مستهزئاً	إن المعلم لن فزال ذلفلاً
فأفف المعلم شاكفياً لولفـه	ودمـوع خدفه فطل سفلـاً
فأفف أبوه فقول اقلع عفـنه	واترك له الأخرى فكون دلفلاً

أو فاكسرن فده واخلل رلله	حتى فكون مؤدباً ونبلال
فأجبفه لا أستطفع لفعل ذا	كفلال أكون معرضاً مسؤولال
لكن عفلك بنصح ابنك إنه	متفلفس وفرف أصاب سببال
ففقول والده أنا قد شبت من	أفعاله وازددت منه عوبلال
أبناء مدرستي هلموا ذاكروا	إن التبرطل خلته مردولال
الصفر صفر لفس ففه منافع	الصفر شفاء لا فساوف ففبال
جدوا وشدوا فف الدراسة تحصدوا	ما قد زرعتم بكرة وأصبال

وفي " النهضة العمانية المباركة " قلت:

وعمان قد شرفت علا وفلاحا	بشراكم ظهر السرور ولاحا
أرجاؤها تبدي لنا الأفراحا	ورقت على أوج الكمال وأشرقت
وعبير نرجسها المشعشع فاحا	وتفوح مسكا من أريج نسيمها
وأزال عنها الكرب والأتراحا	فسقى ربوع الحي صيب ودقها
ملاً البسيطة عفة وسماحا	بمليكتها المقدام قابوس الهدى
وعلت جلالاً أنجدا وبطاحا	بظهور قائدها المعظم قد سمت
عمّ البرية واستبان نجاحا	يا نهضة صدعت بعدل مشرق
فطريق باب الرشد صار متاحا	يا خير من نشر العلوم لشعبه
للحق يسعى غدوة ورواحا	وبنى المعاهد والمدارس نصرة
توحيد خالقنا فنال صلاحا	وأقام جيلا باسلا يدعو على
وعلوت في أفق السماء براحا	يا أيها المقدام عشت معززا
بحر الندى قبس الهدى الواحا	وأدامك الرحمن سيفا للعدى
أولاك عدلا والظلام أزاحا	تيهي عمان بخير قرم باسل
زاروا البلاد فنعم وفد لاحا	وأوجه الشكر الجزيل لسادة
يا حبذا سعي أراد كفاحا	فتحوا مجال الشعر سعيا للعلی

يا رب زده رفعة وفلاحا	نصرا وتعزيزا لقائد شعبهم
ومسددا ومجللا وسلاحا	وانصرن بالحق القويم مؤيدا
ولمن أراد بهذا الأنام طلاحا	للمارد العاتي على شرع الهدى
وفقت ما بدر الهدى قد لاحا	وإلى البلاد أسعد بخير وافر
عم السرور بها ندى وسماحا	وتباشرت نَزَوَى بكم فرحا وقد
نصر الإله الواحد الفتاحا	وصلاة ربي والسلام على الذي
بأوامر المولى فنال نجاحا	وأقام دين الاستقامة صادعا
لِ الكرام وصحبه النصاحا	نور البسيطة سيد الأبرار والأ
بشراكم ظهر السرور ولاحا	ما منشد يوما بنظم قد شدا

وهذه قصيدة لي بعنوان " عام التراث ":

زهرت عمان وفاقث الأمصارا
وأنت تبختر في غلائل سندس
والعدل أشرق في سما أرجائها
بملكها المقدام قابوس الهدى
تيهي عمان بخير قرم باسل
يا نهضة قد أشرقت من عاهل
شاد المعاهد والمدارس ناشرا
ويقيم شرع محمد يا حبذا
كم من مصالح في البلاد أشادها
قمع الطغاة ومزق الباغين أر
وسعى ببذل المال للضعفاء والأ
ملاً البسيطة بالأمان وحفها
وأقام بيني خير جيل باسل
قابوس زد من أنعم الرحمن يمنح
وأشد منار العلم في هام العلا
من ينصر الرحمن ينصره الإله

وبدت تهادي بهجة وفخارا
بالنور حتى نالت الأقمارا
وأزال عنها الغيم والأكدارا
ليث الوغى ناموسها الكرارا
أولاك فضلا سبسا مدرارا
قامت فصيرت الظلام نهارا
علم الشريعة يرشد المحتارا
فخرا عمان فأبشري استبشارا
يسعى إليها جاهدا سيارا
داهم فبالوا ذلة ودمارا
يتام والفقراء فعز نجارا
رصفا وتعييدا لها عمارا
متصلب يدعو الإله جهارا
ك الإله السبب المدرارا
بوركت من ملك سما الأقمارا
فجل ربا واحدا قهارا

أعمان طاولت السماك وقد سمو
ورقيت مجدا باذخا بل شامخا
يا شعب قابوس المعظم سارعوا
تلك الحصون مع القلاع شواهد
يا بيضة الإسلام طوبى فانهلي
فلقد حباك مليكنا بسخائه
قابوس دمت مجللا ومؤيدا
ولك الهناء بعيد مجدك راقيا
واسعد ودم في ظل عزم دائم
يا عيد عام تراثنا عد دائما
يا ربنا احفظ لنا سلطاننا
وانصره وانصر ناصريه على الهدى
وافضض ختام النظم مسكا أذفرا
ختماً صلاة الله تغشى أحمدا
والآل والأصحاب والأتباع ما
أو ما نشد شاد بصوت مطرب

ت إلى المجرة عزة وفخارا
بمليكك المقدام نلت منارا
فيما دعاكم واشكروا الغفارا
لأثيل مجد تراثنا إشهارا
عذبا نميرا سلسلا فورا
عام التراث فحبذا مغوارا
ومسددا وممجدا كرازا
أوج الكمال وشعبك الأنصارا
سامي الذرى ولنعم دارك دارا
متسريلا ثوب الجلال وقارا
وأدمه سيفا للعدى بتارا
واجعله للقطر الأبى منارا
بعبيره متسنورا معطارا
من قد زكا أصلا وطاب نجارا
درر المعاني سطرت أسطارا
زهرت عمان وفاقت الأمصارا

وهذا تقرّظ وشكر لكتاب " المنهل الجاري " ومؤلفه الأستاذ الأديب
خميس بن ماجد الصباري :

أم بدور بدت لدى الأسحار	أنجوم السما أضاءت لساري
الكون منها بساطع الأنوار	أم هي الشمس أشرقت فأضاء
زانها سندس ووَشْيُ السوار	أم هي الغادة الجميلة وافت
رصعت باللجين بل والنضار	أم سموط تلألأت في عقود
بقريض يزهو على الأقمار	أم هو السفر مشرقا قد أتانا
فاق فهما فهل له من مباري	صاغه حازق وطب لبيب
كخميس بن ماجد الصباري	إنني لا أرى صديقا وفيّا
طيب الأصل بل كريم النجار	يا خميس بن ماجد أنت شهم
بزّ ذكرى فرزدق في نوار	يا خميس أتيت سحرا حلّالا
فخر بها لا بضاعة التجار	هذه السلعة التي ربحت فا
وأنهلن من نميره المدرار	إنه الشعر حبذا الشعر فاشرب

وقلت مقرضاً كتاب " شمس البيان " للقاضي محمد بن علي الشرياني:

عرج بنا وارتع بشمس بيان
هو منهل للطالين وبغية
هو سلسل عذب لمن يرتاده
هو سمط در رصعت بجواهر
يحوي من الآثار ما يجلو
الصــــدى
هو كاسمه شمس تضيء لناظر
قد صاغه طب ليب ماهر
ذاك الأديب أبو هلال من غدى
فإذا نظرت إلى سموط عقده
وإذا نظرت إلى مسائل فقهه
لله درك يا سليل علي قد
وجعلته للطالين وسيلة
يا طالب العلم ارتشف من يمه
وارجع إلى شذراته متأملاً
يا رب وفقه ووفقنا معا

في مقعد صدق بحور جنان
للمصطفى المبعوث من عدنان
غنى الجمام سواجع الألحان
عرج بنا وارتع بشمس بيان

واجمعنا ربي في جنان الخلد مع
وكن الرؤوف بنا إلهي في غد
وصلاة ربي والسلام كلاهما
والآل والأصحاب والأتباع ما
والمقتفين لإثرهم ما أنشدت

وقلت مقرضاً كتاب " النَّمير حكايات وروايات " السفر الثالث:

أسموط قد تحلت بالدرد
أم نجوم أسفرت في حالك
أم هو البدر تجلى مشرقا
أم هي الغادة لما أسفرت
خطرت مائسة في سندس
أم هو السفر أتنا مشرقا
صاغه طب لبيب حاذق
يالها من فكرة وقادة
حاويا نظم عقود رصعت
مع آداب وفقه باهر
أيها الضامئ رد من يمه
واشربن من مائه العذب تجد
يا نميرا طاب ربا عذبه
رب وفق من سعى في نشره
واجزه خير جزاء وافر

أم عقود قد تجلت بالغر
فانجلت تلك الدياجي والسر
فأضاء الكون من بحر وبر
أخجلت شمس الضحى بل والقمر
ومشت في رفرق بين البشر
بيان واضح يجلو الفكر
نجل عبدالله ذياك الأبر
أنشأت تبرز ما طاب وسر
من علوم مع أحكام غرر
وتواريخ لأعلام تسر
سلسيلا ورحيقا مبتكر
ما يسر القلب أو يجلو الكدر
وحلى وردا لمرتاد صدر
ولتأليف له طول الدهر
بجنان الخلد في يوم المقر

وبحسن الختم إن وافى القدر
آله والصحب ما نجم زهر
أسموط قد تحلت بالدرر

واختم اللهم بالعفو لنا
وعلى الهادي صلاتي وعلى
وكذا الأتباع ما قد أنشدت

وهذه قصيدة من نظم الأخ ناصر بن عبدالله الحراسي تحية لأشياخه وإخوانه الطلبة بجامع الاستقامة بنزوى، وذلك عندما كان مقيما بمشفى نَزَوَى بسبب مرض أحد أولاده، فقال هذه القصيدة:

والشكر مني له ما يطلع القمر	الحمد لله حمدا ليس ينحصر
سبحانه كل ما أتى وما أذر	حمدا يليق بذات الله ألهمني
قد لاح نجم بليل أو بدا قمر	ثم الصلاة على المختار أحمد ما
ومن أتى بعدهم بالرشد يبتدر	والآل والصحب والأتباع قاطبة
إليه أو رغبت في نشره الفكر	وبعد فالعلم أولى ما سعت همم
حتى تغيب عنا الأنجم الزهر	كم ليلة لم أبت عيناى ساهرة
والحق أني لذا التوحيد مفتقر	أكرر الدرس في التوحيد مجتهدا
في الفقه أمّا الحساب ليس لي نظر	كذاك للنحو مضطر ولي أمل
بعض الفروض وباقي الفن أنتظر	ولست أفهم من علم الفروض سوى
مني إليكم سلام الله ينتشر	يا حلقة العلم يا من كنت بينهم
قصدي أبين ما إن قيل مختبر	قد قلت في ما مضى كم بت مجتهدا
دي سالم أحد الأولاد ما النظر	إنني مقيم بمستشفى البلاد وعند
والقلب مشتغل قد كان ينفطر	إن كان فحصكم قد آن موعده

يا سادتي أنتم أشياخ ملتنا
جزاكم الله عنا خير جائزة
تلميذكم قالها في موقف حرج
ثم الصلاة وتسليم الإله لمن
أفدتمونا علوماً يا لها درر
بجنة الخلد يوم الخلق ينتشر
عفوا إلهي فإن العبد منزجر
قد جاوراه أبو بكر كذا عمر
فقلت مجيباً على هذه القصيدة:

حمداً لمن سجدت من خوفه الشجر
وعظمته جميع الكائنات بما
والشكر مني له فهو المعز لمن
وهو المذل لمن مولاه فيه قضى
ثم الصلاة على الهادي الذي حسنت
محمد سيد الكونين أفضل من
والآل والصحب والأتباع من نصروا
طوبى لتابعهم في نهجهم وكذا
والعلم أفضل هاد للعباد غداً
والعلم أشرف ما تسعى له قدم
من لم يكن عاملاً بالعلم يوبقه
من علمه زاد لكن لم يزد هدىً
وسبح الكون بل والأنجم الزهر
أسداه من نعم حارت لها الفكر
قضى له الفوز والرضوان والظفر
عدلاً شقاوته حكماً جرى القدر
صفاته وسمت أخلاقه الغرر
مشى على الأرض وازدادت به البشر
نبههم حينما الإسلام قد نشروا
في رشدهم من غدى للعلم يتدر
وخير ما يكتسبه المرء والبشر
لكن أشرف منه العامل الذمير
مع عابدي وثن يا قوم فالحذر
يزده من ربه بعدا فيندحر

في العلم فازوا وبالخيرات قد ظفروا
طابت تجارتهم يا ربح ما تجروا
فنال حيث أتى منظومة العطر
فطاب بالنفحات السمع والبصر
حوى التحرض حيث الناس تفتقر
لوجه خالقنا نصت به السور
للمرء ليس غنى عنها فيعتذر
ولحن ما تكرهن من سمعه البشر
على الفتى يحرم من إذ فعله خطر
فرض لمتبع يا قوم فابتدروا
إليه ترشدنا إذ حارت الفكر
نصت به سنة المختار والسور
للاقتدا والتحلي يا له قدر
لنقتفي إثر من للفوز ينتظر
آي النسا فصلتها والمراء ذروا
لذا وأرشدنا الفاروق أي عمر
مِنَ الفرائض وافانا به الخبر

طوبى لمن رسخت أقدامهم رغباً
طوبى لمن سهرت في العلم أعينهم
أما ترى من سعى في العلم مجتهداً
أجاد ترصيع نظم في فرائده
يا ناصرٌ جئت نظماً صغته درراً
لعلم ما يلزم الإنسان مع عمل
فنون ذا العلم يا ذا كلها شرف
فالنحو صون لسان المرء عن خطأ
والفقه فهم لعلم الواجبات وما
وعلم توحيد ذات الله خالقنا
كذلك تفسير آيات الكتاب وما
كذا بيان أحاديث الرسول وما
وسيرة المصطفى أعظم بها شرفاً
وعلم تاريخ أسلاف مضوا وخلوا
أمّا الفرائض فالرحمن بينها
والمصطفى سيد الأبرار أرشدنا
كعتق عشر رقاب علم مسألة

تفوز بالفضل والأجر الءف ذكروا
عنه الكفافة ذر أو لفس لف نظر
راث و صونؑ لأموال لمن تجروا
و فجمعنكماف فف حزب من ظفروا
رضف وبالفوز فوم الهول فنتشر
على الرسول المصفف ما بءف قمر
وكل ءاع إلى الرحمن ففءدر

تعلمنه وعلمه الأنام لكف
ولا أقول لءف علم الحساب لنا
لأنه ففر معوان لقسمة مف
والله فشفف ابنك الزاكف وفبرئه
فا رب واختم لنا بالعفو منك وبألز
وصل ربف وسلم ءائما أبءا
والآل والصحب ثم التابعفن لهم

هذا سؤال نحوي ورد إلينا من ناصر بن عبدالله بن ناصر الكمياني :

حمدا لربي منزل القرآن	موضحا بأحسن التبيان
ثم صلاة الملك الديان	على النبي المبعوث بالفرقان
والآل والأصحاب والإخوان	ما طلعت شمس مدى الأزمان
سألت الخل سيف ذا الإحسان	نجل سعيد بن علي الكمياني
عن قول رب العزة المنان	لتسألن جاء في القرآن
ما بال ضم اللام يا ذا الشان	ما قال تسألن للإنسان
كمثل ما قد قال في التبيان	لينبذن ذاك في النيران
فاكشف ووضح الذي عناني	سؤالنا بواضح البيان
إني وجدت النحو للسان	قوامه وأنت كالربان
فيه بحمد ربنا المنان	تجوبه من دون ما أقران
ثم الصلاة للنبي الباني	لديننا وهادم الطغيان
وآله الأماجد الفرسان	ما انهل سحب الوابل الهتان

فقلت مجيباً عليه - والله سبحانه وتعالى الموفق - :

خذ الجواب واضح البيان	يا ناصر الدين حليف الشان
إنّ الذي سألته لو أني	لست أنا بفارس الميدان
بل إنني أعرف بالكسلان	عن درك ما أملت من معاني

لكن بحول الواحد الديان
حسب الذي يظهر في جنان
لتسألن جاء في القرآن
بضم لامه بلا توائي
مؤكد بالنون للبيان
ومسند للجمع يا إخواني
فذاك معرب وما المباني
لتسألونن أصله المداني
تحذف نون الرفع في ذا الشأن
فحذف الواو بلا توائي
صار لتسألن جمع داني
رجالنا يعم مع نسوان
إن خوطب المفرد في ذا الشأن
لينبذن جاء في القرآن
طالع إذا ما كنت بالظمان
في معرب المضارع الأزمان
والحمد لله لما أولاني

وقوة المهيمن الرحمن
أقول شاكرا عظيم الشأن
عن النعيم ياله من شان
فإنه مضارع الزمان
ثقيلة تعرف في الميدان
ليس لفرد جاء في الفرقان
قد دخلته اصغ إلى تبياني
فاجتمعت هنالك النونان
فالتقيا هناك ساكنان
وبقي الضم بلام الثاني
يعم من كلف بالبرهان
وأنه لمعرب الأركان
لتسألن قلبه في اللسان
توعدا للعاص ذي الطغيان
شرح عقيل تك بالريان
تظفر بما أملت من معاني
من نعم كلت بها لساني

على الرسول المصطفى العدنان
الضارين الهام في الميدان
وغردت تصدح بالألحان

عن حصرها وصل يا ذا الشان
وآله وصحبه الفرسان
ما سجعت بلابل الأغصان

وهذا سؤال مقدم إليّ من الأستاذ عيسى بن سعيد بن عيسى الحوقاني :

وطاوعت قلبي والغرام أجنبي
وأعصي الهوى والشعر فيه أطاعني
أصيد غزالا بالقوافي فصادني
لظبي رماني بالجوى فأصابني
فلما تشى للقعود أمالي
وحاذرت نون الصدر حتى أماتي
وما بين أحضان الحقيقة فاتني
ولكن بعض الناس جاء فلامني
ولم يدر ماذا في الجوانح نابني
بقلبي إذا ما احمر بالرغم هاجني
وما ليدي طول لو القلب ساقي
أتى عن إمام المسلمين فرايني
بكف ابنه ذاك الأجل فهالني

أذبت رقيق الشعر حتى أذابني
وجاذبت أشعار الهدى فتمردت
أهيم بوجهي بالقريض مدججا
فها أنا تسييني العيون فأنحني
وكنتم قويمًا ما استقام وقوفه
وقاومت واو الصدغ حتى أقامني
فمن عجب نحيا بوادي الكرى معا
فصورته في الشعر لي غاية المنى
يعاتبن لما وصفت خدوده
ولم يدر أن الورد يشعل ناره
تلمس كف الشعر رمان صدره
يعاتب محتجا ومستشهدا بما
جواهر شعر للخليلي مزقت

ريققا وهذا للتعجب قاذني
بتحريمها فالأمر والله ساءني
رسول الهدى هذا التداخل شاذني
يزيل صدى الإشكال فيما أصابني
بنور علوم قد حواها أفاذني
وعوني إذا ما البعض يوماً أضاعني
يطاردني جيش من الشك راعني
أحاول ترك الوصف والشعر خانني
بشعري إذا ما الحب كأساً أذاقني
وسلطان شعري للغرام أعاذني
شفاعته أرجو برغم تهاوني

يمزقها لما رأى غزلاً بها
فهل تلك فتوى منه طاب ضريحه
تغزل حسان وكعب ولم يعب
فوجهت وجهي نحو شيخ مبجل
فكم قد أثار الدرب لي في غياهب
فذلك سيف تاج رأسي وبغيتي
سليل سعيد قد أتيتك هارباً
فرحماك يا شيخي أغثني فإنني
فهل كان حظاً حين أنعت جسمها
فتردعني نفس ونفس تقودني
وأختم شعري بالصلاة على الذي

فقلت مجيباً عليه :

على البر والتقوى وذلك قاذني
سموط عقود رصعت بقرائن
بدرٍ وياقوت بديع المحاسن
مجيئاً وليت الشعر يوماً أطاعني
لنحو فحول فضلهم في تطامن

أقول بحمد الله قصد التعاون
أروم جواباً للذي جاء ناظماً
من الجوهر المكنون جاء مكللاً
رويدك عيسى إنني لست شاعراً
رويدك عيسى ارحل بعيسك راقلاً

فما أنا ممن فرتجى لإجابة
سألت عن البحر الإمام ولئنا
فنعم إمام المسلمين محمد
لقد قام بالتمزفق لما رأى هنا
لقد ساء ما قد بدا من قصفة
وذلك من لفظ فقول به هنا
وما جاء من نحو النظام موشحا
فذلك مما فليس فُرضف إمامنا
وقولك إن المصطفى ففر منكر
فما سمع المختار من شعرائه
ولم فببكر المختار قول أولائكم
ولو سمع المختار ما كان باطلا
وذا شعره فف منتهى غزل بدا
وإن إمام المسلمين على هدى
وما جاش من نظم فقله مبراً
وحفظ لسان المرء فطلب فف أخف
فهذا الذي قد فسر الله نظمف

ولا فارس الميدان فارحل وفامن
وتمزفقه سفر الأب المفام
علا قدراً فف شأوه لم فوازن
من الغزل الإفراط فف ذف المواطن
بدالفة قد سطرت فف محاسن
رشفنا حدود الغفد فابعد وبافن
بتطوفق أفف ساعف فف هوافن
وذا شافن فف نظمف أف شافن
لكعب وفسان لشعر معافن
فما فففه إفراط ولكنة لاكن
من الشعراء الفر كن ففر فافن
لأبف لهم نصحا لدف كل قافن
وتصفرفه فف غزله كل باطن
ولا ففرضف إلا العلا لمقارن
من الغزل المذموم لو قفل لامف
ومن كل قول شافن أف شافن
فخذه إذا حقاً وإلا ففافن

ودعني من نظم القريض فما أنا
وصل على المختار أحمد ربنا
مع الآل والأصحاب ما مطرب شدا
بأهل لهذا الفن يا خير فاطن
شفيع عباد الله يوم التغابن
أقول بحمد الله قصد التعاون

سؤال من سالم بن مبروك الراشدي إلى الشيخ الأريب والأستاذ الأديب
سيف بن سعيد الكمياني.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد :

فإني أتيتك سائلاً عن رجل هلك وترك ولدين وثلاث بنات وأخت
شقيقة، وأحببت نظم هذه المسألة حتى أعتاد على نظم الشعر .

إلى شيخ المعالي والعوالي	إلى من رام في نيل المعالي
إلى الأستاذ سيف جئت أسعى	فإنه مثل بدر بل وعالي
أتيتك سائلاً في الفرض شيئاً	سقاك الله من ماء الزلال
فأصلح ما ترى فيه اعوجاجا	وهذا فاستمع نظم السؤال
قضى ريب المنون على ابن عمر	فيا رحماه ربي أرفق بحالي
كذا ولديه أولاد فمنهم	ذكور اثنين سعدٌ مع طلال
كذا وبناته ليلى وهند	وأخراهن فائقة الجمال
كذاك لديه أخت من أبيه	وأم هكذا جا في المثال

جواباً كاشفاً ظلم الليالي
لك اللهم ربي ذي الجلال
بأن ينجني من سبل الظلال

وهكذا قد نظمت بذا أريد
فحمداً ثم حمداً ثم شكراً
وإني أسأل الرحمن دوماً

الجواب:

يريك الحق يسفر كالهلال
فإن الخير في سهر الليالي
أنا أدري بتقصيري وحوالي
مرصع عقده سمط الآلئ
ثلاث فانبه لي في مقالي
وآب فاستمع فصل المقالي
فأربعة لأحرار الرجالي
وما يبقى لربات الحجالي
ولا فرض لدى هذا السؤال
فلم تأخذ نصيب من نوالي
فخذ ترقى به درج الكمال
فإن العلم ينمو بالسؤال
وخير سعادة عند المآلي

جواباً كاشفاً ظلم الليالي
ألا شمر ليل العلم واسهر
وإن تسأل فدع مدحي فإني
وخذ مني جواباً فاق نظماً
إذا رجل توفي عن بنات
كذاك ابنان مع أخت لأم
فهذي سبعة قل أصلها إذ
لكل منهما سهمان حقاً
وليس لأخته منها نصيب
لأن النسل يحجبها بهذا
فهذا ما تيسر لي جواباً
وشمر في طلاب العلم واسأل
ونسأل ربنا عفواً وصفحاً

وصلى الله ربي كل حين على المختار مع صحب وآلي

(القسم الثاني: سؤالاتي النظامية لمشايخ العلم)

سؤال لأستاذي محمد بن علي الشرياني:

سل من تربع في دست الكرامات
ومن غدى للهدى بدرًا وللفرقان
هو الفقيه الزكي المرتقي شرفاً
فتى علي هو الفتاح ما انغلقت
شيخي أتيتك أبغي حل منبهم
فامنن عليّ بما يجلى غياهبه
ما القول في الصفر إن قد كنت أشريه
ومن أوكل في مالي أيلزمني
كأن يكن لم يزكيه بأجمعه
حج النساء عن الذكران هل شهرت
ومشتري المال إن لم يقبضن على
وكان بايعه استوفى دراهمه
فمات بايعه والوارثون أتوا
قالوا لمن حازه إن كنت شاريه
وفاق علماً وحلماً في البريات
بحراً يفيض على الظامي بنهلات
يدعى محمد محمود السجيات
عنا بصائر غوث البريات
أحار قلبي عن سبل الهدايات
تنل أجورك من رب السماوات
نسيئة هل ربا فيه ببيسات
ذنب إذا حاد عن طرق الشريعات
ولم يراعي حدود الله بل عاتي
فيه الروايات يا شيخي بإثبات
من باع صكاً لمشروع الحكومات
وليس بينهما من للشهادات
ليقسموا ما لهم جهل البيوعات
أحضر صكوكك ما بين البريات

لا زلت كشاف ديجور الجهالات
يتم أم لا فأوضح لي مهمات
قد مات هل ثابت هل من ضمانات
لتاجر عهدة غش الخليقات
في ذلك المال هل باء بحرمت
إذا نخف ضراراً من حادث آتي
ضح لي جواباً مبيناً للخفيات
رسولنا خير من أدى الأمانات
ما أمطر الغيث صباحاً أو عشيات

خلاق رزاق أجناس الخليقات
بالفضل والجود كشاف الخفيات
سبحانه فهو فرد الوصف والذات
ما مزق الحق جلباب الجهالات
أتعبت عيسك من ثقل السؤالات
وصرت تطلب رياء من وشيلات

ما الحكم بينها عند الخصومة قل
بيع المزاح لدى إحضار من شهدوا
صوم النساء إذا استأجرن عن رجل
على المؤجر والآتي دراهمه
يريد ربحاً فهلا شبهة وقعت
هل للأمانة تبديل يصح لنا
والحمد لله قد تم السؤال فأو
ثم الصلاة وتسليم الإله على
والآل والصحب والأتباع قاطبة
فقال - مجيباً :-

حمداً لمولاي وهاب العطييات
فتاح مغلق ما بالجهل منغلق
سبحانه عن شريك في تصرفه
ثم الصلاة على الهادي وعترته
يا طاوي البيد من نزوى إلى منح
تركت نَزَوَى وأنهاراً بها انفجرت

ربحت بالفوز في رد الجوابات
تجنح عن الحق يوليئك الحقيقات
كانت يداً بيداً في كل حالات
بعه بحاضره أو بالنسيئات
بع كيف شئت بأنواع البيوعات
حجر وما اختلفت حلت بإثبات
ولا خوئنا تخلصي م الديانات
وصرت مجتهداً عند الوكالات
إن ضيع العهد في حفظ الأمانات
فهو المخاطب في كل الضمانات
مؤدياً فرض خلاق البريات
وكل ذي رحم منها وقربات
عن حجه عاجز هل بالنيابات
أجابها مثل دين في المؤادات
قالت نعم قال هذا ذاك في الذات
وقيل يكره إلا في الضرورات

بوركت سعيًا سليل الأكرمين وقد
خذ ما تيسر من فضل الإله ولا
لا تشتري الصفر بالبيسات غير إذا
إن كان بينكم صفرًا وإن تك لا
قال النبي إذا جنسانه اختلفا
فتأخذن منه ما أجناسه اتفقت
ولا تؤكل ظلوماً أنت تعلمه
وإن تكن لست تدري أنت حالته
أنت البريء وكل الذنب يلزمه
ولم يؤد حقوق الله مجتهداً
وإن علمت به خان الزكاة فقم
حج النساء جاز عن أب وعن ولد
فالختمية قالت للنبي أبي
أحج عنه وهل كافي فريضته
أكنت قاضية مهما قضيت له
والقطب التاج يروي عنه يمنعه

ثبوت نص حديث الخثعميات
أو فاليمن له عند الخصومات
من الدعاوي تدبر في الحيازات
من تم عقدهما نحكم بإثبات
قصدي مزاحا وعيني تذري دمعات
أتلقت مالك بين الأخذ والهاث
بأجرة إن تكن من ذي الأمانات
فذاك أقوم حالاً في الديانات
فضلاً على رجل في كل حالات
إن كان عندك مشهور الخيانات
أنتم شريكان في غش الخليقات
إذا تدبرت أحكام الأمانات
أو قد جعلتك عني بالنيابات
له يراعيه من خوف الضرورات
فليس هذا له غير الصيانات
أو دون إن تهيأ للضمانات

وبالجواز يقول الأكثرون على
ومدع المال يدعى بالبيان له
إن الحيازة أغنت عن مضاعفة
بيع المزاح كبيع الجد معتبر
لو قال ما بعث عن جد وها أن ذا
لا تأسفن على ما فات يا رجل
لا بأس إن صامت الغيداء عن رجل
وإن تجد رجلاً عنها يقوم به
وفي الحقيقة كم من غادة حملت
ولا تعن ظالماً يربي تجارتها
تعطيه مالاً وتذري غش سلعته
حكم الأمانات يا ذا غير منحصر
إن قال هاك تصرف فيه يا سندي
أو مثل مالك مالي يا أخي فذا
وإن يقل هاكه احفظه لديك ولا
وإن تصرف فيه دون صاحبه

يعلق الحكم إن يرضاه صاحبه
وربما إن يقل أنت الأمين هنا
والحمد لله قد تم الجواب على
فإن يوافق هدى الحق المبين فذا
وإن يخالفه فالرحمن يغفر لي
يا رب صل وسلم كلما طلعت
أو فالضمان عليه كالجنايات
تبديله جاز خوف الحادث الآتي
فضل من الله مع حسن الرعايات
من فضل مولاي خلاق السماوات
ذنبي ويمحو خطيئاتي وزلاتي
شمس على المصطفى خير البريات

وسألته:

يا طالب الرشد يمم فاضلاً بطلا
محمد من رقى الجوزاء ثم غدا
إنني أتيتك أرجو كشف مستتر
ففي مصل بقوم ليس يجهر با
وهل صلاتهم تمت وفي رجل
هل يرجعن له إن كان جاوز من
شهادة العبد والمجنون والسفها
كذا شهادة أعمى ثم ذي صمم
وفي مصل رأى طفلا على خطر
فتى عليّ هو الشيخ الذي فضلا
شيخاً نجيباً لبيباً غوث كل ملا
عني فأوضح لي الأحكام والسبلا
لتكبير ماذا عليه إن يكن غفلا
صلى وقد نسي التوجيه مذ دخلا
إحرامه يا ملاذي بيّن العللا
هل تقبلن وكذا الخنثى إذا فعلا
وذو الرعاف فهل ذا صومه بطلا
حال الصلاة فهل ذا نقذه حظلا

فما عليها وهل وزرٌ بدا حصلا
إثبات تطليقها أوضح لمن سألأ
يزني فهل صومه في ذاك قد بطلا
أن يجلب الناس للإشهاد قد نقلا
بذلك الصوم أم لا أجر قد جعلأ
ودم بعز وخير كامل وعلا
ذا النظم يا سندي وأصلح لي الخلا
وأن ينجيني من شر كل بلا
على النبي الذي قد أوضح السبلا
ما نير قد بدا أو كوكب أفلا

وحائض كتبت آيات خالقنا
ومن يطلق عرساً حائضاً أترى
وصائم قد رأى زيدا بجارية
ومن رأى رجلا يزني أليس له
وصائم الدهر هل أجر له سندي
أرجو جوابا مبينا كل معضلة
هذا وكن ساترا عيباً تراه بهـ
وأسأل الله فضلاً ثم مغفرة
وصل ربي وسلم دائماً أبداً
والآل والصحب ثم التابعين لهم

فأجابني:

عن غيبه الجهل لا تبغي به بدلا
عبد رجا منه غفرانا لما فعلا
فالقلب قد كان بالأمراض مشغلا
علي بالصح والأنعام قد حصلا
في حالة الجهر عن خير الوري نقلا

هاك الجواب يريك الحق منفصلا
فإن ذلك من فضل الإله على
وقد تأخر عن إتيانه لكم
والحمد لله مَن الله تكرمته
أما التكابير فيها الجهر معتبر

بالسهو يجبر أمّا العمد قد حظلا
ولا يقال لمن لم يأتته امتثالا
قد سن في الهجر والأسرار قد بطلا
توجيهه قد نسي أن يأتته مثلا
أو كان فرضاً ولكن م الدليل خلا
يعيده ولبعد من قبل أن دخلا
أجازها بعضهم والبعض قال فلا
لأن عقلهم يا صاح ما كملا
وهل بما كان من قبل العمى نقلا
ثبوتها إن يكن في وصفه عدلا
إن كان يفهم دعوى المدعين على
وبالأخص إذا منه السماع خلا
إلا فتى حاذقا في وصف ما حملا
وعارف مقتضي الإشهاد إن فعلا
جرى على فمه ما لم يكن دخلا
شفا هلاك وإن تتركه نلت هلا

والسر في السر لكن في الخطا مثلا
إن أنه سنة جاء البيان بها
وبعضهم قال فرض المعكسين لما
وليس يفضي إلى نقض الصلاة لمن
والخلف هل سنة وهو الصحيح هنا
فمن تذكره بعد الدخول فلا
شهادة العبد والخنثى الخلاف بها
ودع شهادة مجنون وذو سفه
والعمى تقبل في ماء وفي نسب
قولان عندهم والأكثر على
أمّا الأصم ففي إشهادة نظر
ما يدعوه وإلا ردها حسن
أمر الشهادات صعب ليس يحمله
يرى ويسمع ما فيه تخاصمهم
وليس يفسد صوم بالرعاف ولو
واترك صلاتك ونقذ من تراه على

فلنمنعنها وأما الخط ما حُظلا
 طلاقه ثابت لو دمه انهملأ
 على زنى عامدا فالصوم قد بطلا
 شُمناه في عادةٍ أطاع أو جهلا
 وأن عجزنا تركناهم وما فعلا
 يوماً وشهراً وحولاً أجره حصلا
 أجرى عبادي كما يجزي الذي عملا
 تحصل على الأجر عن خير الورى نقلا
 والحمد لله سبك النظم قد كملا
 نبينا ما بدا نور الهدى وعلا

ذات المحيض إذا تقرأ كتابتها
 من طلق العرس في حيض يسيل بها
 وصائم قد رأى فرجين قد جمعا
 وليس يلزمنا جلب الرجال لمن
 لكن نفرقهم مع قدرة حصلت
 وكل من صام للرحمن محتسبا
 لأنما الله قال الصوم لي وأنا
 وقل لمن صام طول الدهر جعت ولم
 هذا جوابك عما جئت تطلبه
 ثم الصلاة وعطريُّ السلام على

وسألته:

واقصد إلى منح لنحو خيارها
 نال العلا وسما إلى أقمارها
 فتاح مُغلقتها مُقيل عثارها
 أبغي الهدى والكشف عن أستارها
 سبل الهداة الأوليا أبرارها
 جازت ولايته لنا نختارها

زَمَّ المطيِّ وجُدَّ في تسيارها
 فهناك تلقى الشيخ نجل علي من
 هو خير مرجو لحل غوامض
 إنني أتيتك يا ملاذي باحثا
 فامنن عليَّ بنظرة لأرى بها
 إن الزنيم إذا به خير فهل

وإذا يكن لم نعلمن بحاله
وصلاته بالناس ثم شهادة
وشهادة الخنثى وعدل هل ترى
خنثى وأعمى والأصم معاً أتوا
وكذا إذا الخنثى تزوج عادة
عبد تزوج حرة لم تعلمن
لما أتت منه ذكوراً أخبرت
ما الحكم في أولادها بين لنا
وفتى يصلي وهو صائم يومه
والغش من فمه أتاه بسرعة
أتراه يبصق أم يردّ ببطنه
وكذاك حكم الصوم هل هو ثابت
وإذا أتى عمر لنا بدراهم
قال أتجروا الربح يقسم بيننا
فإذا تجرنا مرتين بها فهل
وفتى يواقع عرسه في حيضها
هل تحرم عليه أم لا قل لكي
وإليك جاءت تخطر في سندس
غرثانة رجراجة خويصة
لا نرتضى رجلا سواك لحلها
نتولّ أم نتبر في آثارها
منه أقبّل مع أولي أبصارها
إثباتها أم هدمها وثارها
بشهادة هل تثبتن بقرارها
إن غيرت أله انقطاع ثمارها
بأنه عبد لأهل ديارها
ألها تغير منه عند شنارها
أهم عبيد القوم أم أحرارها
وبه الزكام أتى لدى تذكّارها
ماذا يرى العلماء في أخبارها
وهل الصلاة ترى يتم عمارها
أم نقضه قد جاء في أسفارها
يبغي مضاربة بسوق نهارها
جزآن إن ربح أتى لتجارها
ربحان أم ربح له لدرارها
خدعاً له منها تريد فرارها
يبدو لنا المخفي من أسرارها
غيداء تبغي منك كشف غمارها
حسناء قد زانت بها أنوارها
عجل لها في المهر يا ابن خيارها

فبقيت محروساً وعشت مؤيداً بالفضل والإكرام من غفارها
ثم الصلاة مع السلام لأحمد والآل والأصحاب من أبرارها
فأجابني:

حمدا لمن سَمَكَ السماء بمدارها وأحاط علم الكون في أدوارها
وجلا غيوم الجهل بالعلم الذي قد صار لسمحاء خير شعارها
وعلى النبي صلاتنا وسلامنا ما اخضرت الغبراء من أشجارها
يا من أقام على شفا تيارها هاك السبيل وقيت من أشرارها
فخذ الجواب مجلياً غماتها ومكشفاً ما كان من أستارها
إن وافق الحق المبين فخذ به أو فضرين به على أحجارها
أما الزنيم إذا تبين رشده وصلاحه وغداء بجنب خيارها
وجبت ولايته وليس يضره ما أمه فعلته حين شنارها
فالله قال بمحكم الآيات لا تزروا وصار الفرد في أوزارها
وإذا تكن لم تعلمن بحاله دعه كباقي الناس في أطوارها
حكم الولاية والبراءة يا أخي كالسيف في أبرارها وفجارها
وصلاته وشهادة يأتي بها في الحكم مثل الغير في أخبارها
يروى حديث جاء عن خير الورى صلوا ورا الفجار أوأبرارها
لكن إذا وجدوا سواه يفوقه شرفاً يقدم عنه عن أخيارها

والله أدري بالعباد وحالهم والنقص شيء آخر في عارها
 وشهادة الخنثى وعدل واحد لم تكف للأحكام عن أخبارها
 والله قال بمحكم التنزيل خذ رجلا لدى امرأتين من أشهرها
 وشهادة العميان في نسب وفي ما إن تجوز ونحكم بقرارها
 لا في سوى هذين ثم خلافهم إن قال أحفظ ذاك قبل ضرارها
 من أين للصم الشهادة إذ هم لم يسمعو الدعوى لدى إنكارها
 وإذا هم سمعوا فيؤخذ عنهم في كل ما سمعوه من إقرارها
 خنثى تزوج غادة لم تدره وأتت إلينا تبين عن أغيارها
 فلها الطلاق مع الصداق إذا يكن قد مسها أو نصفه لجبارها
 والعبد ينكح حره لم تدره فالحكم مذل علمته في اختيارها
 فإذا به رضيت متى علمت به وأصاب منها تبق في أحجارها
 أو لم تمكنه متى علمت به فأنته مهما عجلت بنفارها
 والنسل للأمات لا لأبئهم كانت من الإيماء أو أحرارها
 وإذا المصلي قد أتاه نخاعه وبصاقه يلقيه نحو يسارها
 والبعض قال يمجّه في ثوبه لا سيّما هو صائم بنهارها
 وإذا تعمّد رجعه في بطنه فسد الصيام كأكله لثمارها

والشرط معتبر لكل مضارب في التجر من أرباحها وخسارها
 ما دام حكم التجر باقي بينهم فالربح مقسوم لدى تجارها
 ويزول حكم القسم بعد تفرق من عقدهم في منتهى أذكارها
 والعرس تخدع زوجها بجماعه في حيضها لا يحكم بفرارها
 كم من فتاة حاولت أن تخرجن من زوجها لو أعطيت بضرارها
 خذه جواباً نوره يجلو الدجى يعلو سنانه على سنا أقمارها
 وعلى النبي صلاتنا ما أشرقت شمس ونجم لاح في أسحارها

ومني إليه - أيضاً :-

أطلب العلم وشمر في الطلب
 عنه لا تضجر ولا تكسل وكن
 يممّن للمورد الصافي لكي
 هو أستاذي ملاذي عمدتي
 يا أبا خلفان لا زلت لنا
 ما ترى فيمن يصلي حاملا
 خوف إتلاف فهل جاز به
 والذي باع بنوط فضة
 وفتى يسرق شيئا عامدا
 سئل السارق عن سرقة
 تحظ من ربك عزاً ورتب
 طالب العلم بجهد وأدب
 ترتوي منه إذا خطب لزب
 مفتي الناس وغوث للعرب
 منقذا من كل سوء وكرب
 عنده ثوب حرير أو ذهب
 ذلك الفرض أم النقض وجب
 هل له أن يمهلنه إن طلب
 وتولى يؤمننه من قرب
 قال ما عندي وبالله وثب

في الذي قد قاله قل يا محب
وكذا عتق مريض ذي نصب
وكذا خنثى يصلي بالعرب
ذلك الفرض تماماً لي أجب
تقبلن منه تراها وتحب
واكشف الأستار عني والحجب
وكذا الآل مع الصاحب النجب
يا ملاذي دائماً ما الريح هب

مذ تجلى كوكب العلم وهب
في رقوم هزها ريح الطلب
في طلاب العلم قد جاز الأدب
غيهب الجهل يجلى للكرب
ما عن العبد الضعيف المرتقب
طالباً يكفيك سوء المنقلب
يلبساً في حال طيب أو غضب
جاز للرخصة عن خير العرب
المصطفى مثل حريير أو ذهب
حملة للحفظ فالحفظ وجب
تمهلنه فهو صرف إن طلب

يقسمن هل ذا تراه حانثاً
عتق مجنون فهل يجزي ترى
لأدى كفارة لازمة
من رجال أو نساء هل ترى
وأذان وإقامات فهل
أوضح الحق لنا يا سندي
وصلاة الله تغشى المصطفى
وخذ التسليم مني عاطراً
فأجابني:

قام ساق الحق والجهل انقلب
وأنارت واستنارت أحرف
من فتى شمر ساقاً واجتهد
هاك يا سيف جواباً كاشفاً
عن أولى العلم مصابيح الهدى
رحمة الله فخذهُ إن تكن
حرم المختار لبسين فلا
غير إن كان ضروريا فقد
من يصلي حاملاً ما حرم
فرضه منتقض لا إن يكن
مشترى الفضة بالنوط فلا

بجواز وهو قول مخشلب
قال للمسروق ما عندي النشب
وإذا يحلف لم أسرق كذب
حينما أقطع حقا قد وجب
كان عن كفارة أو ذي وصب
بأناس فرضهم عندي نضب
ليس يدنو في صفوف لو رغب
لو يكن من نسل عبد المطلب
عزله قد جاء في كتب العرب
ليس في أمر إلهي من عجب
من له في العلم فضل وأدب
يجزأ الحاسد سوء المنقلب
ويجلي الهم عنا والكرب
آله والصحب سادات العرب
آية تبت يدا أبي لهب

وترى للبعض فيها رخصة
وإذا السارق أخفى ما سرق
فإذا يحلف ما عندي صدق
وقع الحنث يكفر مغلظاً
ليس يجزي عتق مجنون إذا
لا أرى الخنثى يصلي أبداً
بل يصلي وحده منفرداً
لا يؤذن لا يقيم في مسجد
حكمة الله اقتضت في خلقه
يقتنع ما قدر الله له
هاك ما قلناه واعرضه على
ثم إنني أسأل الله بأن
ويرينا الحق فيه عاجلاً
وعلى الهادي صلاتي وعلى
وسلامي دائماً ما تليت

سؤال مني إليه - أيضاً :-

كسموط فوق ربات اللثام
وأتني منك جواباً بالتمام

هاك تسألني يا نجل الكرام
خذه يا نجل علي ذا العلا

في نبي ورسول للأنام
ونبي لا رسول بالتزام
بيعنا القرش بنوط هل حرام
عوفيت من مرض فيها استقام
فشفاها الله من ذاك السقام
فأتاها المنع من بعل همام
في يمين الحنث قل لي بنظام
إن أكلت التمر جيماً يا حذام
ما ترى شيخي في هذا الكلام
من سكير برزت يوم الزحام
من حديث عن نبي أو إمام
يبدلن إن تاب ما صلى وصام
يقبلن منه صلاة وصيام
لجماعات هل الفرض تمام
وكذا بالعكس يا غوث الأنام
مع عذر كان من غير ملام

ما ترى في الفرق يا شيخي قل
قولهم كل رسول فنبي
ما دليل القطع في هذا ترى
وفتاة نذرت للقبور إن
أقسمت بالله أن تفعله
فأرادت بتمام النذر قل
ما هنا يلزمها شيخي ترى
وفتى قال لعرس طالق
نصفه أو بعضه قد أكلت
وكلام القوم في إخراجهم
هل دليل يستدلون به
ومصر هل ترى يا سندي
إنه ما دام في الإصرار لا
وإذا الغادة أمت بالنساء
والد حق له مع نجله
هل ترى البرآن من عدم الوفا

خذ سؤالي أوضحن الحق يا
وعلى الهادي صلاتي وعلى

فأجابني:

أحمد الله الذي أحيا العظام
وله الشكر على نعمائه
سائلي جاوزت أصحاب الحجا
جئت تطوى البيد بالأبحاث إذ
وإذا لم تسمحن هاك بما
قولهم كل رسول فنبي
فهو قول المصطفى في قيدهم
لا وما كل نبي مرسل
رجل أوحى إليه وأمر
والذي يوحى إليه ثم لم
فنبي لا رسول يا أخي
علمانا فهم كالأنبياء
بيعنا القرش بنوط جائز

سندي واكشف دياجير الظلام
آله والصحب طرا والسلام

بعد ما كانت على الأرض رمام
وعلى الهادي صلاتي والسلام
وتلبثت بأقوام نيام
شمت آلا فظننت البحر طام
يسر الله فخذ به بسلام
بل وما كل نبي رسل كرام
كل مرسل نبي يا غلام
ولهم قاعدة في ذا الكلام
ببلاغ فرسول بانتظام
يأتاه الأمر بتبليغ الكلام
فتأمل قولهم يا ابن الكرام
خلفاء ورثوهم بسلام
إن يكونا حاضرين لا حرام

لا إذا كان لخلّاق الأنعام
من أداء النذر للقبر الرمام
بعثاق أو صيام أو طعام
حيث صار النذر في شيء حرام
نذرت للقبر والقبر عظام
إن أكلت التمر أو هذا الطعام
لا إذا لم تأكلنه بالتمام
لم يتم الشرط ما زال الحزام
غاية القوة في هذا الخصام
يقع التظليق من هذا الكلام
يخرجوا منها فذا القول رغام
هل دليل بعد قطعي الكلام
فدليل منه أضحوا في انصرام
إن يقيسوا وارذوها في الخصام
عرف أهل النطق أهل الانتظام
بعءما ضيع ما صلى وصام

كل منذور لقبر باطل
ولهذا الزوج أن يمنعها
وتكفر مرسلا عن فعلها
ولبعض قال لا حنث هنا
وعليها التوب من عصيانها
والذي قد قال في تطليقه
طلقت إن أكلته كله
إن هناك الشرط قيدٌ وإذا
وترى التقييد بالأعداد في
فإذا لم تكمل العد فلا
ومقال القوم أهل النار قد
ما لهم من حجة في زعمهم
قوله ما هم بخارجين من
وورود النار شيء آخر
لم يك الورد كالداخل في
ليس لي حفظ إذا تاب المصر

ضاع في إصراره يا ابن الكرام
ما الذي ضيعه حتى استقام
ويزكي القول بالفعل التمام
ما عليهن بذو الفعل ملام
وغدت فيهن يا هذا إمام
لاجتماع ما عليهن التزام
ابنه بأس من الحق اللزام
يبتغيها إثرة دون الأنعام
والد بر حنون لا ملام
في أبيه وهي عادات الكرام
مثل بدر في دياجير الظلام
خير خلق الله ما سح الغمام

وغدا مهمك حيث صار ديسا
واطو الفيا في وازممن العيسا
فهنالك تلقى سيدا ورئيسا

يلزمه بدل الفرض الذي
وخصوصا إن يكن لم يعرف
وعليه التوب من إصراره
جاز إن أمت فتاة بالنساء
وتقدم قدر شبر واحد
وبهذا الفعل يحمدن هنا
ما على الوالد في برأئه
وخصوصا إن خلا من حيلة
وكذا البرآن من ابن إلى
وله الفوز على معروفه
خذ جوابا واهدي من نوره
وصلاة الله تغشى سيدي

ومني إليه - أيضاً - :

يا باحثا عما استقر دريسا
وفقت للخيرات يمم مسرعا
فأنخ بها بيت الكرامة والهدى

يهديك نهج الحق يكشف كلما
أعني به نجل الكرام أخا الندى
أبا هلال يا محمد ذو العلا
ماذا ترى في أعجم لا ينطقن
فهل الفرائض تلزمه كلها
وصلاته إن كان منفرداً فما
وكغسله المفروض دون قراءة
والحج هلاً يلزمه عندكم
وشهادة المملوك مع حر فهل
إن الفتاة إذا يطلقها لفتى
فإذا تكن وضعت جنيناً واحداً
وفتى رأى إدريس مع زوجاته
أعليه شيء من ديات أم ترى
أوضح لنا الحق المبين لنهتدي
وصلاة ربي للنبي وآله

قد كان عنك محجبا مطموسا
من قد غدا للصالحين جليسا
حل الغوامض واكشف التلبيسا
لا يفهمن لا يقرأن طروسا
من قد غدا عن منطق محبوسا
ذا يفعلن في صنعها تأسيسا
هل ثابت يك قامعا إبليسا
أو هل ترون يؤجرن خميسا
مقبولة يا من غدا محروسا
بائنين حاملة تضيء شموسا
أترون بانث فاكشف الحنديسا
وأتى ليقتل عامدا إدريسا
لا يلزم كيلا يصير خسيسا
واحلل غوامضه وزد ناموسا
ما غرد الركب الحداة العيسا

فأجابني:

يا طاوي البيدا يسوق العيسا
 أتعبت عيسك راقلا لكنما
 قد كان ذا ريف ولكن يا أخي
 هذا الزمان وأهله قد حاولوا
 والله أحكم منهم في دينه
 واطب على العلم الشريف وثق بمن
 وخذ الجواب كأنه قبس على
 ما كلف الرحمن عبداً فعل ما
 فالله لم يجعل علينا قد أتى
 وإذا اللسان تعذرت عن نطقها
 فبذاك قد رفع الخطاب بكلمها
 فصلاته مهما تعذر نطقه
 لكنما فعل الجوارح لازم
 علمه أركان الصلاة موجهها
 علمه ما يستطيع من أركانها

ظمان يبغي ما يبيل يبسا
 صادفت قفراً لا يزال يبسا
 ريح الحوادث غادرتَه دريسا
 أن يجعلوا العلم الشريف طميسا
 وهو الغيور فلا تخفّ دعيسا
 جعل الجبابة العتاة فطيسا
 علم وخلي الحاسد النكيسا
 عن درك مأمور غدا محبوسا
 في الدين من حرج فكن مأنوسا
 من عجمة أو صادفت تخريسا
 بالنطق صار خطابه محسوسا
 ألفاظها لا تلزمنه مقيسا
 كركوعه وسجوده تأسيسا
 للبيت حتى لا يقال خسيسا
 واترك هنا التشديد والتلبيسا

يكفي نواه يظهر التنجيسا
أولى سواه بغسله يا موسى
يكفيه جاز ظهوره الملبوسا
فأرى عليه وجوبه إن قيسا
كطوافه أو رميه إبليسا
في الحق أما الحد لا لا بيئسا
بانث متى خرج الجنين نفيسا
شر له أن يقتلنه دسيسا
هذا أتى فعلا هناك خسيسا
وبذاك أضحى دمه مطموسا
ما اخضر عود كان قبل يبيسا

والغسل منه لنفسه عن فرضه
ولغيره لا ارتضيه وإنما
لكن إذا لا بد منه لعدم من
والحج إن يفهم خطاب وجوبه
إن هاهنا فعل الجوارح ممكن
وشهادة المملوك فيها الخلف إن
من طلقت والحمل فيها واقع
ولمن رأى في بيته أحدا على
من دون ما دية عليه لأنه
فأباح هذا نفسه من نفسه
يا رب صلي على النبي محمد

وسألته - أيضاً - :

ومن في المهم أتى بالفرج
الفقيه الكمي مقيم الحجج
فيا حبذا المجلس المبتهج
تنل من إلهي أسنى الدرج

أسائل شيخاً رفيع الدرج
سليل علي الكريم الرضي
محمد من جالس العلم رغبا
أفدنا وأوضح لنا ما اختفى

يؤدي فريضته أي حج
فما الحكم في حجه المنبلج
وما الفرق في ذين عند الحج
لسقي نخيل له من فلج
فماذا عليه وهل من حرج
أبن لي جوابا يضي كالسرج
شفيع البرايا رفيع الدرج

يريك الصواب عليه الحج
وحماي من حرها في وهج
رأى عورة في وضوح بلج
وإن تك عرساً له لا حرج
فيعذر عنه ولبي وحج
لدى خطأ وهو قول بهج
لدى النزع من زجر أو من فلج
فيسهل حكما بغير عوج

فماذا ترى في أمرئ قاصد
فأحرم ثم رأى عورة
رأى عورة العرس أو غيرها
وفي غارف الماء في وقت محل
وذا الماء يخص المساجد قل لي
إذا ما أقرب بما قد أتاه
وصلي إلهي وسلم على

فأجاب:

إليك الجواب أتى بالفرج
ولو كنت في حالة صعبة
سؤلك يا سيف عن محرم
فنقض إذا لم تكن عرسه
فهذا مع العمدة أما الخطأ
وبعض يقول عليه الفدا
وحكم المياه لعرف البلاد
فكل مباح لدى عرفهم

وما منعوه لدى عرفهم
وإن كان لا عرف في دارهم
ولا فرق ما بين مسجدهم
وبعض يرخص في الغرف بل
وذلك أسهل من منعهم
ونفس المياها بها شركة
ولكن يد الملك تمنع من
ولا أشكر الضيق في مذهبي
فهذا جوابك خذ صـحه
وصل وسلم على خير من

فيجري على الكل حكم الحرج
فكل إلى ملكه يندرج
وبين الأصول بدون حجج
ويمنع نزحاً ودحاً ورج
ثباتاً وفي المنع ضيق حرج
كما بالكلاً ونار تـأج
تعدى على ملكها المندمج
لأن الإله سريع الفرج
ودعه إذا شتمته ذا عرج
أتى بيت ربي ولبي وحج

ومن سؤالاتي له:

سؤال إلى من صار في ذروة الرتب
عنيت به الشيخ الرضي محمداً
بتوفيق ربي نال علماً مباركاً
أتيتك شـيخي باحثاً عن مسائل
فمن قد نوى في الليل يوماً يصومها

وحل جميع المشكلات بلا تعب
سليل علي من رقى ذروة الأدب
تسـنم للفتوى وسهل ما صعب
فأرجو جواباً كاشفاً كلما احتجب
وليس سواها قد نوى فانظر السبب

ليومين هل نقض الصيام هنا تحب
لك الأجر من رب السموات قد وجب
بحادي من الشهر المبارك يا محب
فصاموا ثماناً ثم عشرين لي أحب
بآخر عيد الفطر بين لما لزب
وذلك قبل الموت بينهما انتسب
لورائه أم عكس ذلكم أحب
ليذهب عني الجهل والشك والريب
وآل وأتباع ومن معهم صاحب

فصام ثلاثا تبعا لا بنية
أم العكس قل لي ما تراه وإنما
وإن كان قوم يأكلوا يوم صومهم
وظنوا بشهر الصوم ليس بداخل
فهل يهملون اليوم أم يبدلونها
وإن خالد أوصى لزيد وصية
فزيد توفي هل تُبقى وصية
أفدني جوابا موضحا كل معضل
وصل إلهي ثم سلم على النبي

فأجابني:

وصل على مولى الأعاجم والعرب
فهاك جوابا كاشفا عنك ما احتجب
تعالى عن التكيف والعجز والنصب
فهبني ضياء الحق يا خير من وهب
له نية إلا ليوم لها انتدب
وكفارة شرط النوى فيه قد وجب

لك الحمد يا من أوضح العلم في الكتب
أيا سيفُ وافاني سؤلك باحثا
بتوفيق رب العرش جل جلاله
بحولك لا حولي إلهي مجابا
فمن واصل الأيام صوما ولم تكن
فان كان عن فرض ونذر صيامه

نواه فلا صوم وفي العكس يستحب
ومنهم يرى الترخيص للخلق ينتدب
وعشرين عمدا نقض ما صامه لزب
وإن خطأ يُتمم بقية ما وجب
فليس لوراث الذي مات من سبب
ضمانا فللوراث أن يظهرُوا الطلب
يعرفهم هذا الضمان الذي انتسب
فعندي رأي الإلتزم هنا أحب
على المصطفى والآل ما انهلت السحب

لقول رسول الله من لم يبیتن
وأقوال أهل العلم منهم مشدد
ومن رمضان صام ما دون تسعة
وكفارة هذا إذا كان عامدا
وموصى له قد مات قبل وصيه
إذا كان في غير الضمان وإن تكن
ويلزم ذا الموصى بإقراره لهم
وإن شذ قول ليس يلزمه هنا
ختاما صلاة الله ثم سلامه

ومني إليه - أيضاً :-

وهاديننا إلى سبيل الرشاد
وتسديداً لدى يوم المعاد
لتهديني إلى نهج السداد
أفدني يا مجيب لمن ينادي
مسائلها فبين لي مرادي
التباين والتداخل كن لي هادي

زمنت العيس للمفتي البلاد
سألت الله توفيقاً ورشداً
سألتك عمدتي يا ذا المعالي
أيا شيخي سؤالاً هاك مني
ففي النسب الثلاثة حيرتني
فأولها التوافق ثم ثاني

التمائل فهو باد أي بادي
ووضح لي على رغم الأعادي
هداك الله خلاق العباد
على المختار والآل الوداد

ظننت البحر فاض على البلاد
أرى ناخت ركابك في الوهاد
وهل تؤتى الطريق بغير زاد
وها إنني حليف للرقاد
فلان قد غدا مفتي البلاد
فما كل الفوارس للجناد
جفاء لم أكن للنظم شادي
وما كل من الركبان حادي
بضاعتنا غدت ضمن الكساد
يجلي نوره لون السواد
أكون لديه من أهل الرشاد

وأما الرابع المفهوم عندي
ابن لي مقتضى التفصيل فيها
وكيف الفرق فيها يا محبي
وصلى الله ربي كل وقت
فأجابني:

ألا يا طالبا ريا لصادي
فأسرعت التماس الورد منه
ألا هل في السراب ترى شرابا
فوا أسفي إذا العلماء جدوا
متى غارت بحور العلم قالوا
ألا يا طالبا جدواي مهلا
ولولا أن ترك الرد مني
لأن النظم صعب مرتقاه
ولا عجب إذا حارت قوانا
وإن لم تسمحن خذه جوابا
وأسأل خالقي التوفيق حتى

وتلكم أربع فافهم رشادي
وأربع وفقها بالنصف باد
وست ما اجتمعن على عداد
وسبع فالتماثل خير هاد
لدى اثنين عند الاجتهاد
من الإيضاح في وفق المراد
الرسول المصطفى خير العباد

عن النسب الثلاث سألت يا ذا
فأولها التوافق مثل ست
وثانيها التباين مثل خمس
وثالثها التماثل مثل سبع
ورابعها التداخل مثل ست
تري التأصيل فيها بدر تم
صلاة الله والتسليم تغشى

ومني له - أيضاً :-

أفدني في الميراث ما لست أعلم
وسامح فإنني لست من قبل أنظم
وأما وبنناً ثم ابناً ليعلموا
لأعلم حكم القسم حين تقسم
وخلف أما وزوجة كيف نحكم
لمن يرجع الباقي فقد أتعلم
وقد تركت أمّاً وزوجاً لتعلموا
أفدني هداك الله ربي سأفهم

سألتك يا شيخي عساني أفهم
سألتك أستاذي وشيخي محمداً
فما حكمه إن خلف المرء زوجة
أبن لي بأقسام المواريث ها هنا
ومسألة في الرد إن مات ميت
وعندهم أخ كلالتي هكذا
ومسألة في العول ماتت حلييلة
وبنتا وأبا هكذا قد عرفتهم

فإنك أهل للجواب معلّم
على المصطفى والآل ما لاح أنجم

فأجابني:

يسلك عليك عقد در منظم
وتسأل عن أحكامها كيف تقسم
جواباً يريك الحق والجهل أقتم
وأم فمن دال ويائين تقسم
تدبر إذا ما كنت للعد تفهم
لها نصف ما للابن يا متعلم
لزوجته طاء ومن يقرأ يفهم
وأم فمن باء وياء ستقسم
وباء لأخ في المواريث يغنم
ولا رد للزوجين قد جاء عنهم
وأبا فمن اثني عشر حين تقسم
لزوج وللآباء دال متمم
فعالت ومن يمسك عرى الحق يسلم

ختاماً لهذا النظم أرجو جوابه
صلاة من الرحمن ثم سلامه

جواباً لمن رام المباحث ينظم
إذا كنت عن حكم المواريث سائلاً
فدونك ما قد يسر الله نظمته
فمن مات عن ابن وبنت وزوجة
لعين وباء تنتهي إن ضربتها
فللابن دال بعد لام وبنته
وللام باء بعد ياء وإنما
وفي تاركاً أخاً لأم وزوجة
فدال لأم ثم جيم لزوجته
ورد الذي يبقى لأخ وأمه
وتاركة أما وزوجا وابنة
فللبنت منها ستة وثلاثة
فهم عولوها للثلاثة عشرة

ترى النور في أرجاءه يتبسم
مع الآل والأصحاب والتابعينهم

ومني إليه - أيضاً - :

وفاق أقرانه بالخير قد أمرا
من الإله ونال الفوز والظفرا
ت الآن تكشف ما عني قد أستترا
فجاءه الغير عن ألفين مبتدرا
الذي أتاه بألف فانظر الفكرا
عن صاحب الألف أم عن غيره حظرا
عليه يبدلها أم بدلها حجرا
أم سنة جاء عن خير الوري خبرا
أم عكسه فاصغ يا ابن السادة البصرا
شيء وذاك من المحجور قد ذكرا
هل تقبلن منهما أوضح بما شهرا
ت أتت أيها البحر الذي زخرا
وآله وكذا أصحابه البربرا

فهذا جوابي خذه واعمل بحقه
وصل إلهي ثم سلم على النبي

إنني أسائل من بالعلم قد شهرا
محمد بن علي نال منزلة
إنني أتيتك شيخي باحثاً ورجو
من باع مالاً بألف سيدي لفتي
يشريه يا ذا وقد تم المبيع على
لمن يكن منهما ذا البيع يا سندي
وإن تكرر سهو في الصلاة فهل
هل التشهد فرض في الصلاة ترى
وهل تتم صلاتي حين أتركه
تكفي شهادة عدل يشهدن على
أو كان يشهد عدل ثم وامرأة
أرجو جوابا مبيناً كاشفا لعويصا
ثم الصلاة على الهادي وعترته

فأجابني:

أعقد دُر بجيد الغيد قد ظهرا
أم الطروس حلت بالنظم فابتهجت
بحث أتى من مريد العلم يسأل عن
أقول يا طالباً للري من ظمأي
هذا وإن كان لا بُدَّ نؤاثركم
فالبيعان إذا تمت عقودهما
ولو أتى الغير يشريه بزائده
إن كان يدري حدود الشيء بئعه
وإن تكرر سهو في الصلاة فلا
سجود سهو إذا الشيطان أشغله
ليس التشهد بالأيدي بأوجهنا
فالحكم للقلب لا للكف فيه هنا
فمن أتاه أصاب الفضل يا سندي
أما إذا كنت تعني بالتشهد في
فسنة قل لأولاه وتاركه

أم الكواكب منها الأفق قد زهرا
به القلوب وحلى عقده الدهرا
مسائل ظنني في حلها عمرا
عابنت آلا بقيع خلته نهرا
بشربه فاتخذها نعم مدخرا
فقل لبائعه عن سومه حجرا
لو قال بئعه ويلي أرى غررا
والمشتري الثاني يدعى يقضم الحجرا
به يعيد ويكفيه السجود نرى
ما لم يكن ناقضاً لو أنه كثرا
فرضاً علينا ولم ألفي له أثرا
لكن شعار لذي الإسلام إذ ظهرا
ولا أرى تركه لو لم يكن حضرا
حكم التحيات خذ أقوال من بصرا
سهواً كفاه سجود السهو حيث طرا

والثان فرضٌ ومن يتركه قد كفر
كما رويناه عن خير الورى خبرا
يعيده إن يكن في الحال قد ذكرنا
قبولها الخلف عن أشياخنا البصرا
وفي الحقوق فعدلان كذا شهرا
أقل شيء لأحكام الحقوق طرا
يريك ما كان عن أفهامك استترا
أقلهم فضلهم في الناس قد ذكرنا
قد أغلظوها وزادوا حكمها قدرا
قواعد يدركنها من قرأ ودرا
جلوته وتركت الطول مختصرا
على النبي ومن يقفوا له أثرا

وإن يكن عامداً للترك ينقضها
إن كان عمداً وما السهو مغتفر
وليس يجبره بالسهو تاركه
شهادة العدل في غير الحقوق ففي
لو عنده امرأة من دون ثانية
أو واحد عنده اثنتان تعضده
فانظر إلى قوله واستشهدوا تراه
أمّا شهود الزنا في الحكم أربعة
إذا الحدود لها شأن لذككم
وللشهادات في الأحكام عندهم
هذا جوابي فخذ واتخذ فقد
وصل ما طلعت شمس وما غربت

ومن سؤالاتي له:

حمدا يوافي بما من شكره لزما
عمت مصراً ومن بالله معتصما
الواهب الفضل والهادي لمن غشما

الحمد لله حمداً ليس منقصماً
حمداً على نعم جم سوابغها
حمداً وشكراً وتقديساً لخالقنا

قد همهم الرعد أو مزن السماء هما
ومن أتى بعدهم بالهدي مغتنما
في نهجهم فله الفضل العظيم نما
بشراك بشراك كن في العلم ملتزما
فاقصد ويمم لنحو السادة العلماء
سألت عما دهى تحظى به كرما
رفيعة فاز من قد نالها وسما
تكسل تنل خيريه والفضل والحكما
علي المرتضى أكرم به علما
هو المجلي لما عنا قد انبهما
وقوع حادثة مهما بها علما
ت القول من خالد بالقذف ملتزما
إثباتها يا ملاذي كان مغتنما
أكلا نهارا بشهر الصوم أم حرما
ذا يضمنن له إن مات وانعداما
ذا يلزمن عندكم أن عامداً غشما

ثم الصلاة على المختار أحمد ما
والآل والصحب والأتباع قاطبة
طوبى لتابعهم في شرعهم وكذا
والعلم نور لذي لب وذي فكرا
وإن تكن حائراً عن درك معضلة
زم المطي ولا تضجر فإنك إن
واظب على العلم إن العلم منزلة
والعلم بالبحث ينمو فسألن ولا
سر بالمطايا إلى نجل الكرام فتى
أعني محمد من أفعاله حمدت
ففي أصم وأعمى يشهدان على
قال الأصم رأيت الثان قال سمع
فما ترى حكم هاتيك الشهادة هل
ونو الجنون فهل قد جاز نطعمه
ومن يُروّع لصاً بالسلاح فهل
وواطئ عريسه حال الصيام فما

لذلك الفاعل الأمر الذي عظما
هل تم ذلكم الشهر الذي لزمنا
عليه إن لم يحقق ما رأى بسما
هل لهم ضامن إن لم يكن غشما
وهل يزكي الذي قد ساح وانعدما
لمن يكن يستحق الشتم والجَرمَا
أتيت عشرين قرشًا حبلك انصرما
أنته بالضعف هل تطليقها انجزما
تحظى من الله أجراً يا أخا العُلَمَا
محمد المصطفى مع آله الكرما

هل تحرمن وهل كفارة لزمنا
ومن رأى البدر بالناظور يا سندي
صيامه وبعين لن يراه فما
ومن يعالج مرضى بالدواء فماتوا
والكذب بالصلح هل نقض الصيام به
والشتم في الصوم هل حل تراه أتى
من قال للعرس يا هند فإنك إن
وما بقى بيننا عرف ولا نسب
هذا سؤالي فجد لي بالجواب لكي
ثم الصلاة وتسليم الإله على

فأجابني:

وكم أتاح لنا من فضله نعمنا
من كيد كل مريد أورث النقمنا
أزواجه وعلى أصحابه الكرما
أهل الفصاحة واستسمنت من ورما
يعنى إليهم ولم تفتح لمثلي فما
خذه جواباً يجلى عنك ما انبهما

حمداً لمولاي كم أهدى لنا كرما
حمداً يبلغني الآمال معتصماً
ثم الصلاة على خير الورى وعلى
يا باعث النظم آثرت البليد على
ما ضر طيفك لو زار الذين هم
وإن كفاك بما عندي أقول به

وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَوْفِيقًا أَلَمْ بِهِ
يَا سَائِلِي عَنْ شَهَادَاتِ الْأَصْمِ وَأَعَدَّ
أَمْرَ الْحُدُودِ عَظِيمٍ وَالشَّهَادَةَ فِي
لَا تَقْبَلْنَ شَهَادَاتِ الْأَصْمِ وَلَا
لَوْ كَانَ مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ يَفُوهَ بِهَا
مَنْ دُونَ أَرْبَعَةٍ لَا تَقْبَلْنَ وَهُمْ
وَإِنْ أَخْلَ بِهِمْ شَرْطَ فَحْدِهِمْ
وَإِنْ لَوْ اجْتَمَعُوا عَشْرُونَ وَاخْتَلَفُوا
وَالْأَمْرُ لِلَّهِ هَذَا الدَّهْرُ فِيهِ فَشَا
لَا يُلْزَمُ الصُّومَ مَجْنُونًا وَأَحُوطُ لِي
لَعَلَّةٌ قَدْ صَحَا مِمَّا تَلْبَسُهُ
وَلَسْتُ أُعْطِيهِ قَبْلَ الْوَقْتِ مَأْكَلَهُ
وَإِنَّمَا نِيَّةُ الْإِنْسَانِ تَنْفَعُهُ
وَلَا يَرْوَعُ لَصًّا بِالسَّلَاحِ وَإِنْ
نَعِمَ إِذَا فِي فَنَاءِ الدَّارِ يُوْجِدُهُ
وَالْبَعْضُ ضَمَّنَهُ مَا لَمْ يَرَاهُ عَلَى
وَالْخَلْفُ هَلْ تَحْرَمُ عَرَسَ الْمَجَامِعِ فِي
وَيُلْزَمُنِيهِ يَكْفُرُ مَغْلَظًا وَيَعْدُ
لَا يُلْزَمُ الصَّوْمَ بِالْمَرْأَةِ مَعْتَبَرًا
فَالْمُصْطَفَى قَالَ صُومُوا بَعْدَ رُؤْيَيْتِهِ

شَوَارِدَ الْعِلْمِ حَتَّى أَبْلُغَ الْحِكْمَا
أَمَى فِي الْحُدُودِ فَدَعْنِي لَمْ أَطْفِ قَدَمَا
أَحْكَامُهَا خَطَرَ يَدْرِيهِ مَنْ عِلْمَا
أَعْمَى وَلَا اثْنَيْنِ لَوْ مِنْ عَاهَةِ سَلْمَا
بِنَفْسِهِ مَا قَبْلُنَاهُ وَقَدْ نَدَمَا
شَرْطًا عَدُولَ ثِقَاةٍ يُوْضِحُونَ بِمَا
جَلَدًا ثَمَانِينَ حَدَّ الْقَذْفِ قَدْ لَزِمَا
فِي نَقْلِهِمْ كَانَ حَدَّ الْقَذْفِ كُنْ فَهَمَا
قِيلَ وَقَالَ وَقَذْفٌ قُلْ مَنْ سَلْمَا
أَلَّا أَقُولَ لَهُ كُلُّ يَا أَخَا الْكِرْمَا
أَمَّا لَدَى وَقْتُ فِطْرِ جَازٍ لَوْ طَعِمَا
خَوْفُ الْوُقُوعِ كَمَا مِنْ حَامٍ حَوْلَ حِمَا
وَمَنْ نَوَاهُ لَوْ قَتَلَ الْفِطْرَ مَا نَدَمَا
يَمُتُ بِرُوعَتِهِ وَدِقُّ الضَّمَانِ هَمَا
وَفِيهِ أَوْدَاهُ لَا يَضْمَنُ بِذَلِكَ دَمًا
شَرًّا وَقَدْ كَادَ يَغْشَاهُ بِمَا قَدَمَا
شَهْرَ الصِّيَامِ نَهَارًا صُومُهُ انْهَدَمَا
شَهْرًا سِوَاهُ وَلَوْ مِنْ ذَاكَ قَدْ سَنَمَا
مَا لَمْ تَرَاهُ عَيُونَ النَّظِيرِينَ سَمَا
وَذَاكَ رُؤْيَيْنَا بِالْعَيْنِ قَدْ فَهَمَا

أقول مهما رآه البعض قد علما
حكم الطبيب مع الأمرين بينهما
لا يضمنه وأمر الموت قد حتما
تضمنه في الخطا والعمد قد لزما
للمسلمين إذا ما حادث عظما
وهكذا كل فعل لم يكن حرما
زكيه إن حاضرا أو سائحا عدما
فكان منه تلاف الأصل قد فهما
واجتياح هذاك من تضمنه سلما
في نقضه الصوم دعني والذي شتما
في غيره وبهذا صومه انهدمما
طلقت إن تدفعني عشرين واغتنما
وعشرة دفعتها يا أخي كرما
على نبي الهدى مع آله الكرما
ما حنَّ رعد وما مزن السماء هَما

وإن يقل ليس كل الناس تنظره
من مات تحت علاج الطب كان هنا
إن كان في الطب مشهوداً له فهنا
وإن يكن غير مشهود له فأرى
لا يفسد الصوم كذب فيه مصلحة
أو فيه تنجية من نوع مهلكة
وكل مال به حال النصاب فقل
بنفسه في مسيل الماء أودعه
وإن يكن في مكان صين عن تلف
ويشتم من يستحق الشتم مختلف
لا أرتضي الشتم في حال الصيام ولا
وطالق زوج قوَال لزوجته
منها ثلاثين فالعشرون مطلبه
تم الجواب وصلَّ كل آونة
والصحب والتابعين الغرَّ أجمعهم

وسألته:

وشاف جميع الخلق من كل علة
على فضله الكشاف من كل كربة

لك الحمد ربي غافراً كل زلة
وشكراً لربي دائماً ليس فانياً

محمد المختار خير البرية
 سلوا علماء العصر أهل الحقيقة
 وممثلاً أمر الإله بهمة
 أردت به كي أعلمن بالشرعية
 ومرشد خلق الله مصباح ظلمة
 سليل علي كاشفاً للعويصة
 بعشرين قرشاً كان أصل القضية
 وخمسين قرشاً ثم ولي بسرعة
 ودافعها ما عدّها بل بنية
 لمن قد شرى أم تبقى مثل الوديعة
 فما حكمها أوضح لنا بالحقيقة
 فعارضه الوسواس غير صحيحة
 أم العكس شيخي فاهدني أنت عمدي
 يريد يصلي الفجر يا ذا المروة
 أيدخل فوق الصف أم ذا بسنة
 كذلك أيضاً في جميع الفريضة

ويا رب صلّ ثم سلم على النبي
 وبعد فإن الله قد قال هادياً
 فإني أتيت الآن أسأل باحثاً
 أريد الهدى ليس التعنت بالذي
 فأسأل من بالعلم قد صار عاملاً
 هو الشيخ أستاذي محمد ذو التقى
 فما القول فيمن باع يوماً بضاعة
 فذا المشتري أعطى المبيع ثلاثة
 وبائعها عن عدّهن لقد سهى
 فما حكم هذي الزائدات أترسلن
 وإن كان هذا المشتري غير موجد
 وفي رجل صلى وكبر محرماً
 أيرجع يا ذا للإقامة ناوياً
 وإن كان وقت الصبح صاحبنا أتى
 فأدركنا في الفرض أعني جماعة
 ومن شك في الإحرام هل يرجعن لها

بلا عمد كانت له من بهيمة
أتى للفتى من وطىء تلك الوعثة
وكشاف كل المشكلات العويصة
وإصلاحه من كل سهو وزلة
تسهّل كل العضلات الخفية
وتمنن علينا بالهدى والفضيلة
وبالفضل والإكرام من برحمة
على عبدك الراجي بأحسن نعمة
على المصطفى الهادي لأقوم حجة
بألف سلام ثم ألف تحية

ومن يتوضأ ثم يوطي نجاسة
يصلي به أم يبدلن غيره لما
أبن لي جواباً موضحاً كلما اختفى
وأرجوك ستر العيب في النظم شيخنا
ونسألك التوفيق يا ربنا وأن
علينا وترزقنا العلوم جميعها
تفضل علينا بالرضى يا إلهنا
ويا سيدي جد بالسعادة دائماً
صلاة إلهي والسلام كلاهما
وآل وأصحاب كرام جاحج

فأجابني:

طوى كلّما في الكون تحت المشيئة
تنزهه عن ضدّ وندّ وشركة
وصلّ على المختار مولى البريّة
لكشف سؤالات أتتني عويصة
ولولاك ما حققت شيئاً بفكرتي

تعالى مليك الملك ربّ الخليقة
له الخلق بل والأمر لا ربّ غيره
لك الحمد يا ربي على كلّ حالة
لك الحمد يا وهّاب هبني حقيقة
فأنى خال من علوم وفكرة

اللّٰدني واکشف لي غموض الحقيقة
ووافق حقًا فهو منك بمنّة
لمستغفر منه ومن كل زلة
إليك جوابي خذه يا ذا المروة
ويغلط في تسليم تلك النقيدة
حرام على من باع أخذ الزيدة
وإلا فتبقى عنده كالوديعة
يبيت ويضحى سألًا من جريمة
فلا يشغلنه وليثيب بسجدة
وفي الفرض أقوال لهذي القضية
وإن لم يجاوزه فيحظى برجعة
وبعدهما عاد الصلاة بسرعة
له العود فاقبل إنها خير رخصة
عليه إذا في سنة أو فريضة
أجاز حدوداً أو قراءة سورة
وهل داخل من شك من غير حجة

وهبني فيضًا من فيوضات علمك
إذا أنا جاوبت الذي جاء سائلًا
وإن لم يوافق فهو مني وإنني
أقول لمن وافى إليّ ببحثه
فمن يشتري شيئًا بنقد معين
وقد زاد عدا فوق ما عقدهم به
ويدفعها للمشتري حين يلقه
إلى أن يراه أو أمينًا له لكي
وإن عارض الوسواس من في صلاته
إذا كان في المسنون لا في فروضها
فبعض يرى إن جاز حدًا يعيدها
وبعض يرى لو جاز حدين يرجعن
وبعض يرى حتى يجوز ثلاثة
وفي كل حال فالسجود لسهوه
ومن شك في إحرامه عاد مسرعًا
لقوتها حيث الدّخول غدا بها

عليه صلاة الله في كل لحظة
كما حكمها في خلفهم بالسّويّة
فلا يدفعنّ الشكّ صدق الحقيقة
يصلي لديهم فرضه قبل سنّة
يقدمها أو فرضها وهو عمدتي
متى وجدوا هذي الصّلاة أقيمت
وإن كان عمّ الاسم روث البهيمّة
خبيث وهذا ناقض دون مريّة
فأرواثها من جنسها في الحقيقة
وإن قال فيها بعض أهل البصيرة
لأكل ونقضا في حرام الذبيحة
وذا الفرق صعب باعتبار الضرورة
بعيراً ولم يؤمن يلوث بروثة
على أرض بيت الله من أهل غيره
فساداً تحامى عن وقوع الخطيرة
من الناس مهما صار خير الخليقة

فتحريمها التكبير قال نبينا
وبعض يراها كالفروض وحكمها
نعم إن يكن جاز الحدود فيلغّه
وواجد قوم قد أقاموا جماعة
سوى سنّة الفجر الخلاف لديهم
بهذا رأينا جل أهل زماننا
وما كلّ روث ناقض لوضوئنا
فأرواث خنزير وكلب كلاهما
وأما سوى هذين كلّ بهيمّة
وأكثر أهل العلم قالوا بطهرها
وبعض يرى لا نقض في روث صالح
كما فرقوا ما بين رطب ويابس
فطاف رسول الله بالبيت ركباً
فهلاً رأيتم مشفقاً عنه غيره
فلو علم المختار أرواثها بها
وإن قيل تخصيصاً له دون غيره

يخوضون في روث بماء خليطة
نعم يغسلوا بالماء نفس الوعثة
فذلك للتنزيه من أجل ريبة
ألا إن رجس البول أقوى بلية
أخف من الباقي لتلك المزيّة
مخافة طول فاكتفي بالقليلة
ألا يسّروا فاليسر خير طريقة
وحسبك علماً فهو خير ذخيرة
على عبده من غير حولي وقوّتي
على سيّد الكونين خير البريّة
تعالى مليك الملك ربّ الخليقة

فقد قيل عن بعض الصحابة أنهم
ولم يرو عنهم أبدلوا لوضوئهم
وإن قال بعض يستحب وضوءه
وما البول كالأرواث في رجسها بلى
ولكنّ ما حلّت لأكل فبولها
وفيها مقالات تركت بيانها
ولم يخرج الرحمن في الدين خلقه
فهذا جوابي خذه واعمل بحقه
وذاك بتوفيق الإله ولطفه
هدايا صلاتي والسّلام ابتّها
مع الآل والأصحاب ما قال قائل

وهذا سؤال مني إليه - أيضاً :-

الباسط النعماء في الأقطار
خيراته في الجهر والإسرار
ثم الصّلاة لسيّد الأبرار
سبل الرّشاد ودافع الأضرار

حمداً لخالقنا الكريم الباري
حمداً على نعمائه حمداً على
حمداً وشكراً للفضائل كلها
المصطفى المبعوث والهادي إلى

هَبَّ النسيم وسال سيل جاري
مع جدّه في العلم والآثار
عينيك في الأيّام والأسحار
تنل السّلامة من عذاب النّار
في جنّة الفردوس أفضل جار
تلقاه طبّا كاشف الأسرار
كهف العلوم خليفة الأخيار
في المكرمات يفيض كالأبحار
عن مشكل للكشف أنت الدّاري
قبل الدخول بها بلا إنكار
يتوارثان بحكم ذي الأبصار
بين جميع المشكل المتواري
بزّا وكان نسيئة بقرار
حقّا عليه فلم يجده بدار
نعمها فيدفعها بحكم جاري
أم يعطها الفقراء ذوي الأضرار

والآل والأصحاب والأتباع ما
طوبى لتابعهم وناهج نهجهم
والعلم نور للفتى فاسهر له
لازم قراءته وداوم درسه
ولكي تكون مجاوراً للمصطفى
واسأل ولا تضجر وباحث كل من
كالشيخ أستاذي ملاذي عمدتي
ذاك الفقيه فتى عليّ من غدا
إنني أتيتك سائلاً ومباحثاً
ما القول في رجل توفت عرسه
فهل الصّدّاق عليه يا سندي وهل
وكذاك إن هو مات قبل فما ترى
وفتى تقىّ قد شرا من كافر
وتوفي بائعها وقام ليوفه
والمشتري لا يعرفن أهيل با
هل جائز ترك الدّراهم عنده

وقت الصّلاة وذاك في الأسفار
ووضوئه يا شيخ أهل الدّار
بتجارة وزراعة وعمّار
شهرأ أفدني واكشفن أستاري
أم مقصراً أم عكسه يا قاري
تحظى الأجور من القدير الباري
سبل الرّشاد يضيء كالأنوار
والصّدق في الإعلان والإسرار
خير الخلائق سيّد الأبرار
الأخيار كلهم مدى الأدهار

ومسافر جنب وماء لم يجد
فهل التيمم يجزه عن غسله
وفتى له بلدان يسعى فيهما
فبهذه شهرأ يقيم وهذه
ماذا تكون صلاته هل موطنأ
في تلكما البلدين أخبرني لكي
أرجو جوابأ كاشفاً ومبيّناً
والله أسأله الهداية والرّضا
وصلاة ربّي والسّلام لأحمد
وكذلك الآل الكرام وصحبه

فأجابني :

أم بدر تمّ لاح بالإسفار
فأضاءت الأرجاء بالأنوار
أم أحرف رقمت على الأسطار
ت دركها يخفى على الأبصار
لمراسلات البحث في الأسفار

سمح الزّمان بكوكب سيّار
أم عادة كشفت براقع وجهها
وجواهر نظمت بسلك كامل
ومسائل من سائل عن مشكلا
سبحان من جعل المداد وسائلاً

ألبستها حلاً من الأشعار
سلك يفوق جواهر الأبحار
وبيان ما قالوه في الآثار
ماءً وقلت تموج الأنهار
وتركت أهل الرأى والأنظار
والدَّهر أصبح ناهباً أفكاري
ويقول ما عندي سوى الأكدار
بسنانه وحسامه البتَّار
وأرى الزمان على الإهانة جاري
يا ليته ما خان بالأحرار
وكل الأمور إلى الإله الباري
فضل الإله الواحد الجبَّار
يدخل بها فالخلف في الآثار
من إرثه تعطى بلا إنكار
لكن عليه لها الصِّداق الجاري
نصف الصِّداق لها على مقدار

يا سيف وافتني مسائلك التي
ونظمتها درراً وياقوتاً على
وأتيتني وطلبت مني كشفها
عابنت آلاً من بعيد خلته
وتركت حولك أبحراً وأتيتني
من أين لي فكر أقول مجاوباً
كم لي أحاول من زمني فرحة
لا زال يغري بي بنيه ويرمني
من أين لي قلب ليكشف غامضاً
ليت الزمان جرى على عادته
يا قلب صبراً فالليالي قُلب
هاك الجواب فتى سعيد إنَّه
زوج الفتاة إذا يموت قبيل أن
بعض يقول صدّاقها ونصيبها
ولبعضهم لم تعط من ميراثه
والبعض قال كطالق في حكمها

أو غير بالغه لدى الأقرار
نقضًا وإثباتًا وكاستنـجـار
دون اللواتي في الصبا يا قاري
بلغت فتحلف بالعظيم الباري
لو عاش لم تأتـيه بالأغيار
من إرثه في القل والإكثار
فالموت قهر والطلاق خيار
حق لها في اليسر والإعـسـار
وجب الصداق عليه بالإجبار
من إرثها بالفلس والقنطار
نفياً وإثباتًا بلا إضرار
يعرفه في أي من الأقطار
وبلاده من غير هذي الدار
بيديه أم يعطى لذي الأفقار
وضمانه خير من الإحـجـار
أدى قوام الجهد في الأعذار

والبعض فرق بين أن تك بالغًا
ويراه مثل البيع تزويج النسا
فالبالغات لهنّ حق كامل
والانتظار لذي الصبا حتى إذا
رضيت به زوجًا قبيل مماته
ونكولها يقضي إلى حرمانها
ولديّ حكم الموت غير طلاقها
فنصيبها من إرثه وصادقها
وإذا توفّقت عرسه من قبل أن
إن لم يطب نفساً ويأخذ حقّه
والبعض قال الحكم فيهم واحد
وفتى عليه لغيره حق ولم
مذ غاب عنه وليس يعرف شخصه
جاء الخلاف لديهم في تركه
والأكثرون لديهم تغريقه
بيديه خوف زهابه وبذلك قد

بين الأجور وماله الغرّار
فإلى التيمّم قد هدانا الباري
منه صعيداً طيباً بغبار
بتجارة وزراعة وعمّار
عاداته في مدّة الأدهار
صلّ بحكم الجمع والأقصار
كصلّاته في حالة الأحضار
طول الحياة ببقعة أو دار
وطناً ولو بالقهر والإجبار
وطن يعيش محالف الأسفار
بل قامعاً رأس العدو الضاري
ما فيه من حقّ ومن إنكار
من فضل ربي عالم الأسرار
نفثات شيطان بقلب عاري
أو من قويّ قادر قهار
خير البريّة سيد الأبرار

وإذا هم وجدوه بعد مخيّر
وإذا المسافر عارضته جنابة
إن لم يجد ماء فقال تيمّموا
ولن له بلدان يسعى فيهما
ويقيم أياماً بهنّ وهذه
إن كان لم يقصدهما وطنًا فقلّ
وإذا نوى وطنًا تكون صلاته
أمّا إذا لم يتخذ وطنًا له
فعليه أن يختار أية بلدة
إنّ ليس يعذر دائماً ببقى بلا
هاك الجواب فخذ نوراً كاشفاً
واعرضه للفقهاء حتى ينظروا
ما وافق الحقّ المبين فإنّنه
واضرب بباطله الجدار فإنّنه
والحق يقبل من ضعيف عاجز
هذا وصلّ على النبي محمد

سمَح الزمان بكوكب سيَّار

والآل والأصحاب والأتباع مَا

ومني إليه - أيضاً :-

لتهديني للحق لا زلت هاديا
ومصباح قلبي للعويصات شافيا
وعزاً وفضلاً ثم خيراً موافيا
وأتحفه العلم الشريف إلهيا
سيجزيك ربّ العرش أجر أماليا
ويحفظه قلبي أبن لي مراديا
إنّا فكن لي سامع القول صاغيا
فما الحكم في تقسيمها يا ملاذيا
وقد غاب عنه الوقت أو كان ناسيا
الصّلاة فهل بدل عليه لثانيا
يصلي بعد الوتر فاسمع مقاليا
كذا سنة أو غيرها كان باديا
فلا زلت من داء الجهالة شافيا
وأصحابه سلّم سلاماً موافيا

إليك سؤالاً يا مجيب المناذيا
عنيت به شيخي ملاذي وعمدتي
محمّد من قد نال بالعلم رفعة
سليل عليّ من مكارمه سمت
أيا سندي أوضح واكشف معاضلي
سألتك في الميراث ازداد علمه
ففي تارك عشرين ابناً ومثلهم
كذا سبع جدّات وزوجات أربع
وما القول أيضاً في الصلاة لمن ينم
وصلّى مع الوقت الذي فيه ذاكر
وهل جائز للمرء يا صاحبي بأن
سوى كان فرضاً أو أراد تنفّلاً
فأرجو جواباً كاشفاً كل معضل
وصلّ على الهادي إلهي وآله

فأجابني :

سنا نوره غيم الجهالة جاليا
هو الماء يروي كل من جاء صاديا
أرى المدح ذبحاً للذي صار راضيا
بأهل لهذا المدح لو قيل ذابيا
أرى العلما في الترب أضحوا جواثيا
ويا ليت بعضاً منهم اليوم باقيا
ويا رب كن لي من أذى الدهر واقيا
من العلماء الراشدين علانيا
إلى الحق كي أضحي لخلقك هاديا
شور أولي البهتان يا خير كافيا
رضياً ومرضياً وعنّي راضيا
ويسر إلهي شرحها والقوافيا
بنيناً وسبعاً هنّ جدّاته أيا
لأربع والعشرين منها ابتدائيا
وعشرة آلاف تأمل حساييا

إليك جواباً للحقيقة هاديا
هو النور في الظلما هو الزهر في الرّبي
سألت ولكن ليت لم تك مادحاً
وأعلم من نفسي بأنّي لم أكن
لأنّي عبد طالب غير عالم
وإنّا غدونا بعدهم في تنطّع
لينظر ما هذا الزمان وأهله
ويا ربّ حقق ظنّ خلقك بي أكن
ويا ربّ وفقني لفضلك واهدني
إلهي وأيدني بلطفك واكفني
ويا ربّ وفقني أكن لك عاملا
ويا ربّ وفقني لحل عويصة
ففي تارك عشرين بنتاً ومثلها
وأربع زوجات فتأصيل قسمها
وقد بلغت ضرباً ثمانين يا أخي

وستّون فالتجمليل يأتيك صافيا
ثمانون للجّدات عدّا موافيا
ثلاث مئین بعد ألفین وافيّا
بسبع مئین كن لذا العلم واعيا
وتمّت على وفق الإله كما هيّا
نسيه يصليّ وقت ذكره كافيّا
حديثا عن المختار للخلق هاديّا
فلا يقطعن فرضًا له كاناويّا
وليس له يبقی بها متماديّا
إذا كان وقتًا للصّلاتين كافيّا
يقوم لفرض الصبح فافهم كلاميّا
يدعها وإن يتركه لا شكّ عاصيّا
يصليّ لفرض نام أو كان ناسيّا
يصلي بعيد الوتر جهراً وخافيّا
وترياقه داء الجهالة شافيّا
على المصطفى المبعوث للخلق هاديّا

لزوجاته ألف وميتان فاعتبر
وستّمائین بعد ألف يليهما
ثمانون أيضاً للبنات وعندها
لذكرانهم ستّون عدّا مكّملا
بأربعة آلاف كمّل حسابهم
وقل للذي قد نام عن فرضه ومَن
ولم يك محتاجاً لإبدال غيره
وإن يذكرنها في صلاة جماعّة
ولكن يصليها متى تمّ فرضه
وإن كان وقت الصّبح ما قيم قل له
يصلي صلاة نام عنها وبعدها
وإن كان وقت الصّبح قد ضاق ما له
ولكن يصليه ومن بعد شمسّه
وليس له فرضاً ونفلاً وسنة
فخذه جواباً للحقيقة كاشفاً
صلاة إلهي والسّلام كلاهما

سؤال مني إليه - أيضًا :-

أهدي سؤالي لمن بالعلم قد نالا
 نجل الأكارم وضاح المشاكل مَنْ
 قد نال بالعلم أعلا كل منزلة
 نسري إليه اهتداء نستنير به
 والعلم ينفع كل العاملين به
 فأنت أتحت فضل العلم يا سندي
 أعني بذلك حبر العصر موردنا
 محمد ابن عليّ من له شهدت
 لا غرو إن قدح الحساد فيه له
 يا نافع الناس هاديهم وأمرهم
 في قول ذي النيل إن مات امرؤ مثلاً
 وقال في أول العمّين خالصة
 أولاده إخوة الموروث يا سندي
 فلا عرفنا نصورها ولا ظهرت
 فصل وأوضح لنا إشكالها وكذا
 أعلا المراتب ثم الحق قد قالا
 بالصدق قال وإنّ الجهل قد زالا
 كالبدر أشرق في الآفاق مشعلا
 فنطلب العلم فضلاً ثمّ إجلالا
 فهو المنجي من النيران إجمالا
 من يوهب العلم بكيفية بما نالا
 قد فاق أقرانه في العلم أمثالا
 كل الأفاضل والأمجاد أكمالا
 عليهم الفضل ما نالوا كما نالا
 بالخير يا شيخ كم لي فيك آمالا
 وتارك ولدي عمّيه قد قالا
 والثان أخ لأمّ الأب قد آلا
 هذا الذي قاله في النيل إشكالا
 لنا وأنت لها نرجوك حلالا
 أصلح لنا النظم واقصر منه ما طالا

لكي نقيس به مثلاً وأمثالا
لما حوى العلم تفصيلاً وإجمالاً
وأن يحطّ من الأوزار أثقالاً
والآل والصحب والأتباع إشمالاً

وبالتقى نال أهل الفضل إجلالاً
كالء والنار كل حظّه نالاً
يا طالب العلم لا تبغي به مالا
كن قد ذبحت بمدح منك قد طالا
نفسى به وإليك الأمر قد آلا
من استحقّ مديحاً مثل ما قالا
من فاق أقرانه في العلم أمثالا
فوق المجرة إعظماً وإجلالاً
حازوا لذا الوصف تفصيلاً وإجمالاً
يريشنا الخصم أسياًفاً وأنبالاً
قلوبنا قطّعت يا ربّ أوصالاً

نرجو الجواب بفضل منك عمدتنا
عسى إلهي يوفّقنا ويهديننا
ونسأل الله غفراناً ومرحمةً
وصلّ ربّي على الهادي وعترته
فأجابني:

بالعلم يدرك أهل العلم إقبالاً
والعلم والجهل ضدّان وإنهما
والعلم قائد أهل الخير فزت به
وفا سؤالك يا ابن الأكرمين ولـ
فالمدح ذبح ويا ربّاه ما رضيت
أقرّ يا ربّ بالتقصير لست أنا
وإنني لست حبر العصر لست أنا
للوصف هذا أناس كان فضلهم
كالسّالي ومن أمثاله فهم
ماتوا وقد خلفونا بعدهم عرضاً
عدت علينا سباع البغي فاختطففت

لغياً لعلم وأهليه بقى بشر
 يرون ذا العلم لحماً في نواجذهم
 الله أكبر هان العلم مذ وهنت
 يا سائلي عن عويصات تريد لها
 أنا الذي لا يزال النّوم يألّفني
 لولا الجفا لم أكلّف طالبي شططاً
 في تارك ولدي عمّية واحداهم
 والثاني من أمّة أخ لوالده
 تصويرها زينب زيد تزوّجها
 فمات زيد بها عمر أخوه بنى
 نصر ابن عم أخو بكر ابن زيد هنا
 يوماً فطلّقها بكر ابن زيد بنى
 أولاد نصر وبكر إخوة وهم
 فيأخذ السّدس أخ الأم منفرداً
 ويأخذ ابن الشقيق الباقي يا سندي
 هاك الجواب فخذ واتخذّه إذا
 على قلوبهم ران العمى حالا
 وفي نواديهم ذا العلم بطّالا
 قواه ويلى على خصم لنا كالا
 حلّا فلتست أنا يا صاح حلّالا
 ولم أزل عن طلاب العلم مكسالا
 لكن أرى الحقّ للإنسان قتّالا
 شقيق والده في النيل قد قالا
 أولاده إخوة للتارك المالا
 جاءت بابنين منه خذه أمثالا
 من بعده وأتت يا صاح أشبالا
 من أمّه ولنصر زوجة آلا
 بعد ابن عمر بها فأنّجت حالا
 أولاد عمّ فكنّ للحق قوالا
 والثالث جمعاً إذا قسّمت أموالا
 ولم يكن لابن عمّ الثاني مثقالا
 أصابك العي في الظّماء مشعالا

فإنه نور ربّي قد أضاء على
وفي الختام شذا عرف الصّلاة على

سؤال مني إليه - أيضاً - :

يُمّم إلى منح واقصد فتى غرسا
ذاك الكريم سليل الراشدين إلى
محمّد يا سليل الأكرمين أجب
من نور علمك يا شيخي ويا سندي
في قاذف ميّتا لا يعلمنّ به
ومن تعاطى علوم الرّمّل مجتهداً
وفي مصلّ رأى في ثوبه حدّثاً
ومن يصليّ بسرّوالتصحّ هنا
كذلك الهاف إن صلى به أحد
وراهن حيواناً والعبيد معاً
لمن منافع هاتيك الدوابّ ترى
هبنّي جواباً مبيناً كلّ معضلة
وأسأل الله فوزاً ثم مغفرة

قلب رجا من إله العرش إيصالا
نبينا وتعمّ الصّحب والآلا

علمًا وفي سيرة قد جدّ إن درسا
نهج الهداية قوم أفضل الجلّسا
بما ترى وأفدّ من جاء مقتبسا
لا زلت من فضل ربّ العرش محترسا
ماذا عليه ترى إن صار منه أسا
هل قوله صادق اكشف لنا الغلّسا
هل يبذلن إن رأى طافوره نجسا
صلّاته أم ترى نقضاً بها بئيسا
فما ترى حكمها إن ذاك قد لبسا
هل جاز ذلك شيخي فأتني قبسا
وهل يجوز ترى استعمالهم حرّسا
ودم بخير صباحاً آتيا ومسا
ويهدنا الخير والإكرام منه عسى

على الذي قد أزال الجهل فانطمسا
وآله وكذا أصحابه الأنسسا

فأجابني:

ليصطلي إذ الظلام الجهل فيه عسى
والناس في قلق ما بين عل عسى
بهم تلاعبت الأهواء والبلسا
أضحى شعار بني الإسلام منطمسا
وقل من لم يكن في ذاك منغمسا
وترفع الغير مكرماً منك أم بخسا
ولم يكن حاله الأخيار قد عكسا
يد الزمان جوابا للهوى طمسا
يدريه من لكتاب الله قد درسا
حياً ومن كان تحت الترب قد كنسا
حد البلوغ وبالإسلام قد أنسا
حد عليهم ومن في شركه جلسا
يراصد النجم طول الليل ملتمساً

وصلّ ربي وسلم دائماً أبداً
محمد المصطفى المبعوث من مضر

قل للذي قد أتنا طالباً قبسا
والوقت منطبق والبرق مؤتلق
أبناء دهرك قد أضحوا على خطر
غرثهم لبسة الإفرنج وأسفا
والقييل والقال فاش في مجالسهم
يا دهر مالك والأحرار تخذلهم
ليت الزمان جرى فيما مضى سلفا
إليك يا ابن سعيد ما به سمحت
والحد في القذف محدود ومفترض
فاجلد ثمانين حد القذف من قذفا
إن كان حراً صحيح العقل جاوز من
وذو الصبى وجنون العبيد فلا
وصدق الشرع لا تركز إلى رجل

علما من الرمل والأفلاك مدعيا
فالغيب لله والمخلوق ليس له
ومدع الغيب كذاب يقال له
وأبدل صلاة عراها النقص من حدث
أمّا صلاتك بالسروال ليس بها
وإن يكن خارجاً والعين تنظره
إن أن في ذاك تمثيل لعورته
والهاف أضعف لبساً من سراولهم
صل بهاف وسروال إن يك من
وليس يفضى إلى نقض الصلاة إذا
خلاف هاف فإن الهاف منكشف
والرهن في حيوان والعبيد فقد
وجاء خلفهم في الانتفاع بها
وبعضهم أوجب استأذان راهنه
هذا وخذه جواباً لآح نيره
على النبيين والهادي وعترته

علم الذي غاب أو أتى فذاك أسا
من ذاك شيء ودع ما كان ملتصبا
ولو علا شرفاً دعه فقد بئسا
في الجسم والثوب حالاً إن ترى النجسا
بأس إذا كان تحت القمص قد دسا
دعه ولا ترتضى لبساً كمن لبسا
وهكذا فيه تشبيه للبس نسا
إن لم يكن ساتراً للخصذ إن لبسا
تحت القميص وإلا دعه إن شمسا
صلى بسرواله بادي أو انطمسا
بلا قميص فدعه قب أو نفسا
أجير لا بأس أن يرهنه من فلسا
وبالجواز مقال الأكثرين رسي
كيلا يقال له مرهونه اختلسا
بدرأ يجلي من الأبواب ما التيسا
صلى إلهي دوام الفجر ما نفسا

ومني إليه - أيضاً :-

إليك شيخي سؤالاً من فتى ضجر
قد صرت بالعلم شيخي عاملاً ورعا
طوبى لمن قد غدا في العلم مجتهدا
يا ربنا هب لنا علماً يكون لنا
أعني به من رقى الجوزاء عمدتنا
شيخي أفدني وأوضح ما اختفى ولك
ماذا ترى في كتاب الله حيث أتى
فإنها أنزلت من غير بسملة
من أي شيء أتها الله نازلة
ومن جرى دمه يوماً بسجده
صلاته هل عراها النقض يا سندي
وإن يكن رجلٌ صلى بمن حضروا
وصار في كل يومٍ ذا إمامهم
فكان يوماً مريضاً أو فمشتغلاً
ولم يكن واحداً صلى بهم بدلاً

فأصلح لنا عيبه يا ناظم الدرر
وأمر الناس بالتقوى بلا نكر
وعاملاً راغباً ينجو من الضرر
ستراً من النار ينجينا من الكبر
محمد ابن علي عالم السير
الفضل الجزيل من الخلاق ذو القدر
في سورة التوبة الفصحى من الخبر
وأول السور اسم الله فاعتبر
من دون اسم إله العرش كالسور
وقت الصلاة وكان الضر من حجر
ويذهبن يتوضا بعد في النظر
قد كان في وطن أو كان في سفر
ملازم الصلوات الخمس لم يذر
عنهم فصلوا فرادى يا أخا الفكر
عن المريض فهل إثم هنا أشر

أم عكس ذلك بيّن كل مستتر
فمن يغسله من سائر البشر
ليذهب العلم عني أفة الضجر
وخذ سلامي وعش في أطيب الظفر
محمد المصطفى المبعوث من مضر

وهل صلاتهم مقبولةً ظهرت
وإن يكن مشكل قد مات يا سندي
أرجو الجواب ملاذي أعملن به
هذا سؤالي فجد بالحق عمدتنا
ثم الصلاة وتسليم الإله على

فأجابني:

هنيئ بالعر والإقبال والظفر
فاسهر لياليك إن الخير في السهر
العلم الشريف كعلم النحو والأثر
أهل الفصاحة أنواعاً من الدرر
بعض النفوس إلى رقياه فاعتبر
إذ لا أفرق بين الشعر والشعر
إذ أن في النثر منجاة من الخطر
أنختها في سباح خالي الشجر
خذه جواباً يريك الحق كالقمر
لكونها آية التعليظ في الخبر

يا طالب العلم يا خال من الضجر
ربحت بشراك إن تجهد لمطلبه
ما خاب عبد رجا مولاه في طلب
فالنحو قنطرة لولاه ما بلغت
والشعر سلمه صعب ولو طمحت
مالي ولشعر دعني والقريض به
لولا الجفا لم أكن بالنظم مشتغلا
يا حامل البحث في عيس النظام أفق
وهاك إن كان قد يكفيك حاصله
براءة أنزلت من غير بسملة

والحكم لله ليس الحكم للبشر
 عقوبة قد أتى من عالم القدر
 صلاتنا هكذا قالوه في الأثر
 جرى فينقضها فاتبع أولي البصر
 جماعة وهم في الحضر أو السفر
 إذا فرادى أتموها بلا كدر
 من غير قصد خلاف السادة الغرر
 لكان أولى من التعطيل في النظر
 فقل أقربهم شَبَهاً لمعتبر
 وقيل لا فناء من أولي البصر
 مملوكة تغسلنه يا أخا الفكر
 وإنما القصد فيه الستر للبشر
 واضرب بباطله في الترب والحجر
 وأن يوفقنا للفوز والظفر
 على النبيين والمختار من مضر

وإنها نزلت بالسيف يا سندي
 وما استحق ألو الكفران مرحمة
 وناقض دمي المسفوح حيث جرى
 كذا الرعاف إذا في الثوب أو جسد
 والمعدومون إماماً كي يقيم بهم
 فليس يفضي إلى بطلان فرضهم
 ما دام مانعهم عدم الإمام لهم
 لكنهم لو أقاموا من يقوم بهم
 إن مشكل مات في تغسيله اختلفوا
 وبعدهم فرجال من ثقاتهم
 وبعضهم قال بيت المال يوهبه
 والكل منهم يرى وجهاً يصوبه
 هذ جوابي فخذ حقاً تراه به
 والله أسأله عفواً وعافية
 أزكى صلاتي وتسليمي بلا عدد

ومني إليه - أيضاً :-

يا من يريد الظفرا
عليك بالعلم ولا
عنه وداوم درسه
أما ترى أستاذنا
بالعلم نال رفعة
بعلمه وزهده
جئتك شخي سائلا
ماذا ترى في رجل
فسار ثم جاء يا
هل يوجبن له أيا
صلاته أم ليس يحتا
كذاك من في سفر
ثم أتى بلاده
لتلكم الصلاة هل
أم كيفية ما قد مضى

فليتركن الضجرا
تكسل ولن تؤخرا
فالعلم يهدي البشرا
محسدا قد ظفرا
وقد سما فوق الذرى
وفضله قد شهرا
مستهديا مستبصرا
سافر يبغي البندرا
شخي بيوم قد جرى
ملاذنا أن يقصرا
ج إلى القصر ترى
صلى اثنتين مقصرا
ولا أذان زكرا
ترى يصلي أخرى
هذا سؤالي ما ترى

موضحاً مختصراً
المصطفى خير الورى
الكاملين الكبـرا

أرجو جواباً كاشفاً
ثم صلاة الله تغشى
وآله وصحبه

فأجابني:

كتابـه وسطـرا
فيما عليه استتـرا
هلال حق أسفـرا
يفوق مسكاً أذفـرا
أو غيرها من القرى
وقت الصلاة حضـرا
في وطن لن يقصـرا
رجوعـه مكـررا
صلى اثنتين مقصـرا
وقت الصلاة غبـرا
يكن لها وقت طـرا
لغلط الوقت نرى

أهلاً بمن قد حررا
حروفـه مباحثـا
هاك الجواب إنه
خذه جواباً عرفـه
فخارج لمسقط
قصراً يصلي عنـدا
وإن يكن يحضـره
ولم يكن معتبـرا
كذاك من في سفر
فلا يعيدها ولو
إلا إذا صلى ولم
فها هنا يعيدها

الوقت فانظر ما جـرا
جعلته مختصـرا
ولم أكن منقـرا
فالمصطفى قد يسـرا
هلال شهر أسفـرا
والراشدين الأمـرا

لأنه صلى قبـل
هـذا جوابي إنني
ملخصاً أقوالهم
فالدين يسـر يسـروا
عليه صلى الله ما
وآله وصحبـه

ومن سؤالاتي إليه - أيضاً :-

سألتك ربي الخير إنك واسع
إلى الرشد إن الرشد لا شك نافع
محمد وهو الراشد المتواضع
مبيناً منيراً ذاك كالنور ساطع
عليها طلاق جاء في الشرع واقع
فهل ذا تمام للذي هو صانع
لسنتنا والوتر والفعل شائع
على خطأ هل يبدلن ويسارع
فما أنت عن هذي القضية رافع

هو الله ربي خالقي وهو سامع
ويا رب وفقني لفضلك وهدني
سؤال إلى ذي العلم والجود والتقـى
وأرجو جوابا كاشفاً كل معضل
إذا طلق المجنون زوجته فهل
وفي قاصد داراً وقد صلى موطناً
ومن أي شيء لا نصلي جماعة
ومن يتوجه مشرقاً لصلاته
ومن يترك المسنون والوتر عامداً

بغير رضا المضمون عنه أنافع
أشياء على المأمور قد قال شارع
فحرمه الاثنان ما أنت صانع
في ركعة هل ذلك الفرض ضائع
اطّلاع ولا علم فهل ذاك واسع
ربي من الأشياء وللأكل مانع
على المصطفى الهادي ومن هو تابع

تعلم فإن العلم للمرء نافع
فكل إلى أصل نشأ منه راجع
فليس له عقل عن الجهل رادع
ألا صلّ قصراً لو شجّتك المربع
إماماً مقيماً حيث إذ أنت تابع
ولو أن هاتيك الفروض روابع
لسنتنا والخلف في الوتر واقع
ويمنعها في غيره وهو شائع

وفي ضامن عن غيره بدراهم
وفي أمر بالشر قد مات عاجلاً
وفي دافع حقاً عليه لخالد
وفي قارئ الحمد لله مرتين
وفي شاهد بالجبر من أحد بلا
وماذا على من قد يحرم ما أحلى
فهذا صلى الله ما ذر شارق

فأجابني:

ألا قل لاله أشغلته المطامع
ولا تغترر بالمال والجهل لو نما
ولا تعتبر من ذي جنون طلاقه
وقل للذي يأتي الديار مسافراً
إذا لم توطنها ولم تك تابعاً
هنالك صلي تابعاً لإمامهم
ولم يأمر الهادي نصلي جماعة
فأوجبها عند التراويح بعضهم

ولو ثبتت فرضاً لقل المطاوع
لأن اختصار النظم عن ذاك مانع
بغير اعتماد منه فالعذر واسع
يحول حالاً وجهه ويسارع
إذا بان بعد الوقت ما هو صانع
فلا ربحت والله منه البضائع
ولله شخص عن هوى النفس نازع
فذو الحق مختار لمن شا ينزع
وتفصيلها للأهميات يطالع
يقول أنا المأمور والحق رادع
أو الأمر المشهور جبار ماصع
جنايات مأمور وما نم دافع
إليه ليوفيه كما هو واقع
فيلزم عمراً أخذه وهو خاضع
وإن شاء يتركه على الأرض ضائع
فبعض يقول النقض في الفرض واقع

وحكمتها التحقيق وتراً وسنة
وفيهما مقال غير هذا تركته
وقل للذي صلى على الشرق فرضه
فإن فاء في حال الصلاة جنانه
وليس عليه أن يعيد صلاته
ومن يترك المسنون والوتر عامداً
وقد شددو في الوتر من دون سنة
وفي ضامن من غير إذن ضمينه
وفيهما تفاصيل فمن شاء دركها
ويضمن ذا الجاني جنايته ولو
نعم إن يك المأمور عبداً لأمر
على أمر المأمور أمثال هذه
وحق على زيد لعمر آتى به
فحرمة زيد وعمر كلاهما
ويعطيه بعد القبض من شاء إن يشا
وقارئ حمدٍ مرتين بركعة

وقد ربحت للقانتين البضائع
ولو قال مجبورٌ فذا الأمر شائع
أو الجابر الجبّار قهّار ما صع
وينظر ما رب الخلائق صانع
فليس لنا عن أكل ما حل مانع
عليه حرام أكل ما حل شائع
ولا حنث لا تحريم لا شيء واقع
بتحريمه ما حلل الله راجع
تقدم والقرآن للجهل قانع
يريك الهدى كالبدر في الليل ساطع
مدى الدهر ما هبت لرياح زعازع

ويجبرها بالسهو إن كان ناسياً
وويل لمن بالزور أدى شهادة
وإن يك ذا المجبور عبداً لجابر
فقد باء بالخسران إذ صار ظالماً
وكل طعامٍ عند ربي محلل
وكفارة الأيمان تلزم قائلاً
وبعض يراه لاغياً في مقاله
ولكنه يستغفر الله تائباً
ولكنه المرجوح والراجح الذي
فهذا جوابي خذه واعمل بحقه
وصل على الهادي وآل وصحبه

سؤال مني إليه - أيضاً :-

ومن هو في كشف العويصات بارز
وفاق على أقرانه فهو فائز
تقى وله في النيرين تجاوز
تراه فقد ضاقت علينا المفاوز

أسائل شيخاً شرفته الغرائز
همام ترقى ذروة المجد والعالا
بما نال من علم ومن شرف ومن
سليلاً علي يا محمد جد بما

أفدني وأوضح لي جواباً مبيناً
فما القول في شخص عليه لغيره
وحال عليها الحول ولم يعطيها الذي
فمن منهما الذي يدفع زكاتها
وذو الشر مهما تاب تقبل عندكم
وستراً لعيب النظم شيخي وعمدتي
وصل وسلم يا إلهي وسيدي

فأجابني:

ألا خلياها وهي حسرى تجاوز
ألا خلياها تقطع البید والفلا
لقد حملت مني جواباً مهذباً
ألا إنما الدنيا بلاء ومحنة
فكم طامع فيها غدا طابعاً بها
يؤدي زكاة النقد تراكه وما
ومهما تكن عند أمرىء لا وفا له
ومهما تكن ديناً ويرجى وفائه

فإني عن درك الحقائق عاجز
ثمانون قرشاً فضة هو كانز
له أوضح الحكم الذي هو جائز
فإنك فضل الله والخير حائز
شهاداته مع غيره إذ تبارز
فإني عن سبك القوافي لعاجز
على المصطفى الهادي الذي هو فائز

ولا تخرجها إن أرادت تجاوز
فقد عودت أن لا ترعها المفاوز
له كوكب من غيب الجهل بارز
لها بحر مكر موجه لا يجاوز
وكم كانز مالا وللشر كانز
على من له وجه الأمانة حائز
فينحط عنه فرضها وهو عاجز
تزكى ولا ينحط فرض محاوز

تزكى وبالأرباح للتجر فائز
أتاها على حق إذا ما تبارزوا
أناب إليه لو أناس تجاوزوا
على الحكم عند الحكم فالرد جائز
ودعه إذا دارت عليه الخرائز
إليه وأيدني إذا ما تلامزوا
قعودي في الحق المبين لراكرز
على الأرض ما هاجت بحار قلامز

ومهما تكن للتجر فهي تجارة
ونو الشر مهما تاب فاقبل شهادة
فإن آله العرش غفار ذنب من
نعم إن يك الأشهاد أبدى استرايه
فهذا وخذه إن ترى الحق لائحاً
إلهي وثبتني على الحق واهدني
على ما له قلنا وها إنني على
صلاتي وتسليمي على خير من مشي

سؤال مني إليه - أيضاً :-

وأرشدَ للتقوى وللخلق ناصح
سليل علي من به الحق لائح
لأحظى نجاةً يوم تبدو الفضائح
تزوجها شهم تقى وصالح
فهل جاز رجع للمطلق واضح
فتى واحداً ستين يوماً نصاح
النيابة عن ستين مسكين راجح

أسائل من في أبحر العلم سابح
محمد ابن الأكرمين أخو العلى
أتيتك أبغي منك كشف مهمة
فمن طلق الغيدا ثلاثاً وبعده
وقد مات عنها قبل أن يدخلن بها
وكفارة الإطعام هل جاز نطعمن
له بغداء مع عشاء فهل ترى

وفي سيد أغمى بقتل لعبده
وفي قاتل ابنا له هل تراثه
وحالفة ألا تكلم بعلمها
وتكفير ذنب هل يصح لنا بأن
مطلق عرس بعد وضع لحملها
وموصى بشاة تذبحن في عزائه
مصر يؤدي الواجبات متمما
فجد بجواب نوره يكشف العمى
وصل على الهادي وآل وصحبه
فأجاب:

خذ الحق إن الحق أبلج واضح
وصل على من أبهج الكون نوره
أيا سائلي بوركت هاك جواب ما
وتحرم من بانة على من أبانها
ولو نكحت زوجاً إذا لم تذوق هنا
فإن هي ذاقته منه لو مرة فقل
سنا نوره بين البسيطة لائح
ومن نفحه عطر الحقيقة فائح
بحثت وإن هبت عليك الروائح
بنص كتاب الله والحق واضح
عسيلته والله عن ذاك ناصح
حلال له الرجعى به الشرع بائح

غداءً عشاءً دفعةً وهو راجح
يكبره ستين يوماً تسامح
فلا قودٌ لا غرم عزره صالح
أباً كان أو ابناً وإن ناح نائح
فأرسل مكتوباً هنا الحنث لائح
إذا ما يدها الخط أضحت تصافح
ومن يتق الرحمن لا شك رابح
فما الخط مثل النطق والحنث راجح
ذنوباً ولو قالوا عرتنا الفضائح
بتكفيرنا عنهم وإن صاح صائح
فعدتها حتى تحيض الضاحض
تماماً وما في مثل هذا تسامح
كلوا اللحم أما الجلد لدبغ صالح
بها عمل الإنسان بر وطالح
كريم لعبد أغمرته القبائح
يروح ويغدو وهو لله ناصح

وكفارة الإطعام ستين يا أخي
وبعض يرى يكفيه إطعام واحد
وقاتل مملوك له غاب ماله
ولا يرث المقتول قاتله ولو
وفي حالف ألا يكلم خالداً
فأقلامكم إحدى اللسانين قد روى
ويعبر عمّا قد أكن ضميره
وللبعض قول لا يرى الحنث ها هنا
ولسنا نكفر عن أناس تحملوا
إذا لم يكن أمر أتى منهم لنا
ومن طلق الغيداء من بعد وضعها
وإن آيست تبقى ثلاثة أشهر
وموصى بشاة تذبحن في عزائه
ولا يظلم الرحمن مثقال ذرة
وربي غني ولو أبر عبیده
ويفرح ربي حين ينظر عبده

وصل وسلم يا إلهي على الذي
مع الآل والأصحاب ما منشد تلا

وهذا سؤال مني للشيخ القاضي الفقيه منصور بن ناصر الفارسي:

يا طالب العلم يمم ذلك الورعاً
ذاك الفقيه الكريم الحبر والدنا
أعني به الشيخ منصور الذي حسنت
إنني أتيتك شيخي سائلاً ومباً
وفي فتى قاصد للغسل من حدث
بالليل لما قضى من غسله ومضى
لما أتى الصبح فيها ميتة وجدوا
وما مضى من فروض هل تتم ترى
وحائض هل لها حمل الحروز ترى
وفي زنيـم يؤم القوم يا سندي
وهل شهادته مع غيره قبلت
وكاتب الصك من دون الشهود فهل
وفي الأمانة إن نتجر فهل تـره

من فاق أقرانه في العلم وارتفعاً
أكرم به رجلاً بالحق قد شرعاً
أخلاقه وتحلى واكتسى الورعاً
حثاً فأرجو جواباً نوره سطعاً
من بئره وهو لم يعلم بما وقعاً
به يصلي به قد صام ثم دعا
ما حكم ذا الغسل مع ما كان قد صنعاً
مثل الصلاة وعود الغسل هل شرعاً
كذلك النفساً أم ذاك قد منعاً
فهل صلاتهم تمت إذا ورعاً
لدى التخاصم عند الحكم إن رفعاً
تراه يثبت ذاك الصك إن قنعاً
حلاً لمن ربحها يا خير من سمعاً

يؤجرن به عمراً وهل نفعا
فهل يصح ترى أم ذاك قد شنعا
زوج الفتاة فهل تحرم إذا خدعا
لكي أنال الهدى والحق أتبعنا
شمس النهار وما بدر الهدى طلعا

سبعاً طباقاً وللأرضين قد وضعنا
سبحانه ثم أغناني بما صنعنا
محمد وسلام دأمان معنا
ومن أتى بعدهم بالهدى متبعنا
على مسائل من أنواعها جمعنا
لكنما الناس ظنوني لها ربعنا
وسل وباحث بلا مدح به شنعا
لم يدرها أي وقت فيه قد وقعنا
طهارة الماء منها جهله وسعنا
مما بها ثابت من حادث وقعنا

وناذر بصيام هل يجوز له
قرض الدراهم إن للربح قد جعلت
والوطئ في الحيض إن لم يعلمن به
قل لي جواباً مبيناً كل مشكلة
عليك مني سلام الله ما غربت

فأجابني:

حمداً لخالقنا من للسماء رفعنا
حمداً يليق بذات الله علمني
ثم الصلاة على المختار سيدنا
والآل والصحب والأتباع قاطبة
وافى سؤالك لي بالانظم مشتملا
ما كنت بالأهل للفتوى ولست بها
دعني من المدح مهما جئت تسألني
وواجد ميتة في بئره سقطت
فالحكم فيما مضى قبل الوجود لها
فغسله والوضو من قبل معرفة

وثم يخرج بعد العلم ما اطلعا
بدلوها أربعيناً عدهن وعَا
ودلوها وحبال والجدول معا
حرزاً إذا خشيت من حادث وقعا
أو داخل الفضة البيضاء قل وضعاً
من العلاق إذا ما مفزع فزعا
عند الورى وغدا في دينه ورعا
صلاتهم وخلاف فيه قد رفعا
وبالعدالة في أوصافه جمعا
فما عليه إذا لم يجن ما شنعا
إذ لم تزر وزرة من وزر ما صنعا
عدلان قد شهدا غير الذي طبعنا
هل ثابت ومقال كان منقشعا
وذا مقال لبعض كان متسعا
والكاتبان عدول باطل رجعا
أصارها في تجارات له طمعا

لا بأس فيه إلى أن يعلمن به
وبعد إخراج ما فيها فينزحها
وثم يظهر ذاك البئر من نجس
وجائز حمل ذات الحيض والنفسا
إن كان قد صين ذاك الحرز في جلد
وحملها مصحف القرآن جاز لها
إن الزنيم إذا ما حاله صلحت
جازت إمامته إن قدموه على
كذا شهادته إن كان ذا ورع
وما جنته عليه أمه سفها
وهو الأصح لدينا من مقالهم
لا يثبت الصك إلا أن يكون له
والخلف في واحد مع كاتب ورع
حملا لكاتبه فيه كشاهده
وإن يكن قد خلا من شاهد ورع
إن الأمين إذا ما بالأمانة قد

فأخلف في ربحها فيمن له ارتجعا
لربها ماله في ربحها طمعا
وخائنا قد غدا فيها بما صنعا
به مقال على التضمين قد وقعا
مضمونة عنده أم لا بما رفعا
فالحكم فيه بما من حكمه ارتجعا
يجز يؤجر سواه عنه بل منعنا
أتى به النهي قرضا جر ما نفعا
قد كان لم يدره فالجهل قد وسعا
فواجب نزعه عمّا له شرعا
إن لا يفارقه إلا بما انتزعا
واعمل بما قد ترى فيها الهدى سطعا
من كان طبيا نجيبا حازقا ورعا
نبينا وعلى من للهدى تبعا

من غير إذن الذي قد كان مالکها
فالربح والأصل لزمه يردهما
لأنه قد تعدى في أمانته
وقال بعض له ما أربحته وذا
منشا الخلاف على أن الأمانة هل
فالربح يصحب أيّا من مقالهم
ونذره بصيام للإله فلم
والربح بالقرض سحت لا يحل وقد
والوطىء في الحيض عمدا لا يحل وإن
وإن درى وهو في حال الجماع به
ويمنح النزع كيلا يآثمن به
إليك أجوبةً مني مبيّنة
واضرب بباطلها الحيطان ثم وسل
ثم الصلاة وتسليم الإله على

سؤال مني لشيخى إبراهيم بن أحمد الكندي:

وترقى وارتنقى طول الأبد

طاب سعي المرء إن في العلم جد

لا يمل العلم ذو العقل ولا
يا مريد العلم يمم مسرعا
وتنل عزا وفضلا وافرا
فإذا ما مشكل منه اختفى
باحثنه واسألنه تجدن
هو إبراهيم شيخي ذو التقى
نال علما حاز خيرا وهدى
يا فتى أحمد الكندي قل
يا أبا الخيرات بل يا سندي
من يقل إنني جعلت للذي
فأتاه الموت يا ذا فجأة
وهل القول بهذا جائز
بيعنا التمر ببسر هل ترى
وفتى يملك عبدا كافرا
هل ربا ما بين زوجين ترى
غشنا الكفار هل جاز وهل

يضجرن والسأم عنه قد بعد
تظفرن بالخير منه والرشد
وتراه واضحا ما منه سد
عنك فاقصد شيخنا البر الأسد
عنده الحق فمن جد وجد
من غدا في العلم بحرا وسند
وفلاحا وتقى حيث اجتهد
لي جوابا وأبن لي وأفد
بين الحق وقل لي ما ورد
قام بي في مرضي قرشا يحد
فلمن يدفع ذا القرش المحد
إن ذاك القول غيب قد يعد
فيه تجويز النسيات ترد
عتقه يجزي لفرض أم فسد
جاء في الآثار عنهم مطرد
ضامن من غشهم حين قصد

ذات نخل مع أشجار وقد
إننى قد بعث ذا المال بعد
هل له أن ففبرنه ففث صد
علنا ننجو من الجهل بضد
إنه ذو كرم فرد صمد
للنبل المصطفى طول الأبد
وعلى أصحابه أهل الرشء
ما تلونا قل هو الله أءء

واطلب الخفر ورد مع من ورد
كاسبفها إن فف العلم الرشء
مسلم فرض ءءفث معتمد
الكرفم الواحد الفرد الصمد
فكسب المرء سعاءاء الأءء
جاوزن مثلى إلى من اءءءء
وأرى لى المءء سهما بل أشء

رجلان اشءركا فف روضة
قال ذا الأول للءانى ألا
قال ذاك الءانى لم أرض بذا
قل لنا ففهن قولاً شاففا
نسأل الله بأن ففءفنا
وصلاة الله مع تسلفمه
أءمء الهاءى الرسول المءءبى
ما تلونا سورة الأنعام أو
فأجابنى :

واصل السفر فمن ءء وءء
أشرف الكسب علوم نفعت
طلب العلم على كل امرئ
كلما ءل على الرب القءفر
فهو العلم الءقققى الذى
أفها السائل إن شئت فءء
ءع مءءفى عنك إننى ءامل

حبر النظم إلى أهليه بل
ليس مثلي من يجيب سائلا
لاك خذ ما يسر الرحمن لي
جائزا إيضاء ذي العقل لمن
إن يمت موص بذاك فجأة
بسرهم والتمر جنس واحد
والخلف في تفاضل بينهما
والعتق إن ينذر به مقيّد
وغير ذي نذر فإن كفارة
وبعضهم عليه يحملن ما
والبعض قال كل عتق لازم
على حديث اللاطم القينة إذ
عليّ عتق ثم لم يستفسرن
بل سأل المختار عن إسلامها
وقيل بل يروى علي رقبة
والغش دعه إنه خيانة

صغ عقود الدر للساعي بجد
أجيب السؤل نوام ركـد
نص ما سألت فاقنع أو فرد
مرضه إن كان من ثلث السبد
صار للوراث ما أوصى وحد
فهما بع ذا بذا يدا بيد
ومذهب الأصحاب لا حجر يعد
بصفة الأيمان عنه لا تحد
عن قتله الخطأ فبالنص ورد
أطلق كالظهار والبعض اقتصد
يشترط الأيمان فيه واستند
أتى إلى المختار قائل بجد
عن أي شئ كان ماله قصد
إذا أقبلت تبدي ثنايا كالبرد
مؤمنة قال وذا ما قيل رد
يأباه شرعنا لدى كل أحد

ثبوتہ متفق حرم تسد
وواحد ببيعها قد انقرد
البيع الخلاف عنهم فيه وجد
على صحيح جائز وما فسد
لا في نصيب منكر له استفد
وهو على الأول ليس منه بد
وماله سوى الذي فيه نقد
يأخذ بقول عالم فلا فند
كان وإلا فهو أخرى أن يرد
وآل والصحب وكل من رشد

ثم الربا ما بين زوجين على
ورجلان اشتركا في روضة
والثان لم يرض به فذلك
فقيـل يبطلن لاشتماله
وقيـل في نصيب راض ثابت
وليس يحتاج لعقد آخر
وقيـل بل على الجميع ثابت
لكنه مضعف جدا ومن
هذا جوابي خذه إن موافقا
ثم صلاة الله تغشى المصطفى

(صور تذكارية مؤلف الآلئ المهدية)



الشيخ سيف بن سعيد الكمباني في زيارته للشيخ المربي حمود بن حميد
الصوافي



الشف سفف فف زفارة لصفقه الأستاذ مهنا بن ءمد النبهانف



الشفء سف بن سعفء الكمفانف وبءوارف أءء طلبة العلم



الشفء سف مع أءء أءفاه



الفهرس

الصفءة	العنوان	الرقم
٥	ترءمة عن الشفء النءوف الأءفب سف بن سعفء بن علف الكمفانف الرفامف	١
١٨	مءءمة	٢
٢١	القسم الأول: قصائء فف الأغراض الشعرفف المءءلفة وءواباته	٣
٢١	النفعاء الوهففة فف التوسل بالسور القرآنفة	٤
٢٩	قصفءة فف مءء الرسول (ﷺ)	٥
٣٢	المنظومة الءرة فف الرءلة إلى العمرة	٦
٤٣	فف الرءلة إلى أءاء فرفظة الءء	٧
٥١	اأرص على العلم	٨
٥٢	مرءفة القاضف مءء بن علف الشرفانف	٩
٥٤	رءاء أءمء بن سعوء بن أءمء الإسءافف	١٠
٥٦	رءاء صهره مءء بن فاضل الأراصف	١١

٥٨	رثاء الشفء الجلفل فاضل بن سعفء الحراصف	١٢
٦٠	فف الءء على العلم وطلبه	١٣
٦٢	الءءلف بالأءلاق	١٤
٦٤	النظافة والصءة	١٥
٦٦	الرفلة إلى واءف بنف ءالء	١٦
٦٩	الرفلة إلى واءف المعفءن بفركة الموز	١٧
٧٢	الغفرة لأهل الءق والاستقامة	١٨
٧٥	مءارة قصفءة لأءمء شوقف	١٩
٧٨	النهضة العمانفة المباركة	٢٠
٨٠	عام القراءء	٢١
٨٢	ءقرفط ءءاب " المنهل الجارف "	٢٢
٨٣	ءقرفط ءءاب " شمس البفان " للءاضف مءمء بن عفف الشرفانف	٢٣
٨٥	ءقرفط ءءاب " النمفر " السفر الءالء	٢٤
٨٧	ءءفة لأشفاءه وإءوانه الطلبة بءامع الاستقامة بنزوى	٢٥

الآلئ المهدبة فف الأسئلة والأجوبة

٩١	سؤال نحوي من ناصر بن عبدالله بن ناصر الكمفاني والجواب عليه	٢٦
٩٣	سؤال من الأستاذ عيسى بن سعيد الحوقاني والجواب عليه	٢٧
٩٩	السؤالاء النظمفة لمشافخ العلم والجواباء عليها	٢٨
١٧٤	صور تذكارية لمؤلف الآلئ المهدبة	٢٩